



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



المرجع :/2022

الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الفرع: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

مذكرة بعنوان:

دور التكنولوجيا المالية في تطوير المصارف الإسلامية في بعض الدول العربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير

تخصص "إدارة مالية"

إشراف الأستاذ(ة):

نوال بيراز.

إعداد الطلبة:

- سارة بوالصبعين.

- شهرزاد طرفية.

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	رحيم إبراهيم
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	نوال بيراز
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	قرمية دوفي

السنة الجامعية 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١٩﴾ سورة النمل - الآية 19 -

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فالشكر أولا لله عز وجل الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل.

كما نخص بالشكر أستاذتنا الكريمة والفاضلة الدكتورة "نوال بيراز" التي تكرمت بقبول الإشراف على هذا العمل، فلها منا وافر الثناء وخالص الدعاء.

كما أشكر السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة وكل الزملاء وكل من قدم لنا فائدة أو أعاننا بمرجع، نسأل الله أن يجزيهم عنا خيرا وأن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.



إهداء

إلى من علماني وعانيا الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه...إلى من علماني الصبر... إلى من
كان دعاؤهما سر نجاحي وبلسم جراحي... أمي وأبي.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة كل باسمه أينما وجدوا.

إلى صديقاتي من داخل الجامعة وخارجها.

إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم والمعرفة.

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها ويعمل على تحقيقها، لا يبغى بها إلا وجه الله ومنفعة
الناس.

إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

سارة

إهداء

قال الله تعالى: ((وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا))

إلى وصية الرحمان "أمي" و"أبي" حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى سندي في الحياة أخواتي وأخي رعاهم الله.

إلى البرعمتين الغاليتين "مرام" و"وجدان".

إلى من قاسمتني إنجاز هذا العمل "سارة".

إلى كل من مد لي يد العون سواء من قريب أو من بعيد.

أهدي لكم ثمرة جهدي.

شهر زاد

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تطوير المصارف الإسلامية في الدول العربية، وذلك من خلال معرفة أهم الفرص التي تتيحها هذه التقنيات للمصارف الإسلامية لنشر منتجاتها وزيادة فروعها.

وقد خلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية حفزت العديد من المصارف الإسلامية العربية للانفتاح عليها واعتماد بعض تقنياتها وتطبيقاتها، وذلك من خلال عرض بعض تجارب دول عربية أثبتت جدارة هذه التقنية في فتح آفاق جديدة لمستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية، المصارف الإسلامية، الدول العربية.

Abstract:

This study aims to shed light on the role played by financial technology in the development of Islamic banks in the Arab countries, by knowing the most important opportunities offered by these technologies to Islamic banks to spread their products and increase their branches.

The study concluded that financial technology motivated many Arab Islamic banks to open up to them and adopt some of their techniques and applications, by presenting some experience of Arab countries that proved the merit of this technology in opening new horizons for the future of the Islamic banking industry.

Keywords: Financial technology, Islamic banks, Arab countries.

١. فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الشكر
	الإهداء
	ملخص الدراسة
I	فهرس المحتويات
III	فهرس الأشكال
IV	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية
3	المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية
4	المطلب الثاني: أسباب ظهور التكنولوجيا المالية ودورها في دعم القطاع المصرفي
5	المطلب الثالث: خصائص وأهمية التكنولوجيا المالية
8	المبحث الثاني: شركات التكنولوجيا المالية
8	المطلب الأول: خصائص شركات التكنولوجيا المالية
9	المطلب الثاني: طريقة عمل مؤسسات التكنولوجيا المالية
10	المطلب الثالث: أنواع شركات التكنولوجيا المالية وعوامل نجاحها
11	المبحث الثالث: قطاعات التكنولوجيا المالية ومعوقاتهما
11	المطلب الأول: قطاعات التكنولوجيا المالية
17	المطلب الثاني: معوقات التكنولوجيا المالية
18	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: عموميات حول المصارف الإسلامية	
20	تمهيد
21	المبحث الأول: نظرة عامة حول المصارف الإسلامية
21	المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية
22	المطلب الثاني: خصائص وأهداف المصارف الإسلامية
24	المطلب الثالث: وظائف ومبادئ عمل المصارف الإسلامية

28	المبحث الثاني: مصادر الأموال في المصارف الإسلامية
28	المطلب الأول: المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية
29	المطلب الثاني: المصادر الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية
30	المطلب الثالث: مصادر أخرى للأموال في المصارف الإسلامية
34	المبحث الثالث: أساليب التمويل في المصارف الإسلامية
34	المطلب الأول: صيغ التمويل طويل الأجل
37	المطلب الثاني: صيغ التمويل متوسط الأجل
40	المطلب الثالث: صيغ التمويل قصير الأجل
44	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: تطبيقات التكنولوجيا المالية في بعض المصارف الإسلامية العربية
46	تمهيد
47	المبحث الأول: واقع التكنولوجيا المالية عالميا وعربيا
47	المطلب الأول: تطور التكنولوجيا المالية في العالم
52	المطلب الثاني: تطور التكنولوجيا المالية في الدول العربية
55	المطلب الثالث: شركات التكنولوجيا المالية الرائدة عالميا وعربيا
59	المبحث الثاني: تجارب بعض الدول العربية في مجال التكنولوجيا المالية
59	المطلب الأول: إدخال التكنولوجيا المالية إلى الصناعة المصرفية الإسلامية
63	المطلب الثاني: فرص التوسع في استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية والتحديات التي تواجهها
68	المطلب الثالث: عرض تجارب تطبيق التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية لبعض الدول العربية
82	خلاصة الفصل
84	خاتمة
88	قائمة المراجع

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مراحل دورة التكنولوجيا المالية	9
02	الأهمية النسبية لمنصات التمويل الجماعي من إجمالي حجم السوق	13
03	آلية عمل الاستصناع	39
04	إجمالي الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا المالية	47
05	إجمالي النشاط الاستثماري العالمي في مجال التكنولوجيا المالية (2018-2021)	48
06	أهم قطاعات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم (2015-2019)	49
07	حجم الاستثمارات العالمية لشركات التكنولوجيا المالية المدعومة برأس المال المغامر حسب القارات	50
08	صفقات التكنولوجيا المالية العالمية المدعومة برأس المال المغامر حسب القارات	51
09	معدل اعتماد التكنولوجيا المالية في 27 سوق دولي لسنة 2019	52
10	معدل التكنولوجيا المالية في الدول العربية خلال سنة 2019	53
11	توزع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية	54
12	عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية	54
13	معدلات النمو السنوي لصناعة التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب الدول	60
14	مقارنة بين تعامل مؤسسات الاقتصاد الإسلامي مع التكنولوجيا المالية الإسلامية والتقليدية	63
15	أهم تحديات اعتماد التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية	67
16	أهم ثلاث استراتيجيات متبعة لاعتماد التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية	68
17	أفضل 5 أحجام لسوق التكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2020	69
18	تطور عدد شركات التكنولوجيا المالية في السعودية في الفترة الممتدة من 2006 إلى 2020	71
19	مجموعة بيت التمويل الكويتي "بيتك"	78
20	مؤشرات الخدمات المصرفية الرقمية لبيت التمويل الكويتي "بيتك"	79

III. فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقارنة أكبر خمس أسواق متبنية للتكنولوجيا المالية حسب قطاعاتها	16
02	توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة وفقا للمجال الأساسي	65
03	أنواع استراتيجيات تبني التكنولوجيا المالية في السعودية في الفترة الممتدة من 2006 إلى 2020	70
04	أبرز النتائج المالية لمصرف الإمارات الإسلامية في الربع الأول من عام 2021 و2022	77
05	أفضل خمس مصارف إماراتية حسب مؤشر (MSCI)	78
06	أبرز مؤشرات أداء "بيتك" في الفترة (2018-2020)	80

مقدمة

مقدمة:

أدى تطور التكنولوجيات الحديثة ووسائل الاتصال والتواصل إلى التأثير على مختلف القطاعات الاقتصادية، خاصة قطاع الخدمات المالية الذي يعد من أهم القطاعات التي حققت تطورا كبيرا من خلال ظهور ما يعرف "بالفنتيك" أو التكنولوجيا المالية، هذه الأخيرة استطاعت إحداث تغييرات جذرية في هذا القطاع، حيث تقدم التكنولوجيا المالية خدمات عديدة تتوافق مع رغبات وحاجات الأفراد والشركات، ومن أمثلة هذه الخدمات نجد خدمات الدفع الإلكترونية، تحويل الأموال بين الأفراد، تسهيل عمليات الاقتراض أو التمويل أو حتى الادخار، وبفضل الخدمات ذات الجودة التي تقدمها التكنولوجيا المالية انتشرت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى العالم وعددها يتطور بشكل مستمر وأصبحت منافسة قوية للمؤسسات المالية.

وفي نفس الوقت زاد الاهتمام مؤخرا بالمصارف الإسلامية التي تقدم خدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث أصبحت هذه المصارف خيارا استراتيجيا مهما ينبع من العمق الروحي للأمة، وشكلت بديلا مشجعا عن المصارف التقليدية التي تتعامل بالربا والغرر المحرمان شرعا، واستطاعت المصارف الإسلامية من تحقيق مكانة هامة في الأسواق المالية العالمية بعد أقل من 60 سنة من تواجدها وأصبحت منافسة للمصارف التقليدية التي كانت متصدرة الساحة المصرفية لعدة سنين.

ومع امتداد التكنولوجيا المالية إلى قطاع التمويل الإسلامي عبر ما يطلق عليه بالتكنولوجيا المالية الإسلامية منحت للقطاع المالي والمصرفي الإسلامي دفعا جديدا للانطلاق إلى الأمام، خاصة مع اشتداد المنافسة وذلك من خلال استغلال وسائل وتقنيات التكنولوجيا المالية ومواكبة ابتكاراتها رغم ما تواجهه من تحديات وعراقيل. هذا وقد كان للمصارف الإسلامية العربية نصيبا من تبني التكنولوجيا المالية وإدخالها الصناعة المصرفية بهدف مواكبة عصر الرقمنة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية والتي من أبرزها تقنية البلوكتشين.

أولا: إشكالية الدراسة

من خلال ما سبق عرضه تظهر معالم إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل للتكنولوجيا المالية دور في تطوير المصارف الإسلامية في الدول العربية؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- فيما تتمثل معالم التكنولوجيا المالية؟
- 2- ما هي فرص استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية؟
- 3- ما هو واقع تطبيق التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية في الدول العربية محل الدراسة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية، تم صياغة الفرضيات التالية:



الفرضية الرئيسية: للتكنولوجيا المالية دور هام في تطوير المصارف الإسلامية في الدول العربية.

وتتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- 1- التكنولوجيا المالية عبارة عن تقنيات وبرامج تستخدم في تحسين الخدمات المالية.
- 2- إن فرص استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية كثيرة منها: توفير خدمات مصرفية أفضل وأكثر ملائمة للعملاء.
- 3- التكنولوجيا المالية تؤدي إلى تطوير وتحسين خدمات ومنتجات المصارف الإسلامية في الدول العربية محل الدراسة خاصة في كل من المملكة العربية السعودية، المملكة البحرينية، الإمارات والكويت.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتطرق إلى أحد المواضيع الهامة والمتمثلة في التكنولوجيا المالية التي اجتاحت العالم في السنوات الأخيرة وإظهار مدى قدرتها في تيسير وتطوير خدمات المصارف الإسلامية العربية، فمستقبل هذه المصارف أصبح مرهونا بمدى جاهزيتها لتبني تقنيات ومستجدات التكنولوجيا المالية.

رابعا: أهداف الدراسة

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- 1- تقديم إطار مفاهيمي عن التكنولوجيا المالية وعن المصارف الإسلامية بشكل عام؛
- 2- إبراز دور التكنولوجيا المالية في تطوير خدمات المصارف الإسلامية؛
- 3- تسليط الضوء على تجارب بعض الدول العربية في تطبيق التكنولوجيا المالية في مصارفها الإسلامية.

خامسا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

يعود اختيارنا لموضوع الدراسة إلى جملة من الأسباب نذكر أهمها في النقاط التالية:

- 1- حاجة الموضوع للمزيد من البحث نظرا لحدثته وقلة الدراسات حوله؛
- 2- بروز وانتشار التكنولوجيا المالية في الآونة الأخيرة بشكل كبير وتأثير المصارف الإسلامية بذلك؛
- 3- معرفة مدى تطبيق المصارف الإسلامية العربية للتكنولوجيا المالية، ومدى مساهمة هذه الأخيرة في تطويرها؛
- 4- تماشي الموضوع والتخصص العلمي الذي سلكناه (إدارة مالية).

سادسا: منهجية الدراسة

في سبيل الإجابة على إشكالية الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر ملائما لهذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال:



- 1- استخدام المنهج الوصفي: لتكوين إطار نظري للدراسة كونه يتعلق بمختلف المفاهيم والتعاريف محل الدراسة.
- 2- استخدام المنهج التحليلي: لتحليل مختلف المنحنيات والجداول والأشكال الواردة في الإطار التطبيقي للدراسة.

سابعاً: صعوبات الدراسة

- من بين الصعوبات التي واجهتنا عند إعداد هذه الدراسة ما يلي:
- 3- حداثة الموضوع، وعدم توفر الكتب التي تتناول موضوع التكنولوجيا المالية؛
 - 4- أغلب التقارير المتوفرة حول الموضوع باللغة الإنجليزية؛
 - 5- عدم توفر وثائق ملموسة حول تطبيق التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية في الدول العربية.

ثامناً: الدراسات السابقة

- اعتمدنا في دراستنا على جملة من الدراسات السابقة، نذكر منها ما يلي:
- 1- دراسة بن عيشوبة رفيقة وصدقاوي صورية، بعنوان: التكنولوجيا المالية الإسلامية، الفرص والتحديات، مجلة الإستراتيجية والتنمية، جامعة خميس مليانة (الجزائر)، المجلد 11، العدد 04، 2021، حيث عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما مدى نجاح صناعة التمويل الإسلامي في مواكبة التغيرات التكنولوجية التي فرضتها ثورة التكنولوجيا المالية الرقمية؟

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد واقع التكنولوجيا المالية، وأهميتها في خدمة المسلمين، وقد خلصت إلى عدة نتائج أهمها:

 - استخدامات التكنولوجيا المالية يساهم في زيادة مستويات الشمول المالي، إذ تساهم هذه التكنولوجيا في تحسين فرص الوصول إلى الخدمات المالية؛
 - استثمارات الدول الإسلامية في التكنولوجيا المالية الإسلامية سيفتح طريق جديدة للنمو والمستقبلي للصناعة المالية الإسلامية، لكن هذا النمو مرهون بجملة من التحديات أهمها جاهزية الدول الإسلامية من حيث البنية التحتية الرقمية، وكذا مدى توافر بيئة الأعمال الداعمة. - 2- دراسة إيمان بومود وآخرون، بعنوان: ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، 2020، تدور هذه الدراسة حول الإشكالية التالية:

ما هو دور ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية؟

وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من ضمنها:

- تشكل ابتكارات التكنولوجيا المالية أداة سحرية للبنوك الإسلامية العربية، فهي ترفع من حظوظها نظرا لما توفره من تقنيات رقمية متقدمة تسهم في الرفع من قدراتها التنافسية، وتزيد من كفاءتها في أداء خدماتها.

3-دراسة نور الدين كروش وآخرون، بعنوان: مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تطورات التكنولوجيا المالية، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، جامعة زيان عاشور (الجلفة)، المجلد 04، العدد 02، 2020، حيث عالجت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

في ظل التطورات المتسارعة التي تعرفها التكنولوجيا المالية، ما مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية؟ وإلى أي مدى تسهم التكنولوجيا المالية في تعزيز الخدمات المصرفية الإسلامية؟ وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد فرص وتحديات الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تطور وابتكارات التكنولوجيا المالية، وانعكاساتها على مستقبل الخدمات المالية الإسلامية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- إنّ تطورات التكنولوجيا المالية تفرض على المصارف الإسلامية خلق نوع من التوازن بين تجنب المخاطر والتوجه نحو ابتكارات التكنولوجيا؛
- التكنولوجيا المالية تفتح آفاق جديدة لمستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية وتعزز أمن المعاملات.

تختلف دراستنا عن هذه الدراسات، في كون دراستنا الحالية بدأت من حيث انتهت إليه هذه الدراسات، حيث استعرضنا أهم التجارب حول تطبيق المصارف الإسلامية في بعض الدول العربية للتكنولوجيا المالية، والدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في النهوض بقطاع التمويل الإسلامي.

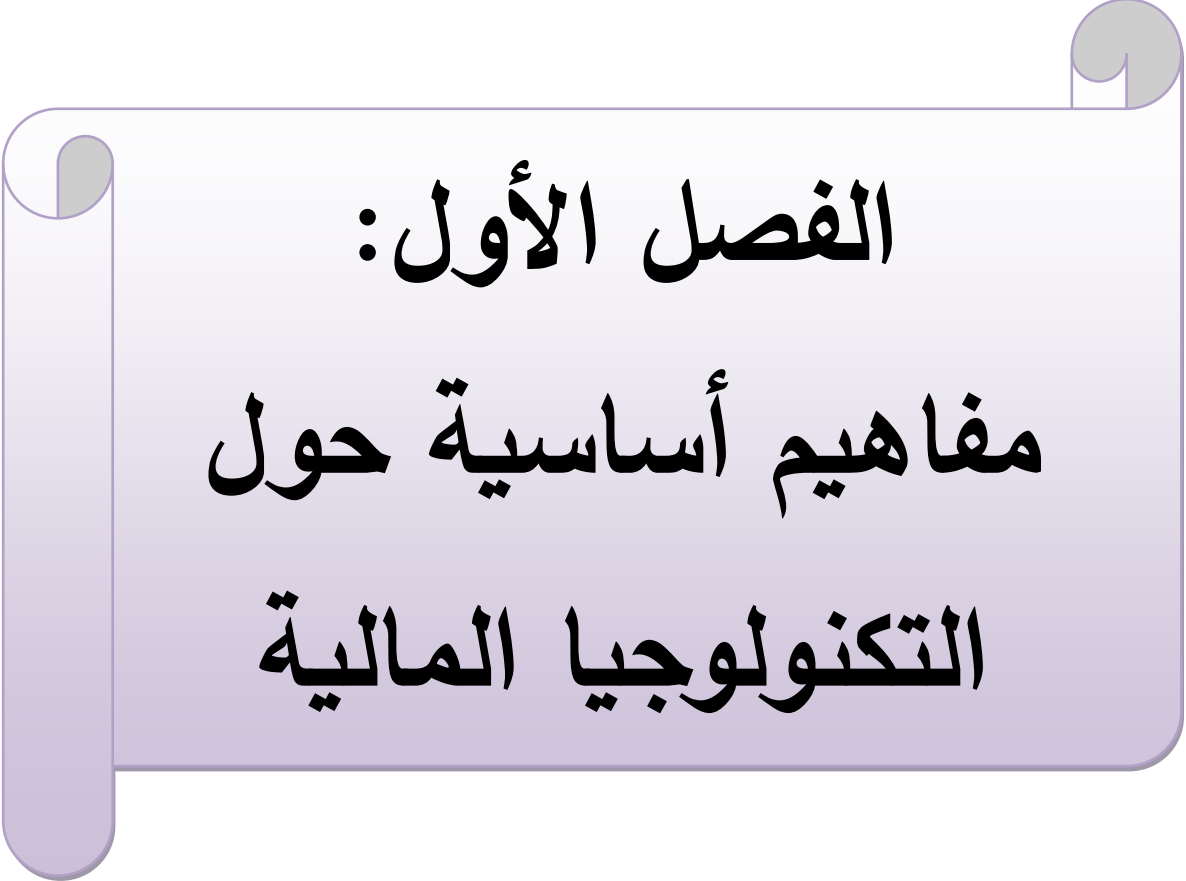
تاسعا: هيكل الدراسة

- للإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات، تم تقسيم الدراسة إلى جانبين وفقا لما يلي:
- الجانب الأول "الإطار النظري للدراسة": يتناول فصلين، حيث كان الفصل الأول بعنوان: مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، والذي قسم بدوره إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول حول ماهية التكنولوجيا المالية، المبحث الثاني حول شركات التكنولوجيا المالية والمبحث الثالث يدور حول قطاعات التكنولوجيا المالية ومعوقاتهما. في حين جاء الفصل الثاني بعنوان: عموميات حول المصارف الإسلامية، قسم هو كذلك إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول كان نظرة عامة حول المصارف الإسلامية، المبحث الثاني حول مصادر الأموال في المصارف الإسلامية والمبحث الثالث حول أساليب التمويل في المصارف الإسلامية.

- الجانب الثاني "الإطار التطبيقي للدراسة": تناولنا فيه فصل بعنوان: تطبيقات التكنولوجيا المالية في بعض المصارف الإسلامية العربية، حيث قسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول حول واقع التكنولوجيا

المالية عالميا وعربيا، والمبحث الثاني حول تجارب بعض الدول العربية في مجال التكنولوجيا المالية.





الفصل الأول:

مفاهيم أساسية حول

التكنولوجيا المالية

تمهيد:

شهد العالم ثورة تكنولوجية غيرت من ملامحه في شتى المجالات، وقد كان قطاع الخدمات المالية أحد هذه المجالات، فمع الكم الهائل من الابتكارات التكنولوجية التي سهلت طريقة ممارسة الأعمال ونقل الأموال والمعاملات اليومية أصبح قطاع التكنولوجيا المالية أحد أبرز القطاعات التي تتلقى الدعم من قبل صناع القرار في جميع أنحاء العالم.

وتعتبر التكنولوجيا المالية قطاعا جديدا يستقطب الشركات الناشئة التي ترغب في تحقيق أرباح طائلة وإيجاد مكانة مرموقة في القطاع الاقتصادي، وذلك لما تمتلكه من قدرة حقيقية على جعل العمليات والخدمات المالية أسرع وأقل تكلفة وأكثر أمنا وشفافية. وهذا النجاح سمح للتكنولوجيا المالية بالنمو والانتشار في مختلف دول العالم. وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى ما يلي:

➤ **المبحث الأول:** ماهية التكنولوجيا المالية.

➤ **المبحث الثاني:** شركات التكنولوجيا المالية.

➤ **المبحث الثالث:** قطاعات التكنولوجيا المالية ومعوقاتها.

المبحث الأول: ماهية التكنولوجيا المالية

أصبح مصطلح "الفنتيك" أو التكنولوجيا المالية من المصطلحات التي يتردد صداها كثيرا في الآونة الأخيرة، حيث أنه أصبح ضرورة حتمية في دول العالم، فقد قدم هذا المجال للأفراد والشركات العديد من الخدمات المالية بأقل تكلفة وأقل جهد، وسوف نتعرف من خلال هذا المبحث كل ما يتعلق بهذا الموضوع.

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية

تعتبر التكنولوجيا المالية من المفاهيم الحديثة في مجال القطاع المالي الذي غير مشهد الخدمات المالية والمصرفية، وعليه سنتطرق في هذا المطلب إلى نشأة التكنولوجيا المالية و تعريفها.

أولاً: نشأة و تطور التكنولوجيا المالية

لقد مرت التكنولوجيا المالية بثلاث مراحل، شهدت كل من هذه المراحل الثلاثة مستوى مميزا من التمايز في السوق أدى إلى تغيرات في طريقة تفاعل المستهلكين مع أموالهم. ويمكن تلخيص هذه المراحل في: (1)

1. المرحلة الأولى (1866-1967): في هذه المرحلة تم وضع أول كابل عابر للمحيط الأطلسي و

اختراع جهاز الصراف الآلي، وقد اجتمعت التكنولوجيا المالية من اجل تفجير الفترة الأولى للعولمة المالية.

2. المرحلة الثانية (1967-2008): في هذه المرحلة بقيت التكنولوجيا المالية مهيمنا عليها قطاع

الخدمات المالية التقليدية والتي استخدمت التكنولوجيا المالية من اجل توفير المنتجات والخدمات المالية، وقد شهدت هذه المرحلة بداية تقديم الخدمات المصرفية عبر الانترنت، المدفوعات الالكترونية، أجهزة الصراف الآلي.

3. المرحلة الثالثة (2008- إلى يومنا هذا): في هذه المرحلة ظهرت شركات ناشئة جديدة، والتي

بدأت في تقديم منتجات وخدمات مالية مباشرة إلى الشركات وعامة الناس.

ثانياً: تعريف التكنولوجيا المالية

توصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية، تتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع وأرخص وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها، وفي معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة.(2)

¹ - سعيدة حروفوش، التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي، مجلة آفاق علمية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجلفة، المجلد 11، العدد 03، 2019، ص 728.

² - ومضة وببفورت، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: توجهات قطاع الخدمات المالية، تقرير التكنولوجيا المالية، ص 7.

وحسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن فإن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك والتي من ضمنها: المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية.⁽¹⁾

تعرف أيضا على أنها تلك الابتكارات المالية التي باستطاعتها أن تنتج نماذج أعمال جديدة أو تطبيقات أو عمليات، أو منتجات، تؤثر بشكل واضح على الأسواق المالية والمؤسسات وتقديم الخدمات المالية.⁽²⁾ من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن التكنولوجيا المالية عبارة عن اختراعات وابتكارات تكنولوجية حديثة لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية من خلال إنتاج نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة تكون أسرع وأسهل وأقل تكلفة.

المطلب الثاني: أسباب ظهور التكنولوجيا المالية ودورها في دعم القطاع المصرفي

لقد ساهمت التكنولوجيا المالية في تحسين طرق التمويل فهي تلعب دورا منافسا للبنوك التقليدية من أجل تطوير الخدمات المالية وتقديمها للعملاء، وعليه سنتطرق في هذا المطلب إلى أسباب ظهور التكنولوجيا المالية، ودورها في دعم القطاع المصرفي.

أولا: أسباب ظهور التكنولوجيا المالية

من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور التكنولوجيا المالية ما يلي:⁽³⁾

- أظهرت الأزمة المالية العالمية عام 2008 للمستهلكين بشكل واضح أوجه القصور في النظام المصرفي التقليدي الذي أدى إلى الأزمة؛
- ظهور تكنولوجيا جديدة ساعدت على توفير التنقل، وسهولة الاستخدام (التصور المعلوماتي)، والسرعة وخفض تكلفة الخدمات المالية.

إضافة إلى أسباب أخرى تمثلت في:⁽⁴⁾

- حدوث تطور هائل في الأدوات المالية وتوسع مجال التعامل بالتكنولوجيا المصرفية، بالإضافة إلى التطور الهائل في تقنيات الدفع الإلكتروني؛
- سهولة الوصول إلى شرائح سكانية أوسع من خلال العالم الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي؛

¹ - حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي لتامنغست، المجلد 08، العدد 01، 2019، ص 402.

² - ريهام أحمد ممنوح حسين، أثر التكنولوجيا المالية على العدالة الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 2020، ص 476.

³ - عمارية بختي، غنية مجاني، دور التكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي، مجلة المُدبر، جامعة الجزائر 3، العدد 02، 2020، ص 99.

⁴ - سعيدة حروفوش، مرجع سبق ذكره، ص 728.

- سهولة التعامل في عالم التكنولوجيا المالية (الفنتيك)، مقارنة بالعالم التقليدي الذي يستوجب التعامل فيه على الأقل فتح حسابات بنكية في الداخل والخارج؛
- ضآلة التكلفة في التعامل في التكنولوجيا المالية وسهولة الوصول إلى خدمات جيدة دون دفع تكاليف كبيرة.

ثانياً: دور التكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي

اتخذت شركات التكنولوجيا المالية صورة الشركات الناشئة من خلال خلق أسواق جديدة لها أو الاستحواذ على حصة الأسواق القائمة لتقديم خدمات مالية من بينها تحويل الأموال عبر الهاتف النقال، إدارة الثروات (الأماك)... إلخ، ما جعلها تساهم في تطوير الخدمات المالية لتصبح منافساً قوياً للشركات التقليدية على رأسها البنوك، وقد شهد هذا المجال نمواً سريعاً حيث ارتفع حجم الصفقات العالمية في هذا المجال من 14 مليون دولار في عام 2017 إلى 25 مليون دولار في الربع الأول من سنة 2018.⁽¹⁾

كما أن استخدام تكنولوجيا المالية يساهم في نمو الاقتصاد الرقمي، نمو التجارة الرقمية ومكنة المدفوعات الإلكترونية وذلك يساهم في إدماج الاقتصاد الموازي مع الاقتصاد الرسمي، كما ساهمت في تطوير المنتجات المصرفية ما أدى إلى استفادة قطاع البنوك منها في تحسين جودة وتكلفة منتجاته، ووضع استراتيجيات يستهدف من خلالها رفع درجة رضا العملاء وتحقيق الشمول المالي وتوسيع حصصها في السوق، كما ساعد استخدام تكنولوجيا المالية في إتاحة مصادر تمويلية بديلة للمؤسسات الاقتصادية والامتثال لقواعد إدارة المخاطر.⁽²⁾

المطلب الثالث: خصائص وأهمية التكنولوجيا المالية

تعتمد التكنولوجيا المالية على الابتكار لتحسين جودة الخدمات وتسهيل انتشارها عبر العالم، وبهذا تختلف شركات التكنولوجيا المالية عن نظيرتها من الشركات التقليدية في مجموعة من المميزات يندرج من ضمنها ما يلي:

أولاً: خصائص التكنولوجيا المالية

تتميز التكنولوجيا المالية بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:⁽³⁾

- **السرعة:** تكنولوجيا المعلومات تؤدي عملية معالجة المعلومة من تحويل ومعالجة وحساب... بطريقة سريعة مقارنة مع الإنسان، وهذه الخاصية سمحت بتخفيض وقت معالجة المعلومات بشكل كبير؛

¹ - عمارية بختي، غنية مجاني، مرجع سبق ذكره، ص: 106، 107.

² - المرجع نفسه، ص: 106، 107.

³ - فاطمة الزهراء سبع، واقع عمل التكنولوجيا المالية في المنظومة المصرفية الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مركز البحث في العلوم

الإسلامية والحضارة، الأغواط، المجلد 06، العدد 02، 2021، ص: 255، 256.

- **تقريب المسافة:** وتعني الاقتصاد المعتبر في الوقت المستغرق في الاتصال عن بعد، ففي الوقت الحالي أصبح بالإمكان النقل الفوري لأحجام جد كبيرة من المعلومات بين دول العالم؛
- **القدرة على التخزين:** ويتضح هذا من خلال التطور في الوسائط الالكترونية المستعملة في تخزين المعلومات وكذلك التطور المستمر في أنظمة تسيير قواعد المعطيات والوثائق الموجودة التي تسمح لكل مستعمل بالوصول إلى كتلة كبيرة من المعلومات مهما كان مكان تخزينها؛
- **مرونة الاستعمال:** هي خاصية جد أساسية وتتمثل في إمكانية استعمالها في مجالات جد واسعة ومختلفة.

ثانيا: أهمية التكنولوجيا المالية

إن التكنولوجيا المالية تربط بين قطاعي تكنولوجيا المعلومات والاتصال والقطاع المالي، حيث أن وجود إطار عمل للتعاون بين الجهات التنظيمية المالية في الموضوعات المتعلقة بالابتكار المالي من شأنه أن يساعد على بناء قدرات مؤسسية وتعزيز ظروف إطار العمل المتكامل من أجل التوسع في تكنولوجيا التمويل والمتعلقة بالشمول المالي. ولا تقتصر أهمية التكنولوجيا المالية على تحسين خدمة العملاء فحسب، فهي تساهم في تحقيق أهداف أوسع مثل تنويع النشاط الاقتصادي وتحقيق الاستقرار المالي. ويمكن المقياس الحقيقي لنجاح التكنولوجيا المالية في مدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي للفئات المستبعدة ماليا وتحسين فرص الحصول على التمويل خصوصا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر.⁽¹⁾

ومن بين العوامل التي ساعدت على التطور السريع للتكنولوجيا المالية ما يلي:⁽²⁾

- **التطور التكنولوجي:** أبرز ما ميز التكنولوجيا المالية هو عدم وجود قيود وضعية يمكن أن تعرقل تقدمها وفي ظل التطور التكنولوجي ساهم ذلك في زيادة وتيرة هذا التقدم والتقبل فأبرزت إمكانات جديدة لها القدرة على التكيف، كما ساهم انخفاض تكلفة التكنولوجيا في تعزيز هذا النمو، فالتكنولوجيا الجديدة قادرة على تحسين مرونة عمل أنظمة المؤسسات؛
- **توافر التمويل:** أصبحت هناك سهولة في الوصول للتمويل ما يمكن رواد الأعمال والمؤسسين من بدء مشاريع جديدة، حيث بلغت قيمة استثمارات رأس المال المخاطر ما قيمته 13,6 مليار دولار على المستوى العالمي عام 2016؛
- **تغير توقعات العملاء:** وتغير طلباتهم على الخدمات الرقمية ما يدعو لإيجاد حلول ابتكارية من طرف اللاعبين التقليديين مثل شركات التكنولوجيا المالية؛

¹ - فاطمة الزهراء سبع، مرجع سبق ذكره، ص 257.

² - وهيبة عبد الرحيم، الزهراء أوقاسم، التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حداثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب، مجلة دراسات اقتصادية، المركز الجامعي تمنراست، العدد 38، 2019، ص ص: 355، 356.

- **الدعم التنظيمي:** فالحكومات والسلطات التنظيمية بدعمها لهذا النوع من التكنولوجيات تساهم في خفض الحواجز أمام مستثمريها فبعض الحكومات اعترفت بالدور الهام لشركات التكنولوجيا المالية في تسهيل واستكمال الأدوار التقليدية لشركات الخدمات المالية.

المبحث الثاني: شركات التكنولوجيا المالية

تعد شركات التكنولوجيا المالية شركات ناشئة تعتمد على التكنولوجيا والبرمجيات لتقديم خدمات مالية متميزة والتي مست أساسا قطاع المدفوعات، إدارة الثروات، تحويل الأموال، سوق الإقراض والتأمين، وتعتبر منافسة قوية للمؤسسات المالية التقليدية التي هي أقل اعتمادا على البرمجيات، وعليه سنتناول في هذا المبحث خصائص هذه الشركات، طريقة عملها، أنواعها وكذا عوامل نجاحها.

المطلب الأول: خصائص شركات التكنولوجيا المالية

- تتميز شركات التكنولوجيا المالية بمجموعة من الخصائص، يمكن ذكرها فيما يلي:⁽¹⁾
- **الوصول لكل المستخدمين:** في الخدمات المالية التقليدية يقيم العميل على أساس ملكيته لأصول كبيرة أو حصوله على دخل ضخم بصفة دورية، بما يجعل هذه الخدمات تقتصر على طبقات اجتماعية معينة، أما الشركات الناشئة فتستهدف كل الطبقات وتقوم بتعزيز إمكانياتها بشكل مستمر عن طريق الشراكات أو إعادة تصميم المنتجات المصممة للعملاء ذوي الدخل المحدود؛
- **المرونة والقدرة على تحمل التكاليف:** لدى هذه الشركات عروض وخطط عدة للدفع مقابل السلع والخدمات وخاصة الطاقة النظيفة تتسم بالمرونة الكافية لتتناسب العملاء على اختلافاتهم؛
- **تصميم محوره العميل:** تقوم هذه الشركات بالتركيز على طلبات المستخدم فتصمم منتجات بسيطة سهلة؛
- **السرعة:** إذ يتم إنجاز المعاملات في بضع دقائق مستفيدة من البيانات الضخمة والخوارزميات وتعلم الآلة، مقارنة بشركات التأمين التقليدية قد تستغرق عدة أيام قبل الموافقة على سياسة جديدة أو التصديق على قرض، ويحدث هذا في الإقراض وعند التحقق من الهوية الرقمية؛
- **سياسة البيانات أولا/الهواتف المحمولة أولا:** تستطيع هذه السياسة تحسين المنتجات والخدمات المقدمة لتصميم خدمات مناسبة لهم ولا شك أن التحليلات القوية تسمح لأصحاب الأعمال التجارية باتخاذ قرارات أفضل واستغلال الفرص.

¹ - مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، المجلد

المطلب الثاني: طريقة عمل مؤسسات التكنولوجيا المالية

تقترح مؤسسات التكنولوجيا المالية على عملائها حلولاً تكنولوجية مبتكرة، حيث تحاول الاستحواذ على حصص سوقية على حساب الفاعلين التقليديين لقطاع الخدمات المالية، وذلك من خلال ما يلي:⁽¹⁾

1- استخدام تكنولوجيا مبتكرة خاصة الهواتف النقالة، الكمبيوتر أو لوحة رقمية مرتبطة بالإنترنت أو بأي شبكة اتصال أخرى من أجل أن تقدم للزبون النهائي منتجات وخدمات أقل تكلفة من تلك للفاعلين الآخرين؛

2- تطور سلوك الزبائن (هواتف نقالة موصولة وعلامة جغرافية موجودة على الشبكات الاجتماعية)؛

3- إيجاد البيئة التنظيمية والقانونية الملائمة؛

4- إيجاد شراكة وعلاقة جيدة مع البنوك؛

5- ابتكارات جديدة في مجال الخدمات المالية والمصرفية.

وهناك ثلاث مراحل أساسية لدورة التكنولوجيا المالية، والتي يبينها الشكل الموالي:

الشكل رقم 01: مراحل دورة التكنولوجيا المالية.

البيئة الحاضنة المتقدمة	البيئة الحاضنة الناشئة	البيئة الحاضنة المستحدثة
• هي التي تصل إلى مرحلة الإشباع، صفقات أقل ولكن أحجامها أكبر تركز على الشركات ذات القيمة المتوقعة، يكون نمو الاستثمار على أساس سنوي بطيء، ولم يصل إلى هذه المرحلة إلا المحركون الأوائل للسوق	• تكتسب المجموعة الأولى من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية قاعدة عملاء كبيرة ومعدلات استثمار سنوية وتزيد الحتمية الاستراتيجية لتعاون الجهات المعنية مع الشركات الجديدة	• معظم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لا تزال في مرحلة الأفكار أو في المراحل الأولى

المصدر: التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، توجهات قطاع الخدمات المالية، تقرير التكنولوجيا المالية، ومضة للأبحاث، بيفورت، 2016، ص 9.

المطلب الثالث: أنواع شركات التكنولوجيا المالية وعوامل نجاحها

سنرى في هذا المطلب أنواع مختلفة من شركات التكنولوجيا المالية وكذا الأسباب والعوامل التي أدت إلى تفوقها ونجاحها.

أولاً: أنواع شركات التكنولوجيا المالية

توجد هناك ثلاثة أنواع من شركات التكنولوجيا المالية يمكن توضيحها فيما يلي:⁽¹⁾

❖ الشركات التمكينية التي تقدم الدعم التكنولوجي:

توفر شركات التكنولوجيا المالية العروض القائمة على التكنولوجيا إلى الشركات التقليدية أو غيرها على سبيل المثال الشركات التي توفر خدمات استخراج البيانات.

❖ الشركات التي تقدم خدمات القيمة المضافة:

الشركات التي تقدم خدمات القيمة المضافة للعملاء مثل مقارنة المنتجات المالية. على سبيل المثال، بوابات الإنترنت لمقارنة منتجات التأمين.

❖ الشركات التي تقدم خدمات العملاء:

شركات التكنولوجيا المالية التي تقدم خدمات مالية للعملاء أو المساعدة في توزيع عروض الخدمات المالية. على سبيل المثال Neo-Banks or Challenger Banks.

ثانياً: عوامل نجاح شركات التكنولوجيا المالية

يمكن حصر أهم عوامل نجاح شركات التكنولوجيا المالية في النقاط التالية:⁽²⁾

- ✓ المشاركة العميقة مع الزبائن: وضع الحاجة والرغبة عند الزبون في صميم الاستراتيجية ونموذج الأعمال عند تصميم وعرض المنتج أو الخدمة.
- ✓ التحليل باستخدام التكنولوجيا الحديثة: استخدام البيانات الضخمة لتجميع وتحليل واستثمار المعلومات حول الزبائن.
- ✓ المصادر الجماعية للأفكار الابتكارية: إتاحة البرمجيات المطلوبة لتطوير المنتجات.
- ✓ قنوات تجميع المعارف/ شبكات المعرفة: استقطاب المعرفة من مصادر خارجية متمثلة في الأطراف الفاعلة ضمن بيئة الأعمال ومصادر داخلية كمهارات الموظفين المؤهلين من خلال معرفتهم بالتكنولوجيا المالية وقدرتهم على إحداث تغير هيكلي.
- ✓ تعلم ثقافة التكنولوجيا المالية من خلال بيئة الأعمال: ثقافة الابتكار، التصميم القائم على الزبون، استكشاف الفرص الجديدة.

¹ - مليكة بن علقمة، عبد القادر عصماني، صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، مداخلة في ملتقى علمي وطني، جامعة يحي فارس بالمدينة، 26 سبتمبر 2019، ص 5.

² - لمياء عماني، وفاء حمدوش، نموذج الأعمال وخلق القيمة في شركات التكنولوجيا المالية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد 01، ديسمبر 2017، ص 397.

المبحث الثالث: قطاعات التكنولوجيا المالية ومعوقاتها

مست التكنولوجيا المالية العديد من القطاعات، وأهم هذه القطاعات بصورة عامة تتمثل في المدفوعات وتحويل الأموال، التأمين، إدارة الثروات والعملات الرقمية المشفرة، وهذا من أجل تطوير هذه القطاعات والنهوض بها، وقد حققت نجاحا كبيرا في ذلك، ولكن بالرغم من نجاحها واجهت العديد من العوائق والتحديات، وعليه سنتناول في هذا المبحث أهم قطاعات التكنولوجيا المالية وكذا المعوقات التي واجهتها.

المطلب الأول: قطاعات التكنولوجيا المالية

من أهم القطاعات التي تتبناها شركات التكنولوجيا المالية نجد:

➤ **قطاع المدفوعات:** وهو القطاع الأكثر نشاطا، فالتكنولوجيا المالية تقدم خدمات عديدة للعملاء،

بحيث توفر لهم مجموعة من أساليب الدفع من أهمها: (1)

- الدفع عبر الهاتف النقال؛
- إدارة تدفقات الدفع المتاحة للتجارة الإلكترونية، وتسهل عمليات الدفع عبر الإنترنت، والتي تشمل وسائل الدفع المبتكرة؛
- التحويلات المالية إلى الخارج تكون بأقل تكلفة؛
- تبادل العملات بدون تكلفة؛
- تبسيط عمليات الدفع بين الأفراد.

➤ **قطاع الإقراض:** يشمل هذا القطاع الشركات التي تقدم خدمات التمويل الجماعي، تدوير الأموال

ومنصات مقارنة القروض، وسنتناولها بالتفصيل فيما يلي:

▪ التمويل الجماعي:

هي منصات إلكترونية لجمع الأموال من عامة الناس وذلك بهدف تمويل مشروع ما، يقوم صاحب المشروع بعرض فكرته وتوضيح مميزات وأهداف مشروعه مع تحديد تكلفة المشروع ويمكن لصاحب الفكرة استخدام الأموال المجمعة بعد اكتمال المبلغ المطلوب لتمويل المشروع خلال فترة زمنية محددة. فكرة مواقع التمويل الجماعي بسيطة كانت كمنتفس للمبدعين ورواد الأعمال لأنها أسهمت في زيادة حريتهم المالية وكذلك ساعدت في تخليصهم من سلطة المستثمرين (2). وهناك عدة أنواع من التمويل الجماعي، منها: (3)

- **التمويل الجماعي القائم على إقراض النظراء (P2P):** يعتبر التمويل الجماعي القائم على إقراض النظراء (P2P) أسرع المنصات نموا، حيث يقوم نموذج عمل هذه المنصات على إقراض المال

1 - وهبة عبد الرحيم، الزهراء أوقاسم، مرجع سبق ذكره، ص 729.

2 - حمدي زينب، مرجع سبق ذكره، ص 409.

3 - هبة عبد المنعم، رامي يوسف عبيد، منصات التمويل الجماعي، صندوق النقد العربي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2019، ص ص: 18،

للأفراد أو الشركات مقابل الحصول على فائدة. تعمل غالبية منصات إقراض النظراء كقنوات تمويل منافسة لقنوات التمويل التقليدية من خلال البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، وتعتبر منصة (KIVA) من أهم المنصات في هذا الصدد حيث تقدم قروضا صغيرة للمزارعين والمنظمات غير الحكومية والشركات الصغيرة والمتوسطة التي لها أثر إيجابي.

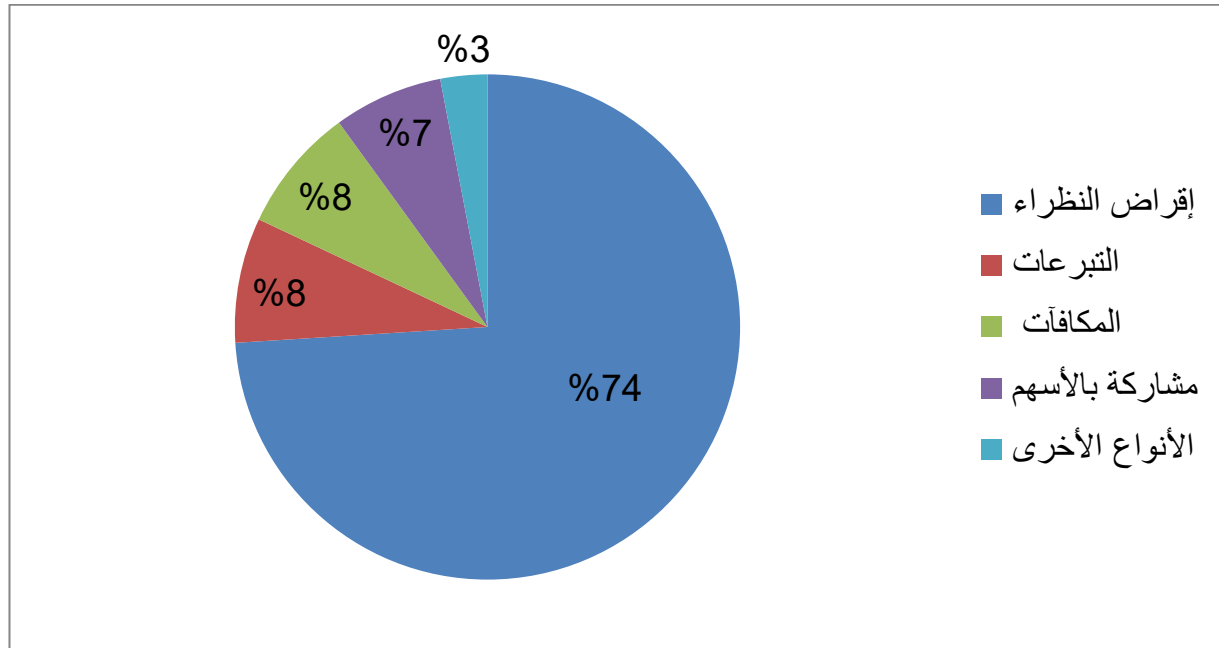
- **التمويل الجماعي القائم على المساهمة في الملكية عبر الاستثمار في الأسهم:** رغم أنه يعد نموذجا جديدا من نماذج التمويل الجماعي، إلا أنه ينمو بشكل سريع، لكن يتأثر نموه بشكل كبير بطبيعة الأطر التنظيمية التي تُقصر غالبا الاستثمار بالأسهم على المستثمرين المحترفين مقابل المستثمرين الأفراد الذين عادة ما ينخرطون في هذا النوع من منصات التمويل الجماعي، وتعتبر منصة (WeFunder) من أبرز المنصات القائمة على المشاركة في رأس المال.

- **التمويل الجماعي القائم على التبرع:** حيث يتم جمع التبرعات والهبات من المتبرعين من دون توقيع أية عقود وذلك بهدف المشاركة في التبرعات الخيرية لدعم جهود الإغاثة في حالات الكوارث، المجاعة وما إلى ذلك. وتعتبر منصتي (Justgiving) و (GoFundMe) من أهم المنصات في هذا المجال على المستوى العالمي.

- **التمويل الجماعي القائم على المكافآت:** حيث يقوم بعض الأفراد بتمويل الأفكار الجديدة والمشاريع مقابل الحصول على مكافأة قد تكون على شكل هدية رمزية أو إصدار مبكر خاص لمنتج أو خدمة تقدمها المشروعات عند بدء التشغيل. وتعتبر منصتي (Kickstarter) و (Indiegogo) من أبرز المنصات في هذا المجال.

ويبين لنا الشكل الموالي أهمية منصات التمويل الجماعي:

الشكل رقم 02: الأهمية النسبية لمنصات التمويل الجماعي من إجمالي حجم السوق.



Source: UNDP, (2019). "Crowdfunding", Financing Solutions for Sustainable Development, June, P: 1, available at: https://www.undp.org/content/dam/sdfinance/doc/Crowdfunding%20_%20UNDP.pdf.

■ تدوير الأموال:

هي منصة للإقراض الائتماني الرقمي في شكل مباشر دون وسائط يحركها بالكامل شبكة مستخدميها⁽¹⁾، كمثال على ذلك منصة موني فلوز Money Fellows التي تأسست سنة 2014 بمصر تستخدم فكرة تدوير الأموال أو الجمعية كما يطلق عليها في مصر، في أكثر من 90 دولة وتتيح للأفراد الحصول على قرض دون اللجوء إلى البنك، كما تتيح للمستخدمين بناء سجل ائتماني بناء على أدائهم في دورات المال.⁽²⁾

■ منصات مقارنة القروض:

هذه المنصات لعبت دور الحل التمويلي البديل لدعم نمو قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة والذي يعد بمثابة العمود الفقري للاقتصاد والذي لا يحظى بالدعم المطلوب، ففي دولة الإمارات هناك حوالي 300 ألف شركة صغيرة ومتوسطة تسهم بأكثر من 60% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتوفر أكثر من 42% من إجمالي الفرص حيث توفر منصات المقارنة مختلف العروض التمويلية وتطرح كل الصيغ المتوفرة مع خصائص كل عرض من ناحية الفرصة والتكلفة المناسبين له دون عناء البحث وطول الوقت لذلك.⁽³⁾

¹ - حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، مرجع سبق ذكره، ص 407.

² - وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، توجهات التكنولوجيا المالية على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، سنة 2018، ص 15.

³ - حمدي زينب، أوقاسم الزهراء، نفس المرجع السابق، ص: 407، 408.

➤ إدارة الثروات:

إدارة الثروات هي عملية فهم وتلبية الاحتياجات المالية للعملاء من خلال وضع خطط وميزانيات استراتيجية، والعمل مع الخبراء والمتخصصين، وإنشاء محفظة من المنتجات المتوافقة مع المخاطر لحماية ثرواتهم وتمييزها.⁽¹⁾ ومن الأمثلة على ذلك نجد منصة Feloosy التي تأسست سنة 2015 بمصر وهي منصة للاستثمارات الشهرية مع هدف واضح متوسط المدى لاستثمار المبالغ التراكمية، وتسمح للمستخدمين بتغيير خططهم بمرونة.⁽²⁾

وتعتبر إدارة الثروات مهمة لكل من الشركات والأفراد لأسباب عدة منها:⁽³⁾

- تزويد العملاء بعملية بسيطة تتمحور حول العميل لإدارة ثرواتهم وتحسين رفاههم المالي؛
- تعزيز مهارات العملاء من خلال تقديم المشورة المالية لهم وتدريبهم على إدارة ثرواتهم وبناء رأس مالهم بشكل ذاتي؛
- توفير مصدر ثابت ومعتمد للدخل من رسوم الخدمات؛
- زيادة ولاء العملاء؛
- ضمان مستقبل واعد.

➤ التحويل الدولي للأموال:

في شكل مدفوعات دولية، حيث وصلت قيمة التحويلات المالية في عام 2015 إلى 431.6 مليار دولار، وبالنسبة للتحويلات الدولية حلت المملكة العربية السعودية ثانياً والإمارات رابعاً من حيث التحويلات المرسلة سنوياً، حيث بلغت 36.9 مليار دولار و19 مليار دولار على التوالي.⁽⁴⁾

➤ التأمين:

في سنة 2015 تم إطلاق أول مسرع لتكنولوجيا التأمين العالمي Startupbootcamp بلندن، وقد ازداد الاهتمام العالمي بتكنولوجيا التأمين بشكل لا رجعة فيه من قبل المتخصصين والاستشاريين والمستثمرين في مجال التأمين منذ 2016.⁽⁵⁾ ويقصد بتكنولوجيا التأمين أنها: "شركات تأمين ناشئة تخلق طريقة وتقنيات جديدة للاكتتاب، وتسوية المطالبات، وتوزيع المنتجات، تعزيز وتحسين تجربة العميل، والبرمجيات كخدمة لمساعدة المكتتبين، باستخدام الذكاء الصناعي".⁽⁶⁾

¹ - فنتك السعودية، فرص حلول إدارة الثروات في المملكة العربية السعودية، 2021، ص 3.

² - التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالتعاون بين ومضة وبيفورت، ص 47.

³ - فنتك السعودية، نفس المرجع السابق، ص 3، 4.

⁴ - ومضة، بيفورت، مرجع سبق ذكره، ص 45.

⁵ - Schreiber, Alexander Braun and Florian, The Current InsurTech Landscape: Business Models and Disruptive Potentia, Institute of Insurance Economic, 2017, p 17.

⁶ - KMPG, the pulse of fintech Q2 2016, Global analysis of investment in fintech, 2018, p 7.

- تستخدم شركات التأمين الناشئة مجموعة من التقنيات التكنولوجية من أجل إيجاد حل لأعمالها، وحسب McKinsey فإنه يوجد ثمانية تقنيات تكنولوجية في مجال التأمين، منها: (1)
- الإنترنت والهواتف الذكية (منصة رقمية): تسمح لمستخدميها بشراء وثائق التأمين وكذلك بدفع مبالغ الأقساط التأمينية بشكل سهل وآمن وذلك من خلال هواتفهم النقالة.
 - إنترنت الأشياء (IoT): تتمثل في الخدمات المتقدمة عن طريق التوصيل البيئي على أساس المعلومات والاتصالات القائمة والمتشابهة التقنيات، ترتبط من خلالها الأشياء المتواجدة في محيطنا ببعضها البعض مثل الآلات والأجهزة المنزلية.
 - تحليلات البيانات والبيانات الضخمة: على سبيل المثال، يمكن استخدام البيانات الواردة من وسائل الإعلام الاجتماعية لتقديم منتجات مخصصة ودمجها مع بيانات من مصادر أخرى للسماح بالاككتاب التلقائي.
 - الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: فمن استخدامات الذكاء الاصطناعي في التأمين نجد، اكتشاف مزاج العميل من خلال نبرة صوته، وتحديد أي استياء محتمل من أجل الاستجابة السريعة.
 - تقنية بلوكتشين: وهي عبارة عن أكبر سجل رقمي موزع ومفتوح يمكن للجميع الاطلاع عليها.
 - العقود الذكية: تلعب دورا في الكشف مثلا في حالة السيارات الذكية عن المتسبب في الحادث وحالة السائق، وبالتالي يمكن شركات التأمين من أن تفرض أسعارا مختلفة بناءا على المكان والظروف التي يعمل بموجبها المكنتبين على استخدام سياراتهم.
 - نظير إلى نظير P2P: عبارة عن نموذج أعمال يسمح للمؤمنين بتجميع رأس مالهم وتنظيم أنفسهم وإدارة تلقائية للتأمين الخاص بهم.

➤ سلسلة البلوكات (العملات الرقمية المشفرة):

تقنية سلسلة الكتل أو البلوكتشين Block chain هي عبارة عن سجلات موزعة أو لا مركزية تخزن معلومات بطريقة مشفرة في شكل كتل مترابطة من خلال شبكة معلوماتية أو سلسلة. (2)

تتميز هذه التقنية بالشفافية والأمان، التحديث المستمر، التوزيع، الموثوقية، عدم إمكانية التغيير وعدم قابلية الاختراق. (3) واستخدمت أول مرة في 2008 حيث وُضعت كمنصة لتطبيق عمل العملات الافتراضية على رأسها البتكوين، ثم أكتشف فيما بعد أن مجالات استخدامها واسعة ويمكن أن تشمل كل نواحي الحياة،

¹ - قرواني مريم، هباش فارس، دور تكنولوجيا التأمين في دعم الابتكار العملياتي في شركات التأمين، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 08، العدد 1، 2019، ص 60 - 64.

² - اللجنة العربية لنظم الدفع والتسوية، استخدامات تقنية البلوكتشين في عمليات المدفوعات: الآفاق والفرص، صندوق النقد العربي، أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة، 2019، ص 7.

³ - أشرف شهاب، مصطفى الدماش، ثورة البلوك تشين، مجلة الأهرام، مصر، العدد 215، نوفمبر 2018، ص 33.

ويُرجح أن أهم دافع أدى لظهورها هو إزالة الطرف الثالث الذي هو في الغالب وسيط (بنوك، حكومات، شركات... وغيرها) في كل المعاملات سواء مالية أو تجارية أو إدارية... إلخ.⁽¹⁾

ومن أهم مراحل العمليات التي تستخدم تقنية "البلوكتشين"⁽²⁾:

- المرحلة الأولى: يقوم العميل (أ) بعملية مع العميل (ب) مثل بيع الأصول المشفرة؛
- المرحلة الثانية: يتم تخزين أو تسجيل العملية إلى جانب عمليات أخرى في شكل كتلة؛
- المرحلة الثالثة: يتم المصادقة على الكتلة بأكملها عن طريق أعضاء الشبكات (Nodes) باستخدام آلية التشفير وحلول خوارزمية؛
- المرحلة الرابعة: يتم إضافة الكتلة المصادق عليها إلى سلسلة الكتل التي تسمى السجلات اللامركزية أو البلوكتشين، عندئذ يمكن لكل الأطراف المشاركة النفاذ إليها؛
- المرحلة الخامسة: يتم إعلام العميلين (أ) و(ب) بأن العملية قد تمت المصادقة عليها بنجاح.

وبين الجدول الموالي أهم قطاعات التكنولوجيا المالية في مختلف الدول:

الجدول رقم 01: مقارنة أكبر خمس أسواق متبنية للتكنولوجيا المالية حسب قطاعاتها

	تحويل الأموال والمدفوعات	تخطيط مالي	الادخار والاستثمار	الاقتراض	التأمين
الصين	83%	22%	58%	46%	47%
الهند	72%	21%	39%	20%	43%
البرازيل	60%	20%	29%	15%	38%
استراليا	59%	15%	27%	13%	32%
بريطانيا	75%	13%	25%	12%	31%

المصدر: وهيبة عبد الرحيم وآخرون، شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ص 36.

¹ - طلال محمد الخميني، شناز زورداني، دور البلوكتشين في التقليل من مخاطر التمويل الإسلامي، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، الجزائر، المجلد 18، العدد 2، ديسمبر 2021، ص ص: 144، 145.

² - اللجنة العربية لنظم الدفع والتسوية، نفس المرجع السابق، ص ص: 9، 8.

المطلب الثاني: معوقات نمو التكنولوجيا المالية

- تواجه التكنولوجيا المالية عوائق وتحديات كثيرة منذ بدأ التحول الرقمي والاتجاه إلى التعاملات المصرفية والدفع الإلكتروني بدلا عن التعاملات النقدية،⁽¹⁾ ومن أبرز هذه العوائق ما يلي:⁽²⁾
- ضعف بيئة الأعمال بوجه عام، حيث لا تزال القيود على دخول الكيانات الأجنبية إلى الأسواق تحد من إمكانية دخول شركات التكنولوجيا المالية العالمية القائمة بالفعل إلى الأسواق؛
 - ندرة حصص الملكية الخاصة ورؤوس الأموال المخاطرة التي ارتكز عليها نمو التكنولوجيا المالية في الاقتصاديات المتقدمة؛
 - عدم اليقين القانوني بسبب الفجوات التنظيمية يعيق نمو هذا القطاع، فرغم العمل الجاري لتطوير الأطر التنظيمية للخدمات المالية الرقمية ووضع قوانين بشأن إصدار النقود الإلكترونية في معظم البلدان الآن، كان التقدم محدودا في وضع قواعد تنظيمية أخرى للتكنولوجيا المالية؛
 - ارتفاع معدلات تغلغل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة، ولكن جودة خدمة الإنترنت والهواتف المحمولة وأسعارها لا تزال من معوقات اعتماد التكنولوجيا المالية، فقد وصلت خدمة الإنترنت إلى جميع البلدان، لكن معدل تغلغلها منخفض في عدة بلدان، وخدمة الإنترنت عالية السرعة محدودة ومكلفة؛
 - الدعم المؤسسي الأوسع لا يزال محدودا، فقد قام عدد قليل من البلدان بإنشاء حاضنات ومجالات (لبنان، مصر والإمارات العربية المتحدة) للمساعدة على زيادة الشركات الناشئة، أو إنشاء مختبرات تنظيمية تسمح لشركات التكنولوجيا المالية التقليدية باختبار الابتكارات في البيئة الفعلية؛
 - تشكل فجوة الثقة ومستويات الوعي المالي قيودا رئيسية أما الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، فاستخدام التكنولوجيا المالية كقناة للدفع يتطلب توافر الثقة للحد من عدم اليقين واحتواء تكاليف المعاملات، إلى جانب الترويج والمستوى التعليمي للعميل، وكذلك تعتبر فجوة الثقة كأحد الدوافع الرئيسية لزيادة التعاون على نطاق أوسع بين الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والبنوك؛
 - قد تؤدي الهجمات الإلكترونية إلى اضطرابات في التشغيل، تكبد الخسائر المالية، والإضرار بالسمعة والمخاطر النظامية، وقد تصبح من القيود المعوقة ما لم يتم العمل على تقوية أطر الأمن المعلوماتي.

¹ - عوائق وتحديات التكنولوجيا المالية، 4 أوت 2019، متاح على <http://www.vapulus> ، بتاريخ 12-03-2022، الساعة 14:00.

² - آفاق الاقتصاد الإقليمي، التكنولوجيا المالية: إطلاق إمكانات منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا وأفغانستان وباكستان والقوقاز وآسيا الوسطى، أكتوبر 2017، ص 3-6.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن التكنولوجيا المالية أو ما تعرف بـ Fintech عبارة عن اختراعات وابتكارات تكنولوجية جديدة ساهمت في تحسين الخدمات المالية التقليدية، اكتسحت العالم لتصبح واقعا يفرض نفسه على الاقتصاد من خلال تقديمها لخدمات مالية عديدة في أسرع وقت وأقل تكلفة وجهد، وهذا عن طريق شركاتها الناشئة التي جمعت بين البرمجيات والتكنولوجيا لتقديم تشكيلة متميزة من الخدمات التي أضفت هيكلية جديدة للقطاع المالي، ولقد ازداد بشكل كبير مؤخرا حجم الاستثمار فيها ومن المرجح أن يستمر في الزيادة، ومن أهم القطاعات التي تبنتها شركات التكنولوجيا المالية عموما قطاع المدفوعات وتحويل الأموال، إدارة الثروات، التأمين والعملات الرقمية المشفرة، ويعد قطاع المدفوعات الأكثر انتشارا. ورغم النمو والانتشار الواسع للتكنولوجيا المالية إلا أنها تواجه تحديات وعوائق كثيرة كعامل الأمن، الهجمات الإلكترونية وعدم ثقة بعض الناس فيها.

الفصل الثاني:
عموميات حول
المصارف الإسلامية

تمهيد:

منذ حوالي أربعة عقود ظهرت مؤسسات أخرى تعمل جنباً إلى جنب مع المؤسسات المصرفية التقليدية، ذات طبيعة مميزة، وتقوم على أساس الالتزام بمبادئ وضوابط المعاملات المالية والشرعية الإسلامية ألا وهي المصارف الإسلامية.

بظهور هذه المصارف شهدت تطورات سريعة ونمو ملحوظاً مع زيادة عدد الراغبين في التعامل بها، ورغم ذلك تواجه المصارف الإسلامية تحديات ليست بالسهلة، فحتى تتمكن من البقاء والاستمرار لا بد لها من اختيار منهج التجديد والابتكار، والعمل على استحداث أساليب تمويلية واستثمارية تراعي ضوابط المعاملات المالية، وطرح أدوات مالية تناسب التقدم الاقتصادي والظروف الراهنة التي يمر بها العالم. وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى:

➤ **المبحث الأول:** نظرة عامة حول المصارف الإسلامية.

➤ **المبحث الثاني:** مصادر الأموال في المصارف الإسلامية.

➤ **المبحث الثالث:** أساليب التمويل في المصارف الإسلامية.

المبحث الأول: نظرة عامة حول المصارف الإسلامية

نشأت المصارف منذ فترة زمنية للقيام بوظائف متنوعة، ولكن بعض وسائلها غير مشروعة وتتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية فأصبح من الضروري إيجاد بديل لذلك، وهنا برزت فكرة المصارف الإسلامية.

المطلب الأول: مفهوم المصارف الإسلامية

تعتبر المصارف الإسلامية حدثاً مميزاً وجديداً في المجتمع الإسلامي بصفة خاصة، وفي العالم بصفة عامة، ولقد خطت هذه المصارف خطوة كبيرة في مجال العمل المصرفي ويبدو ذلك واضحاً من خلال الانتشار الواسع لها في مختلف الدول وعليه سنتطرق في هذا المطلب إلى نشأة وتعريف المصارف الإسلامية.

أولاً: نشأة وتطور المصارف الإسلامية

انطلاقاً من تحريم الربا ظهرت أهمية إعادة النظر في الهياكل المالية والنقدية والأدوات التمويلية في الدول الإسلامية، فبدأ التفكير في بعض الدول الإسلامية لإنشاء المصارف الإسلامية منذ الأربعينات من القرن العشرين حيث أنشئت في ماليزيا صناديق للادخار بدون فائدة، وطبقت الفكرة في باكستان عام 1950.⁽¹⁾ وذلك بإنشاء مؤسسة تقوم باستقبال الأموال المودعة من أشخاص موسرين، لتقوم هذه المؤسسة بإقراض هذه الأموال إلى فقراء المزارعين بدون فوائد، ولكن هذه الفكرة لم تتجح نظراً لانعدام الخبرة لدى القائمين عليها وقلة المودعين. وفي عام 1963 تم إنشاء بنك ادخار تعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية في مدينة (ميت غمر) في مصر وقد اشتهرت هذه التجربة ثلاث سنوات فقط. ثم بعد ذلك في عام 1971 تم تأسيس أول بنك يقوم بممارسة نشاطه المالي على غير أساس الربا، وهو بنك ناصر الاجتماعي وبدأ في ممارسة نشاطه المصرفي في نفس العام.⁽²⁾

وجاء الاهتمام الحقيقي بإنشاء مصارف إسلامية تعمل طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء الخارجية للدول الإسلامية الذي انعقد في مدينة جدة بالسعودية عام 1972، إذ نص على ضرورة إنشاء بنك إسلامي دولي، وفي عام 1974 تم إنشاء البنك الإسلامي للتنمية الذي باشر أعماله في عام 1975 ليكون بذلك أول مؤسسة تمويلية دولية إسلامية في العالم، تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإسلامية وتتقيد بأحكام الشريعة الإسلامية، ويتميز هذا البنك بأنه بنك حكومات لا يتعامل مع الأفراد، وأعقبه بنك دبي الإسلامي في عام 1975، ليصبح أول مصرف إسلامي يقدم خدمات للأفراد وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.⁽³⁾

¹ - حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 43.

² - نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012، ص ص: 58، 59.

³ - حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية، دار البازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011، ص ص: 24، 25.

ثم توالى بعد ذلك إنشاء المصارف الإسلامية لتصل إلى أكثر من ثلاثمائة مصرف منتشرة في أكثر من ثمان وأربعين دولة على مستوى العالم.⁽¹⁾

ثانياً: تعريف المصارف الإسلامية

يقصد بالمصارف الإسلامية تلك التي يتضمن نظامها الأساسي التزاماً بعدم مخالفة الشريعة الإسلامية في العمليات التي تقوم بها وخاصة عدم التعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً.⁽²⁾

كما عرفت أيضاً بأنها: منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم وتنميته وإتاحة الفرص المواتية لها للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال والحرام.⁽³⁾

وتعرف كذلك على أنها: مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال واستثمارها وتقديم الخدمات المصرفية ضمن أحكام الشريعة الإسلامية.⁽⁴⁾

مما سبق يمكن تعريف المصرف الإسلامي بأنه مؤسسة مالية تلتزم بقواعد الشريعة الإسلامية في القيام بعملياتها والخدمات المصرفية التي تقدمها.

المطلب الثاني: خصائص وأهداف المصارف الإسلامية

تسعى المصارف الإسلامية وكغيرها من المصارف الأخرى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تضمن بقاءها وديمومة نشاطها كما أنها تتميز بمجموعة من الخصائص جعلتها تحظى بمكانة هامة وتصبح منافساً قوياً للمصارف التقليدية وهذا ما سيتم تناوله فيما يلي:

أولاً: خصائص المصارف الإسلامية

تتميز المصارف الإسلامية بجملة من الخصائص نوردتها فيما يلي:⁽⁵⁾

- ✓ هذه المصارف لا تتعامل بالربا وتتجنب المحظورات الشرعية جميعها من غش واحتكار وغرر وعموم البيوع المنهي عنها؛
- ✓ تتعامل هذه المصارف بالأساليب الإسلامية سواء فيما يتعلق بتلقي الأموال أو باستخدامها وأهم هذه الأساليب المشاركة والمقارضة؛
- ✓ باعتبار هذه المصارف تتعامل في أموال الناس وباعتبارها مؤسسة تشارك في تحقيق مقاصد الشريعة في حفظ المال، ينبغي إن تخدم هذه المصارف المصلحة العامة وتوازن بين المصالح المختلفة ذات الحقوق على هذه الأموال؛

1 - حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 44.

2 - ميشال بيار الشرتوني، الوجيز في الدراسات المصرفية والتجارية، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، 2010، ص 211.

3 - حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

4 - حسين محمد سمحان، المالية الإسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2011، ص 51.

5 - نجاح عبد العليم، عبد الوهاب أبو الفتوح، أصول المصرفية الإسلامية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2014، ص 40.

- ✓ تشارك في تحقيق التنمية الاقتصادية بتجميع اكبر قدر ممكن من الأموال وتخصيصها على نحو يراعي الأهداف والأولويات الاجتماعية والاقتصادية المرتكزة على أسس شرعية؛
- ✓ هذه المصارف تعتبر مصارف شاملة، فهي تجمع بين مهام المصارف التجارية وبين مصارف ومؤسسات الاستثمار التي تقدم التمويل طويل ومتوسط الأجل.
- من بين الخصائص نجد كذلك ما يلي:
- ✓ استبعاد التعامل بسعر الفائدة: قمة ما يمتاز به المصرف الإسلامي أنه لا يتعامل بالربا أخذا ولا عطاء امتثالا لقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (سورة البقرة: 275)؛
- ✓ توجيه كل الجهود نحو الاستثمار الحلال؛
- ✓ المساعدة في محاربة كنز المال وإحياء نظام الزكاة؛
- ✓ تسيير وتنشيط حركة التبادل التجاري بين الدول الإسلامية؛
- ✓ القضاء على الاحتكار الذي تفرضه بعض شركات الاستثمار؛
- ✓ العمليات المصرفية الإسلامية ليس لها آثار سلبية على النقود كالتضخم؛ (1)
- ✓ المشاركة في الربح والخسارة: يتميز المصرف الإسلامي بإرساء مبدأ المشاركة في الربح وكذلك الخسارة بين صاحب رأس المال الذي يمثله المصرف وبين طالب التمويل (العميل)؛
- ✓ تنشيط التكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع المسلم. (2)

ثانيا: أهداف المصارف الإسلامية

- هناك جملة من الأهداف التي يسعى المصرف الإسلامي إلى تحقيقها ومن بين هذه الأهداف:
- ✓ للمصارف الإسلامية هدفا أساسيا يتمثل في إحياء الاقتصاد الإسلامي ونشر السلوك الإسلامي فيما يتعلق باكتساب واستخدام وتداول الأموال، فهي تعمل على نشر القيم الإسلامية الأصلية في الادخار والاستثمار والعمل، وعدم الاكتناز، والتوكل على الله...إلى غير ذلك من القيم الإسلامية الايجابية؛
 - ✓ أن تكون كافة أنشطة المصارف الإسلامية وفعاليتها ومواردها واستخداماتها في إطار الحلال؛ (3)
 - ✓ الحكمة والأمان في التصرف بالأموال: وذلك من خلال تنويع الاستثمارات وتقليل المخاطر والاحتفاظ بمعدلات سيولة ملائمة لمواجهة الظروف؛ (4)

1 - أحمد صبحي العيادي، إدارة العمليات المصرفية والرقابة عليها، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص 59-61.

2 - نعيم نمر داوود، مرجع سبق ذكره، ص 55-57.

3 - نجاح عبد العليم، عبد الوهاب أبو الفتوح، مرجع سبق ذكره، ص ص: 39، 40.

4 - محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص 114.

- ✓ **هدف النمو:** حيث يعتبر هدف النمو أحد أهم أهداف المصرف الإسلامي، وتحرص الإدارة على تحقيقه وتقاس به كفاءتها، ويقصد بها أن يتحقق نمو في نصيب المصرف من السوق المصرفية، ونمو في إجمالي الأصول وحجم النشاط ونمو في عدد المتعاملين وعدد العمليات المصرفية؛⁽¹⁾
- ✓ **الأهداف المالية:** التوفيق بين اعتبارات السيولة والربحية والأمان، وتنمية الموارد؛
- ✓ **الأهداف الاستثمارية:** الاستثمار المباشر، المشاركات، ترويج المشروعات، دراسة الجدوى للغير، تحسين المناخ الاستثماري العام؛
- ✓ ابتكار الخدمات والأوعية الادخارية والاستثمارية؛
- ✓ **أهداف التكافل الاجتماعي:** المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية ومنح القروض الحسنة.⁽²⁾

المطلب الثالث: وظائف ومبادئ عمل المصارف الإسلامية

لقد أصبحت المصارف الإسلامية واقعا ملموسا تجاوز إطار التواجد خلال الربع الأخير من القرن العشرين واندفعت نحو آفاق التفاعل البناء لتكون كيانا يضاف إلى المنظومة المصرفية العالمية، ففي الوقت الذي يركز فيه البنك التقليدي على تنمية ثروة الملاك فإن البنك الإسلامي يسعى إلى تنمية ثروة كل من المالك والمودعين معا وهذا تبعا لمبادئ عمله والوظائف التي يقوم بها، وعليه سنتناول في هذا المطلب ما يلي:

أولا: وظائف المصارف الإسلامية

تقوم المصارف الإسلامية بمجموعة من الوظائف يمكن إجمالها فيما يلي: ⁽³⁾

1. **تقديم الخدمات المصرفية:** تشمل هذه الوظيفة على تقديم الخدمات التالية:

✚ قبول الودائع (الودائع الجارية، الودائع لأجل والودائع الادخارية)؛

✚ الاعتمادات المستندية؛

✚ خطابات الضمان والكفالات المصرفية؛

✚ تحصيل الأوراق التجارية؛

✚ الحوالة المصرفية (نقل النقود أو أرصدة الحسابات من طرف لأخر)؛

✚ صرف العملات الأجنبية؛

✚ وظائف أمناء الاستثمار (مثل: خدمات الاكتتاب بأسهم الشركات، تسويق وإدارة العقارات مقابل

عمولة محددة، تقديم الاستثمارات مقابل أجور محددة....الخ)

¹ - حسين محمد الضمور، العوامل المؤثرة في السياسة الائتمانية في المصارف الإسلامية، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص ص: 55، 56.

² - مصطفى كمال السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص ص: 47، 48.

³ - سعيد علي محمد العبيدي، الاقتصاد الإسلامي، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 298 - 307.

2. الخدمات الاجتماعية: بالإضافة إلى الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف الإسلامي فإنه يقوم كذلك بخدمات ذات بعد اجتماعي من بينها:

4 جمع وتوزيع الزكاة؛

4 القرض الحسن؛

4 خدمات ثقافية واجتماعية وعلمية ودينية (مثل: بناء المساجد والمراكز العلمية الإسلامية، نشر الوعي المصرفي الإسلامي... الخ)

بالإضافة إلى وظائف أخرى تتمثل في: (1)

3. تمويل القطاعات المختلفة:

4 تقديم التمويل المناسب للقطاعات الصناعية والزراعية؛

4 تقديم التمويل المناسب لقطاع المقاولات والعقارات؛

4 تقديم التمويل المناسب للنشاط التجاري (الاستيراد والتصدير).

4. إدارة استثمارات أموال الغير: عن طريق هذه الآلية يكون المصرف مضارباً لقاء نسبة من ناتج الاستثمار ويستحق تلك النسبة في حال تحقق الربح فقط، أما في حال تحقق الخسارة فإنه يخسر جهده ووقته، والخسارة يتحملها رب المال.

5. استثمار الأموال: عن طريق هذه الآلية يقوم المصرف الإسلامي بتوظيف الأموال المتاحة له من مصادر ذاتية مع حسابات الاستثمار التي تلقاها بصفته مضارباً باستخدام عقود مختلفة أو عن طريق تأسيس منشآت تابعة للقيام بأوجه نشاط مختلفة أو عن طريق الإسهام في منشآت قائمة.

6. وظيفة النقدية: وتشمل الإدارة المالية باعتبارها تقوم بوظيفة المحافظة على السيولة المناسبة للمصرف.

ثانياً: مبادئ عمل المصارف الإسلامية

المصارف الإسلامية لها مبادئ وأسس تختلف تماماً عن مبادئ وأسس عمل أي مصرف تقليدي، ونورد مبادئ عمل المصارف الإسلامية فيما يلي: (2)

1) الاستناد إلى العقيدة الإسلامية: يتمثل الأساس العام الذي تقوم عليه البنوك الإسلامية في عدم الفصل بين أمور الدين والدنيا، إذ يجب مراعاة ما شرعه الله سبحانه وتعالى في المعاملات، بإحلال ما أحله وتحريم ما حرمه.

¹ - صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 24.

² - بن إبراهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص 31-35.

(2) استبعاد الفوائد الربوية في المعاملات: إن الركيزة الأولى التي تبنى عليها البنوك الإسلامية هي تحريم الربا وذلك امتثالا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِن تُبْتِغُوا فَلََكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ (البقرة: 278-279)، وتقوم هذه الركيزة على التصور الإسلامي في اعتبار المال وسيلة وليست غاية، وأن هناك أهدافا سامية للتملك، فالشريعة الإسلامية بتحريمها الربا تهدف إلى تحقيق نظام اقتصادي عادل لتوزيع الثروات وتعميم الخيرات.

(3) الالتزام الأخلاقي في الأنشطة الاستثمارية: إن تحري الحلال في التمويل والاستثمار من أهم معايير دراسات الجدوى وتقييم المشاريع في البنوك الإسلامية، للتأكد من تحصيل المال واستخدامه استخداما شرعيا، وفق المعالم التي يحددها الاقتصاد الإسلامي، مصدقا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (البقرة: 168) وأي خروج عن هذا النطاق فهو خروج عن طاعة الله.

(4) الأخذ بمبدأ المشاركة في الربح والخسارة تطبيقا لمبدأ "الغنم بالغرم": تعتمد البنوك الإسلامية على الاستثمار بالمشاركة ربحا وخسارة، كسبا وغرما، بدلا من فائدة ثابتة وتستند هذه الآلية إلى قاعدة الخراج بالضمان، وقاعدة الغنم بالغرم ويقصد بهاتين القاعدتين إن الحصول على المنفعة أو المكسب (العائد أو الربح) يكون بقدر الاستعداد لتحمل خسارة، وعلى أساسهما تتوقف عملية توزيع النتائج المالية.

بالإضافة إلى مبادئ أخرى تتمثل في: (1)

- إحياء أدوات التمويل والاستثمار الإسلامية وإحياء نظام الزكاة: مما لا شك فيه أن المصارف الإسلامية قد ساهمت وبشكل فعال في إحياء كثير من أدوات التمويل والاستثمار الإسلامي، هذا إضافة إلى قيام بعض المصارف بإنشاء صندوقا خاصا لجمع الزكاة تتولى هي إدارته، كما تتولى إيصال هذه الأموال إلى مصارفها المحددة شرعا، وهي بذلك تؤدي واجبا فرضه الله على هذه الأمة إضافة إلى الجانب الاقتصادي الذي تؤديه هذه الأموال إذا ما قام المصرف باستثمار الفائض منها.
- توجيه المدخرات نحو الاستثمار الحلال ونحو المجالات التي تخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية: من المعلوم إن المصارف الإسلامية مصارف تنموية بالدرجة الأولى، وهذا يدفعها إلى استثمار وتمويل المشاريع التي تحقق الخير للبلاد والعباد والتقيد في ذلك بقاعدة الحلال والحرام التي يحددها الإسلام مما يترتب عليه ما يلي:
- توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم؛
- تحري إن يقع المنتج - سلعة كان أو خدمة - في دائرة الحلال؛

¹ - حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 87-90.

- تحري أن تكون مراحل العملية الإنتاجية (تمويل - تصنيع - بيع - شراء) ضمن دائرة الحلال؛
- تحري أن تكون أسباب الإنتاج (أجور، نظام العمل) منسجمة مع دائرة الحلال.
- ربط أهداف التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية: المصارف الإسلامية بطبيعتها تزوج بين جانبي الإنسان المادي والروحي ولا تتفصل في المجتمع الإسلامي الناحية الاجتماعية عن الناحية الاقتصادية، فالإسلام وحدة متكاملة لا تتفصل في الحياة المختلفة، فالمصرف الإسلامي يعتبر التنمية الاجتماعية أساسا لا توتى التنمية الاقتصادية ثمارها إلا بمراعاته وهو بذلك يراعي الجانبين ويعمل لصالح الجميع.
- الحد من التوسع النقدي (التضخم): تعتبر مساهمة المصرف الإسلامي في عملية خلق النقود أو مضاعفتها مساهمة محدودة جدا مقارنة بالمصارف الربوية بسبب عدم تعامل المصارف الإسلامية بالربا ومع ذلك فهو يتأثر وبصورة غير مباشرة بجوانب منها خاصة ما يتعلق بقيمة النقود وقوتها الشرائية في الاقتصاد المعني، وبهذا يمكننا القول أن النظام المصرفي الإسلامي سوف يمنح الوحدة النقدية السائدة استقرارا وثباتا في قيمتها الشرائية ويسهم إلى حد كبير في الحد من ظاهرة التضخم.
- إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي: ليس فقط بجمع الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية، وإنما أيضا بالسعي إلى تحقيق عدالة في توزيع عوائد الأموال المستثمرة و تعظيم العائد الاجتماعي للاستثمار.

المبحث الثاني: مصادر الأموال في المصارف الإسلامية

تحصل المصارف الإسلامية على أموالها كما المصارف التقليدية من مصادر داخلية ومصادر خارجية غير أنها تختلف عن المصارف الأخرى في كون تلك المصادر تتوافق مع ضوابط الشريعة الإسلامية، وعليه سنتعرف في هذا المبحث على هذه المصادر.

المطلب الأول: المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية

تتضمن المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية على الأموال المتأتية من المساهمين والأموال الناشئة عن نتائج أعمال المصرف الإسلامي كالاحتياطيات النقدية والأرباح المحتجزة، وفيما يلي تفصيل بهذه المصادر:

1. رأس المال المدفوع:

يمثل رأس المال المدفوع مجموع الأسهم المكتتب بها مضروباً بقيمة السهم الاسمية، ويخضع الحد الأدنى لرأس مال البنك الإسلامي كما البنوك التقليدية لتشريعات البنك المركزي ومقررات بازل الدولية التي تحدد الحد الأدنى لرأس مال البنك نسبة إلى حجم الودائع الموجودة فيه. ويتم استخدام رأس مال المصرف في صورتين:⁽¹⁾

✚ مصاريف تأسيس البنك: بناءه، إعداده، تزويده بالموظفين، الأجهزة، الأثاث، الأدوات، البرامج والمطبوعات.

✚ تمويل المشروعات على شكل المشاركة بالربح والخسارة، وعلى شكل المضاربة.

2. الاحتياطيات والأرباح المحتجزة:

تتكون الاحتياطيات من المبالغ التي تم استقطاعها من قبل البنك على مر السنين من أرباحه المتحققة خلال هذه الفترة، و ينقسم الاحتياطي إلى قسمين:

الأول احتياطي قانوني ويكون ملزماً بحكم القانون أو بحكم الأعراف والتقاليد المصرفية السائدة، أما الثاني فاحتياطي اختياري بهدف دعم المركز المالي للمصرف وزيادة ثقة عملائه به.⁽²⁾ كما يحدد النظام الأساسي للمصرف الإسلامي واستناداً إلى ما يقرره مجلس إدارة المصرف في نهاية كل سنة مالية وبعد مصادقة جمعيته العمومية والموافقة على مقدار الأرباح التي تحتجزها وبإمكان المصرف إضافتها الاحتياطي العام أو تضاف إلى رأس مال المصرف.⁽³⁾

¹ - محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص: 174، 175.

² - نوري عبد الرسول الخاقاني، المصرفية الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص: 211 - 212.

³ - حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص: 38.

المطلب الثاني: المصادر الخارجية للأموال في المصارف الإسلامية

تتمثل مصادر الأموال الخارجية لدى المصارف الإسلامية فيما يلي:

1. الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية):

الوديعة تحت الطلب هي النقود التي يودعها الأفراد أو المؤسسات في المصرف، ويقوم المصرف بردها لهؤلاء المودعين عند الطلب، والودائع تحت الطلب يمكن استخدامها في الاستثمارات قصيرة الأجل، ويتم بعد أن تقوم إدارة المصرف بتقدير معدلات السحب اليومية في فروعه المختلفة ودراسة العوامل المؤثرة فيها بدقة، ولا يتحمل المودع أية خسائر أو مخاطر ناتجة عن تشغيل تلك الأموال، كون المصرف جهة ضامنة لهذه الودائع.⁽¹⁾

2. الودائع الادخارية (حسابات التوفير):

تعد الودائع الادخارية أو كما يطلق عليها أحيانا حسابات الاستثمار المشترك أحد أنواع الودائع لدى المصارف الإسلامية، إذ تقبل المصارف الإسلامية الأموال من المودعين بغية استثمارها وتوقع معهم عقدا للمضاربة ويكون المصرف هنا هو المضارب والمودعون هم أرباب المال،⁽²⁾ وتنقسم هذه الودائع إلى قسمين هما:⁽³⁾

- أ. حساب الادخار مع التفويض: يستحق هذا الحساب نصيبا من الربح ويحسب العائد من الربح أو الخسارة على أقل رصيد شهري، ويحق للمتعامل الإيداع أو السحب في أي وقت شاء.
- ب. حساب الادخار دون التفويض بالاستثمار: وهذا النوع لا يستحق ربحا ويكون حكمه حكم الحساب الجاري.

3. الودائع الاستثمارية:

ويطلق عليها كذلك بحسابات الاستثمار المخصص حيث تقبل المصارف الإسلامية الودائع النقدية من المودعين لغايات الاستثمار المخصص في مشروع أو غرض معين، ويوقع المصرف الإسلامي عقدا للمضاربة 'المقيدة' بحيث يكون المصرف هو المضارب والمودعون في حسابات الاستثمار المخصص هم أرباب المال، ويقوم المصرف بتشغيل هذه الودائع الاستثمارية حسب الاتفاق وعلى ضمانة أصحابها الذين يتحملون مخاطر الاستثمار التي قد تحدث خلال الفترة الاستثمارية للمشروع وكذلك يتحملون الخسارة بالكامل بشرط عدم تقصير المصرف الإسلامي أو تعديه، أما في حالة الربح فإنه يوزع بين المصرف المضارب وأصحاب الودائع.⁽⁴⁾

¹ - نعيم نمر داوود، مرجع سبق ذكره، ص 163.

² - حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 41.

³ - محمود حسين الوادي وآخرون، النقود والمصارف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص ص: 196، 197.

⁴ - محمد حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر، ط 2، 2008، ص 123.

4. شهادات الإيداع:

تعد شهادات الإيداع أحد مصادر الأموال متوسطة الأجل في المصارف الإسلامية، ويتم إصدار تلك الشهادات بفئات مختلفة لتتناسب مستويات دخول المودعين كافة، وتتراوح مدة الشهادة بين سنة إلى ثلاث سنوات، تستخدم أموال تلك الشهادات في تمويل مشروعات متوسطة الأجل ويتم توزيع العوائد شهريا تحت حساب التسوية النهائية أو يتم توزيع العائد في نهاية المدة.⁽¹⁾

5. ودائع المؤسسات المالية الإسلامية:

تحقيقاً لمبدأ التعاون بين المصارف الإسلامية، تقوم بعض المصارف التي لديها فائض في الأموال، بإيداع تلك الأموال في مصرف إسلامي آخر، خاصة إذا كان هذا المصرف يعاني من عجز في السيولة النقدية، وهذه الودائع إما يحتسب عائد عنها أو أنها في صورة ودائع جارية لا يستحق عنها عائد.⁽²⁾

6. صكوك المقارضة (سندات المقارضة):

سندات المقارضة هي أدوات استثمارية، يتم إصدارها على شكل صكوك ملكية تغطي رأس مال المضاربة، على أساس وحدات متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها، باعتبارهم يملكون حصصاً شائعة في رأس المال بنسبة ملكية كل منهم فيه.⁽³⁾ تنقسم صكوك المقارضة إلى نوعين:⁽⁴⁾

- أ. **الصكوك المشتركة:** يصدرها المصرف بفئات معينة وي طرحها للاكتتاب في الأسواق، ومن حصيلة هذه الصكوك يقوم المصرف بتمويل الاستثمارات التي يراها، ومن صافي الأرباح مجتمعة يخصص المصرف جزءاً منها لتوزيعه على أصحاب الصكوك بنسبة قيمة ما يملكه كل منهم من صكوك.
- ب. **الصكوك المخصصة:** ويختلف هذا النوع عن الأول، في أن المصرف يقوم بدراسة عدة مشروعات، ويقوم بتمويل ما يقع عليه اختياره عن طريق طرح صكوك لكل مشروع على حدة، ويعد المصرف في هذه الحالة وكيلًا عن مالكي الصكوك في كل ما يتصل بإدارة المشروع.

المطلب الثالث: المصادر الأخرى للأموال في المصارف الإسلامية

بالإضافة إلى المصادر الداخلية والخارجية للأموال هناك مصادر أخرى يمكن إدراجها فيما يلي:

أولاً: عوائد الخدمات المصرفية

تعتبر الخدمات المصرفية من بين الأعمال التي تقدمها المصارف الإسلامية والتي توافق ضوابط الشريعة الإسلامية، وهذا ما يميزها عن غيرها من الخدمات المقدمة من قبل البنوك التقليدية، وبالتالي

1 - حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 42.

2 - نعيم نمر داوود، مرجع سبق ذكره، ص 165.

3 - محمد حسن صوان، مرجع سبق ذكره، ص 127.

4 - نعيم نمر داوود، نفس المرجع السابق، ص 166.

اختلاف طبيعة العوائد التي يتم تلقيها مقابل الخدمة، حيث يتقاضى المصرف الإسلامي ما يسمى بالأجر أو العمولة على مختلف الخدمات التي يقدمها. ويمكن حصر أهم هذه الخدمات في: ¹

أ. الخدمات المصرفية الداخلية: وتتمثل في:

- الحسابات بمختلف أنواعها؛
- تحصيل الشيكات والكمبيالات؛
- الكفالات المصرفية التي تقتضي بأن يكون المصرف الإسلامي كفيلاً للعميل اتجاه طرف آخر؛
- حفظ الأوراق المالية؛
- تأجير الخزائن الحديدية للعميل؛
- الاكتتاب في الأسهم لمختلف الشركات التي تكون نشاطاتها مشروعة مقابل أجر.

ب. الخدمات المصرفية الخارجية: وتتمثل فيما يلي:

- إجراء التحويلات الخارجية وبيع وشراء الشيكات السياحية والعملات الأجنبية النقدية؛
- الاعتمادات المستندية؛
- اعتمادات المراجعة الخارجية واعتمادات التصدير؛
- خطابات الضمان التي يتعهد من خلالها المصرف الإسلامي بكفالة العميل في حدود مبلغ معين اتجاه طرف ثالث.

ج. الخدمات الأخرى: وتتمثل في:

- إعداد دراسات الجدوى للمشروعات الاستثمارية التي يقدمها العملاء أو المساهمة في تقييم هذه المشروعات وإبداء الرأي بصددتها؛
- تزويد المتعاملين بالاستشارات حول صيغ العمل في المصارف الإسلامية، والنقاط التي تميز معاملاتها دون غيرها من البنوك؛
- دراسة فرص الاستثمار والتوظيف في البيئة التي يعمل بها المصرف الإسلامي، وإعداد الخرائط الاستثمارية للمجالات الصناعية والتجارية والخدمية والزراعية وغيرها؛
- إعداد وتدريب الكوادر البشرية لمختلف المتعاملين لتهيئتهم للتعامل وفقاً للصيغ الإسلامية في إطار فقه المعاملات؛
- الترويج للمشروعات ذات الجدوى الاقتصادية، وإمداد المتعاملين بالاستثمار حول أفضل فرص الاستثمار.

¹ - أmaal لعشم، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، فرع دراسات مالية

ثانيا: صكوك التمويل وعوائد صناديق الاستثمار الإسلامي

1) صكوك التمويل الإسلامي:

تعتبر صكوك الاستثمار البديل الشرعي لشهادات الاستثمار والسندات، وتعد تطبيقاً لصيغة عقد المضاربة، حيث أن المال من طرف أصحاب الصكوك والعمل من طرف المصرف الإسلامي.⁽¹⁾ وتعرف صكوك الاستثمار على أنها وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في وحدات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله⁽²⁾، وتأخذ هذه الصكوك الأشكال التالية:⁽³⁾

- **صكوك الاستثمار المخصصة لمشروع محدد:** يحكم هذه الصكوك عقد المضاربة المقيدة، حيث يقوم المصرف باختيار أحد المشروعات التي يرغب في تمويلها، ثم يقوم بإصدار صكوك استثمار لهذا المشروع وي طرحها للاكتتاب العام، ويتم تحديد مدة الصك طبقاً للمدة التقديرية للمشروع ويحصل المصرف على جزء من الربح مقابل الإدارة يحدد مقداره مسبقاً في الصك.
- **صكوك الاستثمار المخصصة لنشاط معين:** يحكم هذه الصكوك أيضاً عقود المضاربة المقيدة، حيث يقوم المصرف باختيار أحد الأنشطة ثم يقوم بإصدار صكوك استثمار لهذا النشاط وي طرحها للاكتتاب العام، وتكون مدة الصك من سنة إلى ثلاث سنوات حسب نوع النشاط ويوزع جزء من العائد تحت الحساب كل ثلاثة أو ستة أشهر وتتم التسوية سنوياً طبقاً للمركز المالي السنوي لهذا النشاط، مع حصول المصرف على جزء من الربح مقابل الإدارة يحدد مقداره مسبقاً في الصك.
- **صك الاستثمار العام:** يحكم هذا الصك عقد المضاربة المطلقة، حيث يقوم المصرف الإسلامي بإصدار هذه الصكوك المحددة المدة وغير محددة لنوع النشاط وي طرحها للاكتتاب العام، ويستحق الصك عائد كل ثلاثة أشهر كجزء من الأرباح تحت حساب التسوية النهائية في نهاية السنة طبقاً للمركز المالي للمصرف، ويحصل المصرف على جزء من الربح مقابل الإدارة محدد مسبقاً.

2) صناديق الاستثمار الإسلامي:

تعد صناديق الاستثمار أو المحافظ الاستثمارية أحد مصادر الأموال في المصارف الإسلامية، حيث تمثل أوعية استثمارية تلبي احتياجات ومتطلبات المودعين من استثمار أموالهم وفق المجالات التي تناسبهم سواء الداخلية أو الخارجية بما يحقق لهم عوائد مجزية، يقوم المصرف باختيار أحد مجالات الاستثمار المحلية أو الدولية وينشئ لهذا الغرض صندوق ي طرحه للاكتتاب العام على المستثمرين، ويأخذ نسبة معينة من الربح مقابل إدارته للصندوق.⁽⁴⁾ وتنقسم صناديق الاستثمار من حيث هيكلها التمويلي إلى:⁽⁵⁾

1 - محمود حسين الوادي وآخرون، الاقتصاد الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص 219.

2 - حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 44.

3 - محمود حسين الوادي وآخرون، النقود والمصارف، مرجع سبق ذكره، ص ص: 198، 199.

4 - محمود حسين الوادي وآخرون، الاقتصاد الإسلامي، نفس المرجع السابق، ص 220.

5 - نجاح عبد العليم أبو الفتوح، مرجع سبق ذكره، ص 52-53.

- أ. صناديق الاستثمار المغلقة: هي صناديق ذات عمر معين ورأس مال محدد يتم إغلاق الاكتتاب بعد استكماله، وتصفية الصندوق في نهاية عمره أو تجديده بالاتفاق.
- ب. صناديق الاستثمار المفتوحة: هذه الصناديق تكون بدون تحديد سقف لرأس المال أو لعمر الصندوق، وفي هذه الحالة فإن إدارة الصندوق تحدد موعداً دورياً لتقويم موجودات الصندوق وتحديد سعر آني للوحدة الاستثمارية يتم على أساسه انسحاب الراغبين من الصندوق ودخول أعضاء جدد إليه.

ثالثاً: التمويل من البنك المركزي والبنوك الأخرى

يمكن للمصرف الإسلامي أن يحصل على موارد مالية من مصادر أخرى، كأن يقوم بالاقتراض من البنك المركزي باعتباره الملجأ الأخير للمصارف للحصول على التمويل، ولكن دون التعامل على أساس الفائدة باعتبارها منافية لأحكام الشريعة الإسلامية، أو أن تتعامل المصارف الإسلامية فيما بينها من خلال تقديم القروض الحسنة التي تعتبر قروضا دون فوائد، ويتميز هذين الموردين عن غيرهم من الموارد المالية الأخرى بكونهم موردين غير ثابتين، ونادراً ما يتاح للمصارف الإسلامية الاستفادة منهما خاصة إذا كانت تنشط في بيئة يسودها نظام مصرفي تسوده قوانين مصرفية تخدم البنوك التقليدية.⁽¹⁾

¹ - أمال العمش، مرجع سبق ذكره، ص 37.

المبحث الثالث: أساليب التمويل في المصارف الإسلامية

يهدف المصرف الإسلامي إلى استقطاب الأموال و تمويل الاستثمارات وحشد المدخرات من مختلف المصادر الداخلية والخارجية، كما يعمل على استثمار الأموال المجمعة لديه من أجل تحقيق أرباح للمصرف و للمستثمرين من خلال عدة أساليب من بينها:

المطلب الأول: صيغ التمويل طويل الأجل

تتمثل صيغ التمويل طويلة الأجل المستخدمة من طرف المصارف الإسلامية فيما يلي:

أولاً: التمويل بالمضاربة

سيتم تناول أسلوب التمويل بالمضاربة من خلال النقاط التالية:

❖ **تعريف التمويل بالمضاربة:** المضاربة عقد يشمل على توكيل المالك لآخر على إن يدفع إليه

مالاً يتجر فيه والربح بينهما مشترك، وهي عقد شراكة في الربح بمال من أحد الجانبين أي رب المال، وعمل من الآخر أي المضارب.⁽¹⁾

❖ **مشروعية المضاربة:** هي مشروعة بالإجماع، فالنبي صلى الله عليه وسلم بُعث والناس يتعاملون

بها فأقرهم عليها، وقد فعلها بمال السيدة خديجة رضي الله عنها قبل بعثته، وتعامل بها الصحابة رضوان الله عليهم. ويروى بأن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه كان إذا دفع مالا مُضاربة اشترط على المضارب ألا يسلك به بحرًا أو ينزل بها واديا ولا يشتري ذات كبد رطبة، فإن فعل ذلك ضَمِنَ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحسنه.⁽²⁾

❖ **شروط المضاربة:** لصحة المضاربة يجب توفر الشروط التالية:⁽³⁾

- أن يكون رأس المال نقدا لا عرضا(سلع) ويجوز البعض المضاربة بالعروض بعد أن تقيم وتعتبر قيمتها رأس مال للمضاربة؛
- أن يكون رأس المال معلوما عددا وصفة؛
- أن يكون رأس المال مسلما إلى المضارب لا ديناً في ذمته؛
- أن يكون العامل ضامناً لرأس المال إلا في حال التعدي أو التقصير من قبل المضارب؛
- أن يكون نصيب طرفي العقد حصة شائعة من الربح، ولا يصح أن يشترط أحدهما مبلغاً معيناً.

¹ - محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص 213.

² - المرجع نفسه، ص 214.

³ - سعيد علي محمد العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 302.

❖ أنواع التمويل بالمضاربة:

تتقسم المضاربة حسب الشروط إلى: (1)

- **المضاربة المطلقة:** هي المضاربة المفتوحة التي لا تقيد بعمل معين، أو أفراد محددين، أو فترة زمنية أو مكان معين، و دون فرض أية قيود أخرى من رب المال على المضارب، و منحه الحرية الكاملة في التصرف في أنشطة المضاربة حسب معرفته.
 - **المضاربة المقيدة:** وهي المضاربة التي يحق فيها لرب المال أن يضع قيوداً أو شروطاً يلتزم بها المضارب للحفاظ على رأس المال، واستجاباً لمنفعة يرغب في الحصول عليها، وفي حالة مخالفة المضارب لهذه القيود يصبح ضامناً لرأس المال.
- كما تنقسم المضاربة حسب مدتها إلى:
- **مضاربة دائمة:** هي التي لم يتحدد فيها الأجل، ويبقى النشاط الاستثماري متواصلاً طالما لم يفسخ أحد منهم العقد.
 - **مضاربة مؤقتة:** هي التي يحدد فيها صاحب رأس المال مدة المضاربة ويتفق عليه منذ البداية.
 - **مضاربة منتهية بالتمليك:** تنشأ بين المصرف الإسلامي و المضارب بحيث يدفع المصرف المال ويقوم المضارب بالعمل، ويعطي المصرف فيها للمضارب الحق في الحل محل دفعه واحدة أو على دفعات حسبما تقتضيه الشروط المتفق عليها.

ثانياً: التمويل بالمشاركة

سيتم تناول أسلوب التمويل بالمشاركة من خلال النقاط التالية:

- ❖ **تعريفه:** المشاركة هي اتفاقية أو عقد بين المصرف الإسلامي والعميل للمساهمة في رأس المال بنسب متساوية أو متفاوتة في إنشاء مشروع جديد أو تطوير مشروع قائم أو في تملك عقار أو موجود منقول، سواء على أساس دائم أو متناقص بحيث يشتري العميل حصة المصرف بشكل متزايد (مشاركة متناقصة) وتتم المشاركة في الأرباح التي يدرها المشروع أو العقار أو الموجود وفقاً لشروط عقد المشاركة، كما تتم المشاركة في الخسائر وفقاً لنصيب المشارك في رأس المال. (2)
- ❖ **مشروعية عقد المشاركة:** المشاركة تعتبر من عقود الشركات عموماً، وهي ثابتة بالكتاب والسنة فقد قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (١٣) وفي الآية 12 سورة النساء. وفي السنة النبوية، قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): ((أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما الآخر، فإن خانه خرجت من بينهما)).

1 - أمال لعمش، مرجع سبق ذكره، ص 42.

2 - إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية، صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، رقم 24، 2013، ص 11.

وقد أجمع المسلمون على جواز المشاركة عموماً واختلّفوا في بعض أنواعها، غير أن شركة العنان جائزة بالإجماع، وقد تعامل بها الناس في كل عصر من غير نكير.⁽¹⁾

❖ **شروط المشاركة:** لإتمام عقد المشاركة بما يتفق مع الشريعة الإسلامية لا بد من الالتزام بمجموعة من الشروط، أهمها: ⁽²⁾

✓ **رأس المال:** يجب أن يكون رأس المال نقدياً، أو ما يمكن تقييمه نقداً عند القيام بعملية المشاركة، كأن يكون قطعة أرض أو معدات منتجة في عملية المشاركة، ويجب أيضاً ألا يكون ديناً إلا إذا تم تحصيله عند القيام بعملية المشاركة.

✓ **توزيع الأرباح بين الشركاء:** يتم توزيع الأرباح وتحمل الخسائر بين الشركاء كلّ بنسبته ولا يجوز أن يتم احتساب أرباح أو تحميل خسائر بنسب مختلفة بين الشركاء، وهناك حالة واحدة يتم احتساب نسب مختلفة من الأرباح وهي إذا كان أحد الشركاء يقوم بعملية إدارة الشركة وكان الاشتراط أن يأخذ نسبة معينة من الأرباح مقابل تفرغه للإدارة.

❖ **أنواع المشاركات:** تنقسم المشاركة إلى الأنواع التالية:⁽³⁾

- **المشاركة الثابتة:** تعتمد على مساهمة المصرف في تمويل جزء من رأس مال مشروع معين، مما يترتب عليه أن يكون شريكاً في ملكية هذا المشروع وشريكاً كذلك في كل ما ينتج عنه ربح أو خسارة بالنسب المتفق عليها والقواعد الحاكمة لشروط المشاركة.
- **المشاركة المتناقصة:** هي نوع من المشاركة يكون من حق الشريك فيها أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات حسبما تقتضي الشروط المتفق عليها وطبيعة العملية.
- **المشاركة المتغيرة:** هي البديل عن التمويل بالحساب الجاري المدين، حيث يُموّل العميل بدفعات نقدية حسب احتياجه ثم تؤخذ حصة من الأرباح النقدية خلال السنة.

❖ **مزايا وعيوب المشاركة:**

للمشاركة عدد من المزايا والعيوب، فمن أهم المزايا نجد: ⁽⁴⁾

- إن التمويل بالمشاركة لا يرتبط بتاريخ استحقاق محدد مما يمنح الشركة الحرية في استعمال التدفقات النقدية لغايات وأغراض أخرى؛
- للمشاركة آثار إيجابية على المركز المالي للشركة فهي تعتبر زيادة في حقوق الملكية مما يحسن من نسبة مديونية الشركة ويعزز قدرتها على التمويل؛

¹ - خالد أمين عبد الله، حسين سعيد سعيّفان، العمليات المصرفية الإسلامية، دار وائل للنشر، ط2، 2011، ص 174.

² - نعيم نمر داوود، مرجع سبق ذكره، ص 151.

³ - سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 2009، ص ص: 8، 9.

⁴ - حسني عبد العزيز جرادات، الصيغ الإسلامية للاستثمار في رأس المال العامل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص ص: 120، 121.

- المشاركة لا تتضمن من الشركة تقديم ضمانات للمصرف المشارك؛
- لا تلتزم الشركة ولا تضمن رد رأس المال إلا في حالة التعدي والتقصير كما لا تضمن ولا تلتزم بدفع مقدار محدد من الأرباح لأن المشاركة خاضعة للربح والخسارة على عكس التمويل المصرفي التقليدي.

وفي المقابل هناك عدد من العيوب أهمها: (1)

- تسبب ضغوطا على الإدارة المالية للشركة من حيث ارتفاع كلفة رأس المال مقارنة بالمصادر الأخرى للتمويل؛
- أسلوب تمويل غير مرغوب فيه من المصارف لعدة أسباب أهمها عدم قدرة المصرف فنيا على إدارة آلاف المشاركات الصغيرة في نفس الوقت، وكذلك لارتفاع مخاطره وانخفاض عوائده؛
- ارتفاع تكاليف التشغيل والإدارة.

المطلب الثاني: صيغ التمويل متوسط الأجل

تتمثل صيغ التمويل متوسط الأجل المستخدمة من طرف المصارف الإسلامية فيما يلي:

أولا: التمويل بالإجارة:

سيتم تناول أسلوب التمويل بالإجارة وفقا لما يلي:

❖ **تعريف التمويل بالإجارة:** عرفها القانون المدني الأردني بأنها تملك المؤجر للمستأجر منفعة مقصودة من الشيء المؤجر لمدة معينة لقاء عوض معلوم. (2)

❖ **أنواع الإجارة:** تصنف الإجارة أو التأجير إلى ثلاثة أنواع هي: (3)

- ✓ **الإجارة المنتهية بالتمليك:** هي الصيغة السائدة في المصارف الإسلامية ويتضمن عقد الإيجار المنتهي بالتمليك التزام المستأجر أثناء فترة التأجير أو لدى انتهائها بشراء الأصل الرأسمالي، كما ينبغي أن يكون هناك تفاهم واضح بين طرفي العقد بشأن ثمن الشراء، مع الأخذ بعين الاعتبار مجموع قيم الدفعات الإيجارية وتنزيلها من الثمن المتفق عليه ليصبح المستأجر مالكا للأصل.
- ✓ **التأجير التمويلي:** تعتمد هذه الصيغة على عقد يبرم بين شركة التأجير التمويلي والمستأجر الذي يطلب من الشركة استئجار أجهزة وآلات لمشروع ما يقوم بإدارته بنفسه. ويحتفظ المؤجر بملكية الأصل طول فترة الإيجار، بينما يقوم المستأجر باقتناء الأصل واستخدامه مقابل دفعات إيجارية خلال فترة العقد، وفي معظم عقود التأجير التمويلي يعطى للمستأجر حق تملك الأصل في نهاية الفترة المحددة.

¹ - حسني عبد العزيز جرادات، مرجع سبق ذكره، ص: 120، 121.

² - محمود حسين الوادي وآخرون، الاقتصاد الإسلامي، مرجع سبق ذكره، ص: 199.

³ - خلفان حمد عيسى، صيغ الاستثمار الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016، ص: 174، 175.

✓ **التأجير التشغيلي:** تعتمد هذه الصيغة على قيام المصرف أو أي شخص بشراء أصل إنتاجي أو معدات معينة وإعادة تأجير هذا الأصل لشخص بحاجة إلى خدمات هذا الأصل مقابل ثمن (إيجار) محدد ولمدة محددة.⁽¹⁾

❖ **شروط الإجارة:** تقوم الإجارة على مجموعة من الشروط نبرزها فيما يلي:⁽²⁾

- يجب أن تكون السلعة المؤجرة من السلع المباح استعمالها؛
- يجب أن تكون السلعة من الأصول ذات المنفعة، ويبقى أصل السلعة ثابتاً بعد تحصيل المنفعة؛
- يمكن أن ينتهي عقد الإجارة بإرجاع السلعة إلى المؤجر، أو أن يملكها المستأجر في نهاية العقد؛
- يجب تحديد المدة التي سيتم إيجار السلعة فيها، وتحديد المبلغ الذي سيتم دفعه بها؛
- يحق للمؤجر مطالبة المستأجر بالتعويض عن الأضرار التي قد تلحق بالسلعة المؤجرة؛
- يجوز للمؤجر أن يحصل على عربون لضمان إتمام عقد الإجارة، وفي حال عدم إتمام العقد بسبب رغبة العميل فإن العربون يستحق كاملاً للمصرف؛

ثانياً: التمويل بالاستصناع

سيتم تناول أسلوب التمويل بالاستصناع من خلال النقاط التالية:

❖ **تعريفه:** يقصد بعقد الاستصناع على أنه اتفاق مع عميل على بيع أو شراء أصل ربما لم يتم إنشاؤه بعد، على أن تتم صناعته أو بناؤه وفقاً لمواصفات المشتري النهائي وتسليمه له في تاريخ مستقبلي محدد بسعر بيع محدد سلفاً.⁽³⁾

❖ **خصائصه:** ينفرد عقد الاستصناع بخصائص تميزه عن العقود الأخرى كالتالي:⁽⁴⁾

- ✓ يختلف عقد الاستصناع عن السلم في جانبين:
- **الجانب الأول:** الاستصناع يقع على الأشياء التي تدخل فيها الصنعة (عمل الصانع) ولا يقع على الأشياء التي لا عمل فيها.
- **الجانب الثاني:** الاستصناع يجوز فيه تعجيل أو تأجيل تقسيط الثمن بينما لا يقع السلم إلا معجلاً.

✓ يختلف الاستصناع عن الإجارة من حيث أن محل الإدارة للعمل فقط، بينما يتضمن محل الاستصناع العمل والمواد أيضاً.

1 - سعيد علي محمد العبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 305.

2 - خلفان حمد عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 176-178.

3 - إبراهيم الكراسنة، مرجع سبق ذكره، ص 13.

4 - حسني عبد العزيز جرادات، مرجع سبق ذكره، ص ص: 108، 109.

❖ مشروعيته: قال الله تعالى: ((قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلْ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا)) الآية 94 من سورة الكهف. هذه الآية تدل على مشروعية الاستصناع مقابل أجر على ذلك.

❖ أطراف عقد الاستصناع وشروطه: تتمثل أطراف عقد الاستصناع وشروطه فيما يلي: (1)

- أطراف عقد الاستصناع:

✓ الصانع: وهو البائع الذي يلتزم بتقديم الشيء الذي يتم تصنيعه للعميل وهو هنا المصرف.

✓ المقاول: هو الطرف الذي يباشر صنع المنتج المطلوب.

✓ المستصنع: هو المشتري في عقد الاستصناع.

- شروط عقد الاستصناع: لتنفيذ عقد الاستصناع لا بد من الأخذ بشروط منها: (2)

✓ يلتزم المصرف بتزويد العميل بالسلعة التي يتم الاتفاق عليها عبر عقد الاستصناع؛

✓ يجب أن يكون الثمن معلوما لدى المستصنع والمصرف؛

✓ يمكن الاتفاق بين العميل والمصرف، بأن يقوم الأول إما بدفع المبلغ الكلي للاستصناع للطرف

الثاني عند توقيع العقد، أو على أقساط في مدة محددة؛

✓ لا يتم تغيير قيمة عقد الاستصناع إلا إذا طلب العميل تغيير المواصفات ووافق المصرف على ذلك،

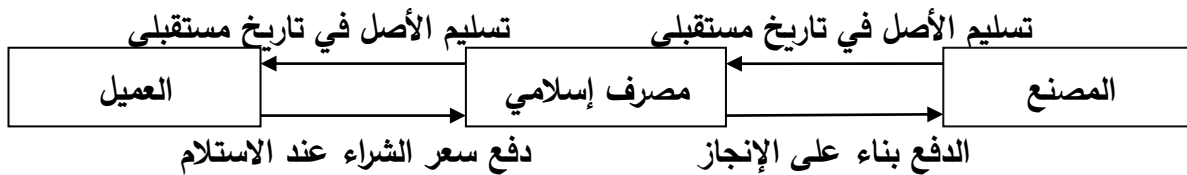
حيث يلزم توقيع عقد جديد يتم تحديد فيه القيمة الجديدة؛

✓ يمكن أن يتضمن عقد الاستصناع خدمات ما بعد البيع التي تقدم عادة مع السلعة المصنعة،

كالصيانة والضمان.

والشكل التالي يوضح الآلية التي تتم بها عملية الاستصناع:

الشكل رقم 03: آلية عملية الاستصناع.



المصدر: إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية، ص 13.

¹ - نعيم نمر داوود، مرجع سبق ذكره، ص 176.

² - سيف هشام صباح الفخري، مرجع سبق ذكره، ص ص: 14، 15.

❖ أشكال ومجالات عقد الاستصناع:

➤ أشكال عقد الاستصناع: يتكون الاستصناع من عقدين منفصلين هما: (1)

- عقد استصناع عادي: العقد هنا يمر بمرحلتين تنفيذيتين، مرحلة إبرام العقد مع طالب الأصل ثم مرحلة إنجاز العمل المطلوب.
- عقد استصناع موازي: وهنا يقوم المصرف بعد إبرام عقد الاستصناع مع العميل بعقد اتفاق آخر مع طرف آخر ليقوم بعملية الصناعة المطلوبة.

➤ مجالات الاستصناع في الحياة العملية: تدخل عقود الاستصناع في مجالات عديدة منها: (2)

- على مستوى الأفراد: تقوم المصارف الإسلامية ببناء المنازل للأفراد على أن يقوم هؤلاء بتسديد ثمنها على دفعات، وبهذا تكون المصارف قد أسهمت في حل مشكلة الإسكان في العالم الإسلامي.
- قطاع الحرفيين: تقوم المصارف الإسلامية بتصنيع ما يطلبه هذا القطاع من آلات ومعدات وكذلك إنشاء المباني اللازمة للحرفيين للقيام بأنشطتهم.
- في المجال الصناعي: تشارك المصارف الإسلامية في تصنيع المعدات الصناعية اللازمة لهذا القطاع.
- في مجال الخدمات العقارية: وهو الأوسع انتشاراً، حيث تقوم المصارف الإسلامية بعملية بناء المجمعات والشقق السكنية ثم بيعها.

المطلب الثالث: صيغ التمويل قصير الأجل

تتمثل صيغ التمويل قصير الأجل المستخدمة في المصارف الإسلامية فيما يلي:

أولاً: التمويل بالمربحة

سيتم تناول أسلوب التمويل بالمربحة وفقاً لما يلي:

❖ تعريف التمويل بالمربحة: تقوم المصارف بموجب هذه القناة الاستثمارية بتنفيذ طلب المتعاقد

معها على أساس شراء المصرف ما يطلبه العميل بالنقد الذي يدفعه المصرف (كلياً أو جزئياً) ثم يبيع المصرف البضاعة للعميل بعد تملكها وبالربح المتفق عليه منذ بدء التعاقد.⁽³⁾ ومن الجدير بالذكر أن المربحة تشكل ما نسبته 75% من إجمالي حجم التمويل التي تقدمه البنوك الإسلامية وهذا ما يعتبر من المأخذ على عمل البنوك الإسلامية التي تستوجب طبيعة عملها التوجه نحو النشاطات التي ينجم عنها المشاركة في الربح والخسارة.⁽⁴⁾

1 - نعيم نمر داوود، مرجع سبق ذكره، ص 177.

2 - المرجع نفسه، ص 179.

3 - أنس البكري، وليد صافي، النقود والبنوك، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص 136.

4 - إبراهيم الكراسنة، مرجع سبق ذكره، ص 9.

❖ شروط المراجعة: تعد المراجعة نوع من أنواع عقود البيوع (بيوع الأمانة) وبالتالي فمشروعيتها

- كمشروعية عقود البيوع، وهي تقوم على الشروط التالية: (1)
- بيان جميع مواصفات السلعة و عدم إخفاء عيوبها، لحديثه صلى الله عليه وسلم: "من غشنا فليس منا" (رواه احمد و أبو داود و الترمذي)؛
- بيان سعر السلعة الأصلي الذي اشتراها به البائع أساسا وما تم إضافته عليها من تكلفة، كنقل وتخزين وضرائب؛
- بيان مقدار الربح الذي يحدد كنسبة من ثمن السلعة وتكاليفها أو كقيمة نقدية؛
- أن يكون البيع للسلعة عرضًا مقابل نقود، ولا يجوز بيع النقود مرابحة أو السلعة بمثلها، ولكن يجوز عملة بعملة أخرى مرابحة، وهو ما يعرف بصرف العملات؛
- أن تكون السلعة من ذوات الأمثال، أي أن يكون لها مثل كالمكيلات والموازين والعديدات؛
- بيان كيفية تسديد قيمة السلعة من قبل المشتري للبائع وكيفية نقل ملكية السلعة من قبل البائع للمشتري.

❖ أنواع التمويل بالمراجعة: يقوم التمويل بالمراجعة على النوعين التاليين: (2)

1. عقد المراجعة البسيطة: يتم مباشرة بين العميل و المصرف الإسلامي الذي يكون مالكا للسلعة محل العقد، بحيث تُشترى بناء على دراسته لأحوال السوق.
2. عقد المراجعة المركبة (المراجعة للأمر بالشراء): عقد يلتزم من خلاله العميل بشراء السلعة من المصرف الإسلامي الذي يقوم بشرائها نقدا من طرف ثالث بناء على طلب العميل وبالمواصفات المتفق عليها.

ثانيا: التمويل بالسلم

سيتم تناول أسلوب التمويل بالسلم في النقاط التالية:

❖ تعريف التمويل بالسلم: يعرف على أنه بيع أجل بعاجل والآجل هو السلعة المباعة الغائبة،

والعاجل هو الثمن، وفي هذا الإطار يقوم المصرف بتقديم الثمن للعميل على دفعة واحدة، أو دفعات ويتعين على العميل أن يسلم السلعة للمصرف بالمواصفات التي اتفق عليها، وفي المكان والزمان المحددين بالعقد. (3) والسلم مشروع وهذا لما روى ابن عباس-رضي الله عنه- عن النبي صلى الله

1 - محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص 238.

2 - أمال لعمش، مرجع سبق ذكره، ص 55.

3 - نجاح عبد العليم، عبد الوهاب أبو الفتوح، مرجع سبق ذكره، ص 396.

عليه وسلم: أنه قدم المدينة والناس يسلفون في التمر السنتين والثلاث فقال عليه الصلاة والسلام: "من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم".⁽¹⁾

❖ شروط التمويل بالسلم: يشترط في السلم شروط كثيرة لتحقيق مقتضاه أهمها:⁽²⁾

✚ تحديد المواصفات الخاصة بالمبيع مثل بيان جنس المبيع ونوعه وصفته ومقداره وزمان إيفائه ومكان تسليمه؛

✚ تعجيل الثمن (رأس مال السلم) وهذا الشرط ربما يكون أهم اعتبارات حكمة التشريع؛

✚ أن يكون عقد المسلم فيه (المبيع) موصوفا في الذمة غير متعلق بمصدر وفاء محصور توفير لأسباب القدرة على السداد.

❖ أنواع التمويل بالسلم: هناك ثلاث أنواع لعقود السلم تتمثل فيما يلي:⁽³⁾

• **بيع السلم البسيط:** بموجبه يقوم المصرف الإسلامي بتقديم رأس مال السلم عاجلا، واستلام المسلم فيه أجلا في موعد يتفق عليه الطرفين.

• **بيع السلم الموازي:** بموجبه يقوم المصرف الإسلامي بشراء كمية من سلعة موصوفة بتسليم مستقبلي، ثم يقوم بعد ذلك ببيع كمية مماثلة من السلعة نفسها موصوفة أيضا بنفس موعد التسليم، والربح المتحقق يتمثل في الفرق بين السعيرين وقت الشراء ووقت البيع.

• **بيع السلم بالتقسيط:** بموجبه يتم الاتفاق على تسليم كل من المسلم فيه ورأس مال السلم بأقساط أو دفعات، حيث يسلم المصرف الإسلامي دفعة معينة من الثمن على أن يتسلم لاحقا ما يقابلها من سلعة ثم يسلم دفعة أخرى من الثمن ويتسلم ما يقابلها لاحقا، ويستمر البيع حسب ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

ويتم أسلوب التمويل بالسلم وفقا للإجراءات التالية:⁽⁴⁾

- إجراء عقد سلم بين البنك الإسلامي وبين بائع السلعة أو منتجها، حيث يكون البنك مشتريا للسلعة وفقا للمواصفات المحددة، حيث يدفع البنك ثمن السلعة نقدا بينما يتم تسليم السلعة للبنك في الأجل المعلوم المحدد في عقد السلم.

- يجري البنك عقد سلم مواز مع العميل طالب الائتمان من البنك، حيث يكون البنك بائعا للسلعة المحددة بالأوصاف في عقد السلم، ويقبض البنك الثمن من العميل حالا بينما يسلمه السلعة في الأجل المحدد المتفق عليه.

1 - خالد أمين عبد الله، حسين سعيد سعيقان، مرجع سبق ذكره، ص 197.

2 - حسني عبد العزيز جرادات، الصيغ الإسلامية للاستثمار في رأس المال العامل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 93.

3 - أمال لعمش، مرجع سبق ذكره، ص: 57، 58.

4 - محمد أحمد الأفندي، النقود والبنوك، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، 2010، ص 164.

ثالثاً: التمويل بالقروض الحسنة

سيتم تناول التمويل بالقرض الحسن كما يلي:

❖ **تعريف القروض الحسنة:** هي عقد بين طرفين أحدهما المقرض والثاني المقترض يتم بمقتضاه دفع مال مملوك للمقرض إلى المقترض، على أن يقوم هذا الأخير (المقترض) برده أو رد مثله إلى المقرض في الزمان والمكان المتفق عليهما.⁽¹⁾ وامثالاً لقوله تعالى: "من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة". فهذه القروض ترتبط عادة بالنشاط الاستهلاكي في التطبيق الفعلي لهذه الصيغة، حيث يتم بموجبها توفير التمويل اللازم للمحتاجين إليه من أجل تلبية احتياجاتهم الاستهلاكية، كما تمتد لتشمل الإسهام في تمويل القيام بالنشاطات.⁽²⁾

❖ **خطوات التمويل بالقرض الحسن:** تتمثل خطوات منح القرض الحسن فيما يلي:⁽³⁾

- يتقدم طالب القرض بطلب مكتوب إلى المصرف يسجل فيه بياناته الشخصية والغرض من القرض؛
- تتم دراسة الطلب، بحيث يتم الاستعلام عن العميل عن طريق دراسة حالته ميدانياً أو عن طريق طلب بحث اجتماعي من الشؤون الاجتماعية في بعض الحالات؛
- يتم تقديم الضمانات المطلوبة للمصرف الشخصية والعينية؛
- تسليم المصرف القرض للعميل بعد استقطاع المبلغ المتفق عليه؛
- يتابع المصرف تسديد أقساط القرض دون الحصول على فائدة؛
- إذا توقف العميل عن السداد فهناك حالتين: إما أن يقدم الضامن له بسداد قيمة القرض، أو يقوم المصرف بمساعدته وانتظاره إلى أجل آخر.

¹ - كمال مطهري، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في

الاقتصاد، تخصص مالية دولية، جامعة وهران، 2012، ص 137.

² - فليح حسن خلف، الاقتصاد الإسلامي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 153.

³ - أمال لعمش، مرجع سبق ذكره، ص 59.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل وجدنا أن المصارف الإسلامية تمثل في نشاطاتها الاستثمارية والمصرفية لبنة في صرح الاقتصاد الإسلامي، إذ أصبحت واحدة من حقائق الحياة الاقتصادية نظرا لتمييزها عن غيرها من المصارف التقليدية كونها تقوم على ضوابط وأسس تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

بالإضافة إلى ذلك، تحصل المصارف الإسلامية على أموالها من مصادر داخلية تتمثل عموما في رأس المال المدفوع والاحتياطات النقدية والأرباح المحتجزة، وكذلك من مصادر خارجية متعددة. كما أنها تولي اهتماما بالغاً لحفظ أموال المتعاملين معها، وعلى هذا الأساس نجد بأنها تنفرد بمجموعة متميزة من صيغ التمويل والاستثمار التي تسعى جاهدة إلى استحداثها لاستقطاب عدد أكبر من المتعاملين مثل صيغة التمويل بالمضاربة، المشاركة والإجارة.

ونجاح هذه المصارف مرتبط بتحقيق حاجيات الزبائن وضمان مستوى أعلى من الرضا خاصة مع اشتداد المنافسة، ورغم التحديات الكثيرة التي واجهتها استطاعت الصناعة المصرفية الإسلامية تحقيق مكانة هامة في الأسواق المالية العالمية في مدة وجيزة.

الفصل الثالث:

تطبيقات التكنولوجيا

المالية في بعض

المصارف الإسلامية

العربية

تمهيد:

ساهم التطور السريع للتكنولوجيا المالية والدور الكبير الذي تلعبه في تطوير الخدمات المالية والمصرفية في انتشارها على النطاقين العالمي والعربي، وهذا عبر الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، لذا كان لزاما على المصارف خاصة الإسلامية منها، في تبني وإدخال التكنولوجيا المالية في صناعتها المصرفية نظرا لأهميتها في تطوير هذه المصارف. ويمثل النمو السريع في التكنولوجيا المالية تحديا للمؤسسات المالية الإسلامية وفرصة لها، حيث حدثت تغييرات جذرية في صناعة الخدمات المالية بسبب الابتكارات التكنولوجية، كما أن العمل المصرفي الإسلامي يواجه الكثير من التحديات التي تعترض حركته، رغم هذا فقد أثبتت المصارف الإسلامية نجاعتها ومكانتها في الأسواق المالية العالمية، وحققت العديد من الإنجازات، ما جعل الدول العربية تسعى جاهدة لتطبيق التكنولوجيا المالية في مصارفها الإسلامية خاصة: المملكة العربية السعودية و المملكة البحرينية و الإمارات و الكويت.

ولمعرفة مدى مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير المصارف الإسلامية في الدول العربية، تطرقنا في هذا الفصل إلى:

 **المبحث الأول:** واقع التكنولوجيا المالية عالميا وعربيا.

 **المبحث الثاني:** تجارب بعض الدول العربية في مجال التكنولوجيا المالية.

المبحث الأول: واقع التكنولوجيا المالية عالميا وعربيا

شهدت الاستثمارات العالمية والعربية في مجال التكنولوجيا المالية تطورا ملحوظا خلال السنوات القليلة الماضية، ويرجع ذلك لما يوفره هذا المجال من خدمات مالية تتميز بالجودة، السهولة، السرعة وانخفاض تكاليفها، ما أدى إلى جذب العملاء إليها، وتحليل مدى نمو هذه التكنولوجيا سننتاول في هذا المبحث تطورها عالميا وعربيا، وكذا شركاتها الرائدة.

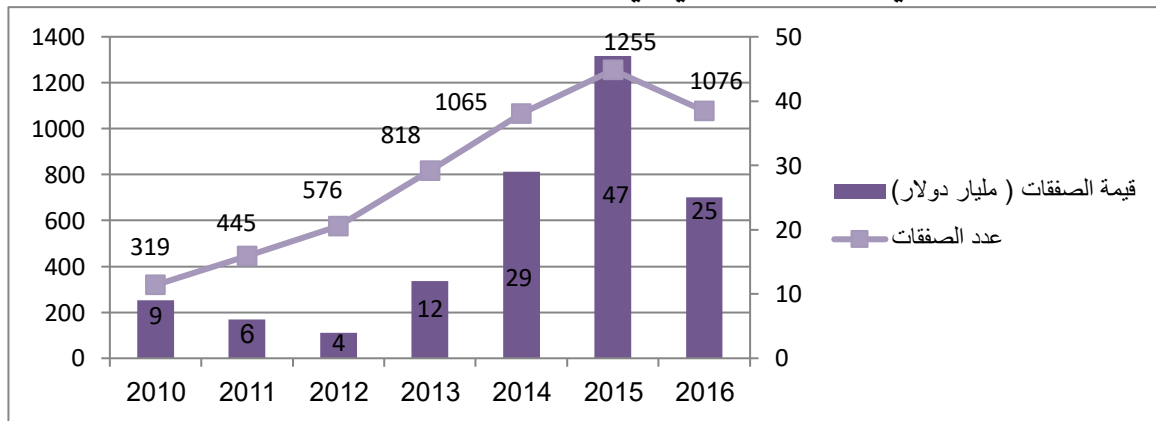
المطلب الأول: تطور التكنولوجيا المالية في العالم

سيتم تناول تطور التكنولوجيا المالي في العالم من خلال العناصر التالية:

1. حجم الاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية

لقد حققت الاستثمارات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية نموا سريعا خلال السنوات الأخيرة الماضية، بحيث شهدت ارتفاعا ملحوظا من 928 مليون دولار عام 2008⁽¹⁾ إلى 9 مليار دولار عام 2010، ثم سجلت تذبذبا ثم ارتفاعا مستمرا لثلاثة سنوات متتالية من 2013 إلى 2015، وبلغت سنة 2016 حوالي 25 مليار دولار مسجلة انخفاضا كبير مقارنة بسنة 2015 أين سجلت 47 مليار دولار، أما عدد الصفقات فسجل ارتفاعا مستمرا منذ سنة 2010 لينخفض لأول مرة سنة 2016، ويعود ذلك لطبيعة السلوك الاقتصادي التي تأخذها الأعمال الجديدة حيث تواجه ترحيبا ثم خوفا فترتفع ثم تنخفض حتى تستقر حسب طبيعة نتائج هذه الأعمال،⁽²⁾ والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 04: إجمالي الاستثمار العالمي في شركات التكنولوجيا المالية



Source: KPMG, Global analysis of investment in fintech, 1 August 2017, p 9.

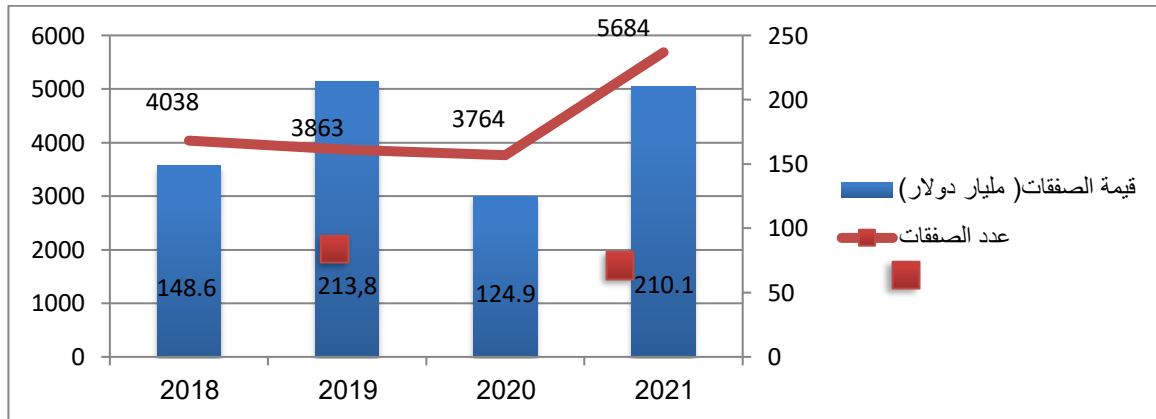
¹ - نور الدين كروش، وآخرون، مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تطورات التكنولوجيا المالية، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد الرابع، العدد الثاني، أكتوبر 2020، ص 120.

² - وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، مرجع سبق ذكره، ص 17.

ويمكن إرجاع نمو الاستثمار في قطاع التكنولوجيا المالية لما توفره هذه الصناعة من فرص هائلة للمؤسسات المالية، "كانخفاض التكاليف التي يتحملها العملاء، والدفع الفوري، وتوفير مزيد من الخيارات، وتيسير الخدمات، ومن شأن التكنولوجيا المالية تيسير فرص الحصول على التمويل للأفراد وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذين يفتقرون للخدمات المصرفية الكافية، ومن ثم تحقيق نمو أعلى وأكثر احتواء لجميع شرائح السكان، وبوسع الحكومات استخدام المنصات الرقمية لرفع كفاءة العمليات الحكومية في تحصيل الإيرادات والدفع، وبإمكان البنوك الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في رفع الكفاءة، وتقوية إدارة المخاطر، وتعزيز الامتثال للنظم والقواعد"⁽¹⁾

وبحسب التقرير الذي أصدرته مؤسسة "KPMG International" بشهر جانفي 2022 كان عام 2021 عاما مزدهرا لسوق التكنولوجيا المالية، مع عدد قياسي من الصفقات في كل منطقة رئيسية، حيث ارتفع الاستثمار في رأس المال المغامر والأسهم الخاصة إلى مستويات قياسية.⁽²⁾

الشكل رقم 05: إجمالي النشاط الاستثماري العالمي (M*A, PE, VC) في مجال التكنولوجيا المالية (2021-2018)



Source: Pulse Fintech H2'21, Global Analysis of Fintech, KPMG International, as of 31 December 2021, p 8.

وفقا للشكل رقم 05 أعلاه والذي يرصد قيمة وعدد صفقات الاستثمار العالمي في مجال التكنولوجيا المالية المدعوم من مؤسسات رأس المال المغامر (VC) وشركات الأسهم الخاصة (PE) وعمليات الاندماج والشراء (M*A) في الفترة من 2018 إلى 2021 والتي شهدت تذبذبا، بلغ حجم الاستثمارات العالمية سنة 2018 حوالي 148.6 مليار دولار أمريكي عبر 4038 صفقة، ثم ارتفعت سنة 2019 لتصل إلى 213.8 مليار دولار في حين سجل عدد الصفقات انخفاضا وبلغ 3863 صفقة، أما عام 2020 فقد شهد انخفاضا كبيرا في قيمة الصفقات أين سجلت حوالي 124.9 مليار دولار عبر 3764 صفقة وهذا الانخفاض راجع

¹ - ربيعة بن عيشوب، صورية صدقاوي، التكنولوجيا المالية الإسلامية الفرص والتحديات، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد 04، جويلية

2021، ص 122.

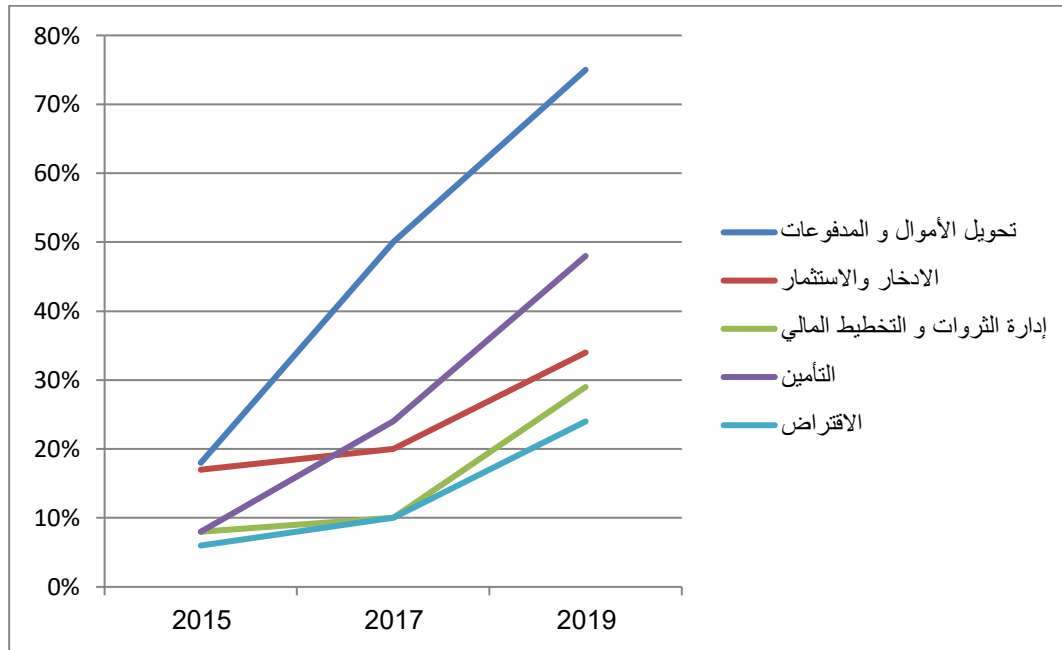
² - KPMG, Pulse of Fintech H2'21, January 2022, P 2.

لتأثير جائحة فيروس كورونا، ثم ارتفعت قيمة الصفقات عام 2021 لتصل إلى حوالي 210 مليار دولار من خلال عدد صفقات قياسي بلغ 5684 صفقة مما يدل على تزايد الاهتمام بهذا المجال المستحدث لمنافعه العديدة.

2. أهم قطاعات التكنولوجيا المالية عالمياً

يمثل الشكل رقم 06 الموالى أهم قطاعات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم حسب معدل تبنيها خلال الفترة من عام 2015 إلى 2019، حيث نلاحظ أن كل القطاعات شهدت ارتفاعاً في معدل تبنيها والقطاع الأكثر استخداماً هو قطاع تحويل الأموال والمدفوعات بنسبة وصل إلى 75% في سنة 2019، ثم يليه قطاع التأمين بنسبة 48%، ثم يأتي بعده قطاع الادخار والاستثمار بحوالي 34%، يليه قطاع إدارة الثروات والتخطيط المالي بنسبة وصلت إلى 29%، ويأتي في ذيل الترتيب قطاع الاقتراض بنسبة 27% وهذا يعود إلى أن بعض الأسواق تقيد أو تنظم الخدمات كالاستثمار في منصات التمويل الجماعي مما يؤدي إلى بطء معدل تبنيها، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 06: أهم قطاعات التكنولوجيا المالية على مستوى العالم (2015-2019)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على تقرير: Global fintech Adoption Index, 2019, EY Bulding A betterworking, p 10

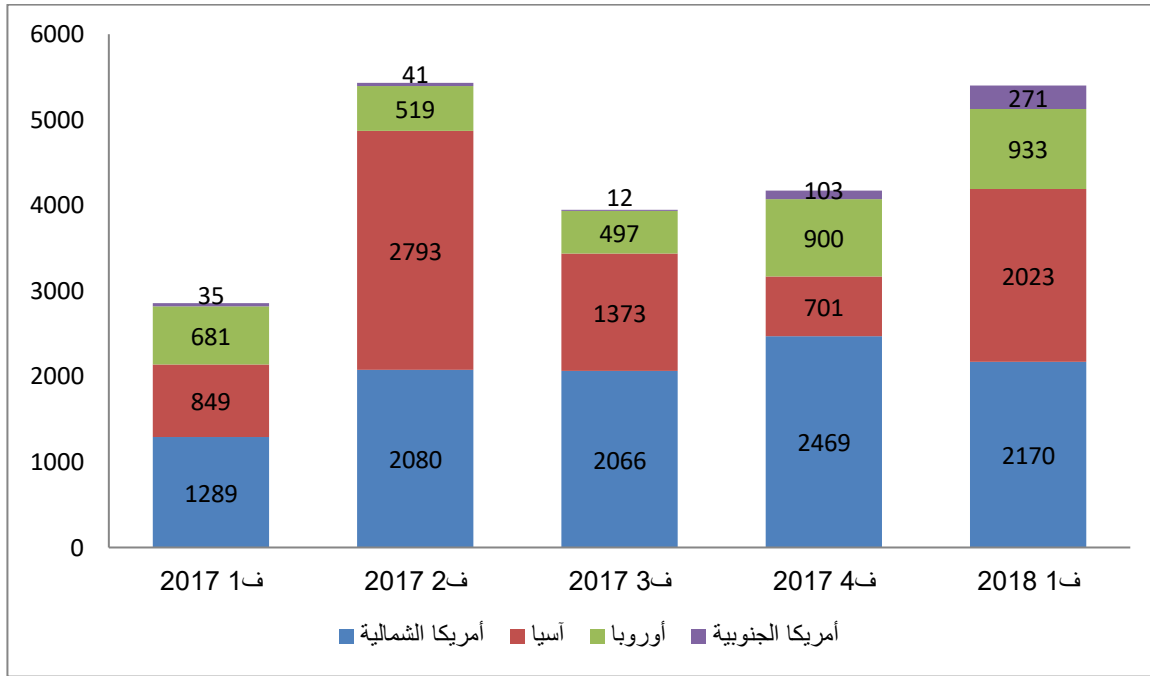
بشكل عام يتوقع أن تستمر صناعة التكنولوجيا المالية في التطور والابتكار حتى في قطاعات مثل تحويل الأموال والمدفوعات، ويفترض كذلك رؤية عروض جديدة تدخل العديد من الأسواق في المستقبل، ويتوقع أن التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي والبلوكتشين ستواصل دعم خلق خدمات مالية جديدة تماماً.⁽¹⁾

¹- Global fintech Adoption Index, 2019, EY Bulding A better working, p 10.

3. حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية حسب القارات

تتنافس دول العالم حول الاستثمار في شركات التكنولوجيا المالية، ويلاحظ أن أمريكا الشمالية تعتبر الرائد عالميا في هذا المجال، تليها قارة آسيا ثم أوروبا وأخيرا أمريكا الجنوبية⁽¹⁾، والشكل الموالي يبين حجم الاستثمارات في التكنولوجيا المالية حسب القارات:

الشكل رقم 07: حجم الاستثمارات العالمية لشركات التكنولوجيا المالية المدعومة برأس المال المغامر حسب القارات (مليون دولار)

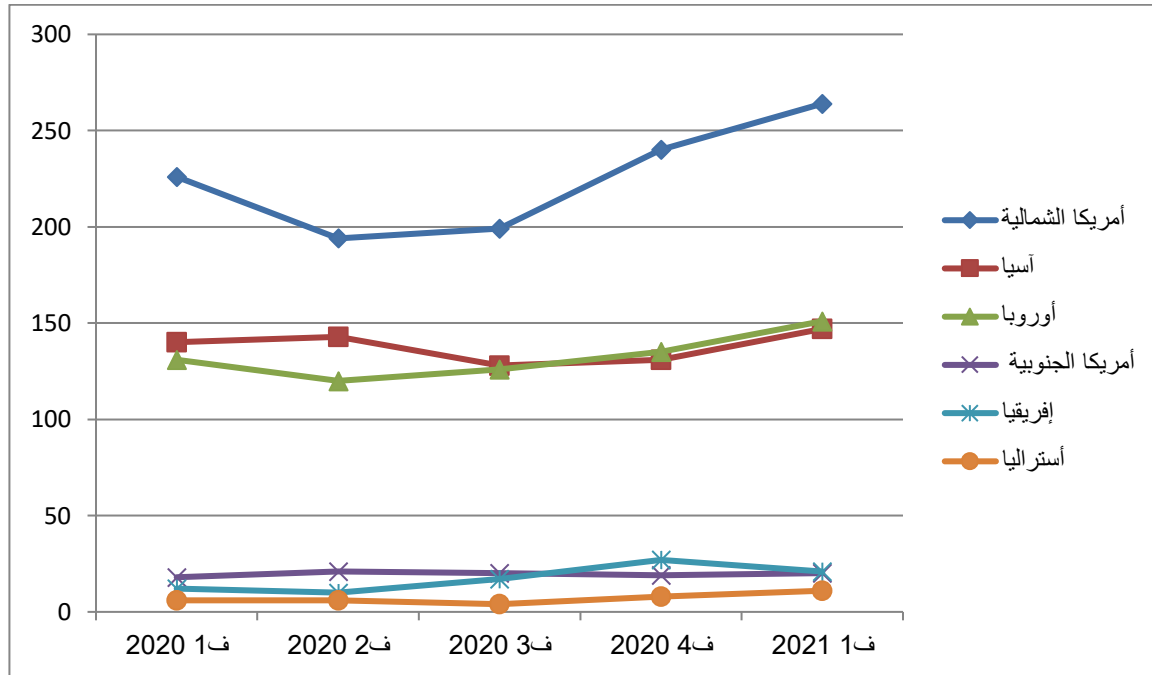


Source: CBINSIGHTS, Global Fintech Report Q1 2018, P 12.

يوضح الشكل رقم 07 أعلاه حجم الاستثمارات في شركات التكنولوجيا المالية المدعومة برأس المال المغامر حسب القارات لسنة 2017 والربع الأول من سنة 2018، حيث نلاحظ أن أمريكا الشمالية تحتل المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات خلال الربع الأول، الثالث والرابع من سنة 2017 وكذلك الربع الأول من سنة 2018 فقد وصل حجم الاستثمار إلى 2170 مليون دولار، ولكنها سجلت تراجعاً خلال الربع الثاني من سنة 2017 لتأتي في المرتبة الثانية بعد قارة آسيا التي بدورها احتلت المرتبة الثانية خلال الربع الأول والثالث من سنة 2017 وأيضاً الربع الأول من سنة 2018 بحجم استثمار وصل إلى 2023 مليون دولار، كما يلاحظ أن قارة أوروبا احتلت المرتبة الثالثة في الربع الأول، الثاني والثالث من سنة 2017 وكذلك في الربع الأول من سنة 2018 حيث وصل حجم الاستثمار إلى 933 مليون دولار أمريكي، أما أمريكا الجنوبية فقد أتت في المرتبة الأخيرة فهي تعرف نقصاً كبيراً في هذا النوع من الاستثمار مقارنة بالقارات الأخرى.

¹ - سعيدة حروفوش، التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي، مجلة آفاق العلمية، جامعة الجلفة، كلية العلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير، المجلد 11، العدد 03، سنة 2019، ص 734.

الشكل رقم 08: صفقات التكنولوجيا المالية العالمية المدعومة برأس المال المغامر حسب القارات



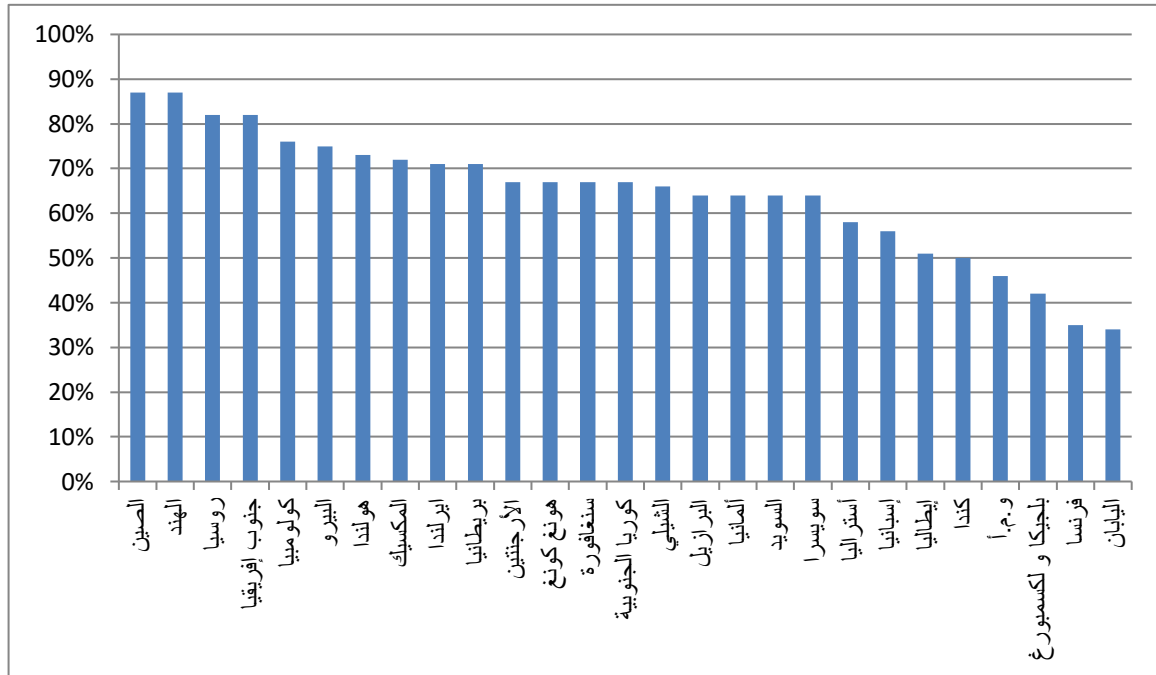
Source: CB Insights, State of Fintech Q1'21 Report: Investment & Sector Trends To Watch, 2021, P 23.

يوضح الشكل رقم 08 أعلاه نشاط الصفقات في مجال التكنولوجيا المالية المدعومة بواسطة رأس المال المغامر حسب القارات خلال الفترة من الربع الأول لسنة 2020 إلى الربع الأول من سنة 2021، حيث نلاحظ من خلال الشكل أن كل القارات شهدت نمواً في نشاط الصفقات في الربع الأول من سنة 2021 باستثناء قارة إفريقيا التي سجلت تراجعاً، كما نلاحظ أن أوروبا تجاوزت قارة آسيا في الربع الأخير من سنة 2020 واستمر ذلك حتى الربع الأول من سنة 2021 حيث سجلت 151 صفقة، وعلى العموم نجد في الربع الأول من سنة 2021 أن أمريكا الشمالية تأتي في المرتبة الأولى من حيث نشاط الصفقات تليها أوروبا ثم قارة آسيا ثم إفريقيا تليها أمريكا الجنوبية وفي الأخير أستراليا.

4. معدلات استخدام التكنولوجيا المالية في العالم

ازداد وعي المستهلكين بأهمية التكنولوجيا المالية في السنوات الأخيرة، فقد شهدت دول العالم ارتفاعاً في معدلات استخدامها، واحتلت كل من الصين والهند المرتبة الأولى من بين أكثر دول العالم اعتماداً على التكنولوجيا المالية، وهذا لـ 27 سوق أجريت دراسة حوله سنة 2019، وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم 09: معدل اعتماد التكنولوجيا المالية في 27 سوق دولي لسنة 2019



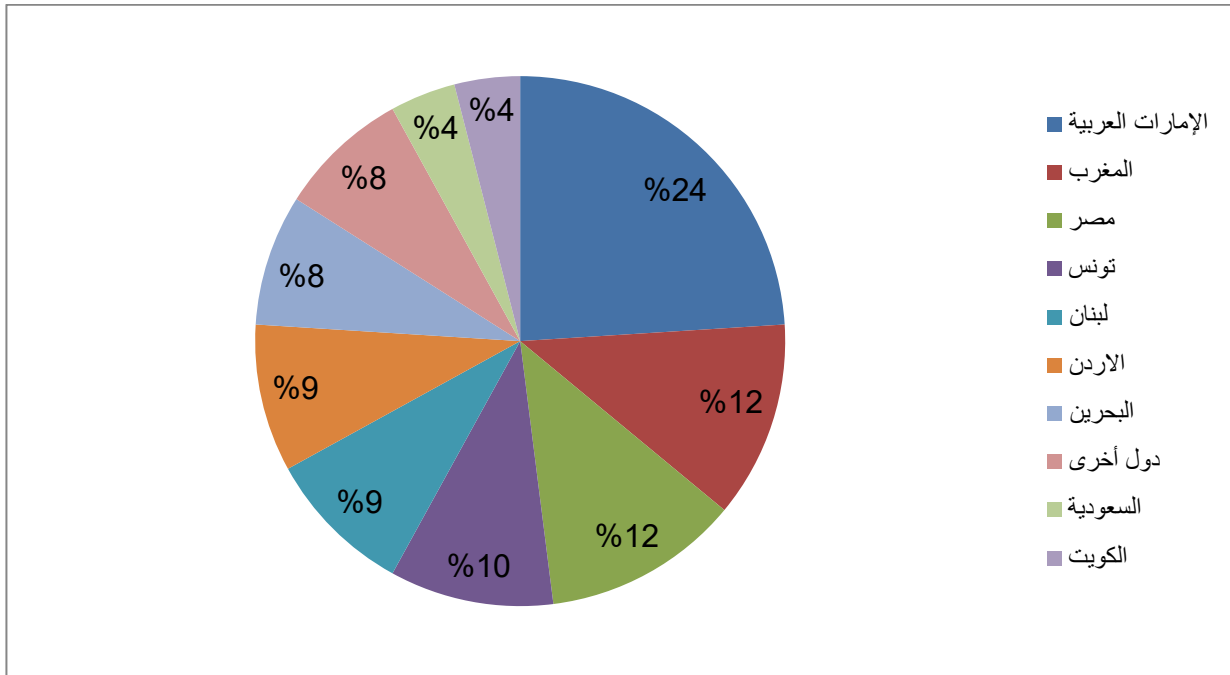
المصدر: من إعداد الطالبتين، بالاعتماد على تقرير 7p EY Building A betterworking, 2019, Global fintech Adoption Index

يلاحظ من خلال الشكل رقم 09 أعلاه الذي يبين معدل استخدام التكنولوجيا المالية من طرف السكان، أن كل من الصين والهند احتلتا المرتبة الأولى بنسبة 87%، تليهما كل من روسيا وجنوب إفريقيا بنسبة 82%، ثم كولومبيا بنسبة 76%، في حين جاءت اليابان في ذيل الترتيب بنسبة 34%.

المطلب الثاني: تطور التكنولوجيا المالية في الدول العربية:

التكنولوجيا المالية Fintech ثروة اقتصادية جديدة بدأت منذ الأزمة العالمية 2008 وهي في تطور مستمر في جميع أنحاء العالم وتحديدا منذ عام 2013، وقد وصلت بالفعل إلى الدول العربية التي توجهت نحو التعامل مع التكنولوجيا المالية وذلك سعياً في الوصول إلى مستويات أعلى في تقديمها للخدمات المالية ولكن بأسلوب وشكل مغاير أكثر تطور وسرعة ودقة. والشكل الموالي يبرز معدلات استخدام التكنولوجيا المالية في الدول العربية سنة 2019.

الشكل رقم 10: معدل التكنولوجيا المالية في الدول العربية خلال سنة 2019



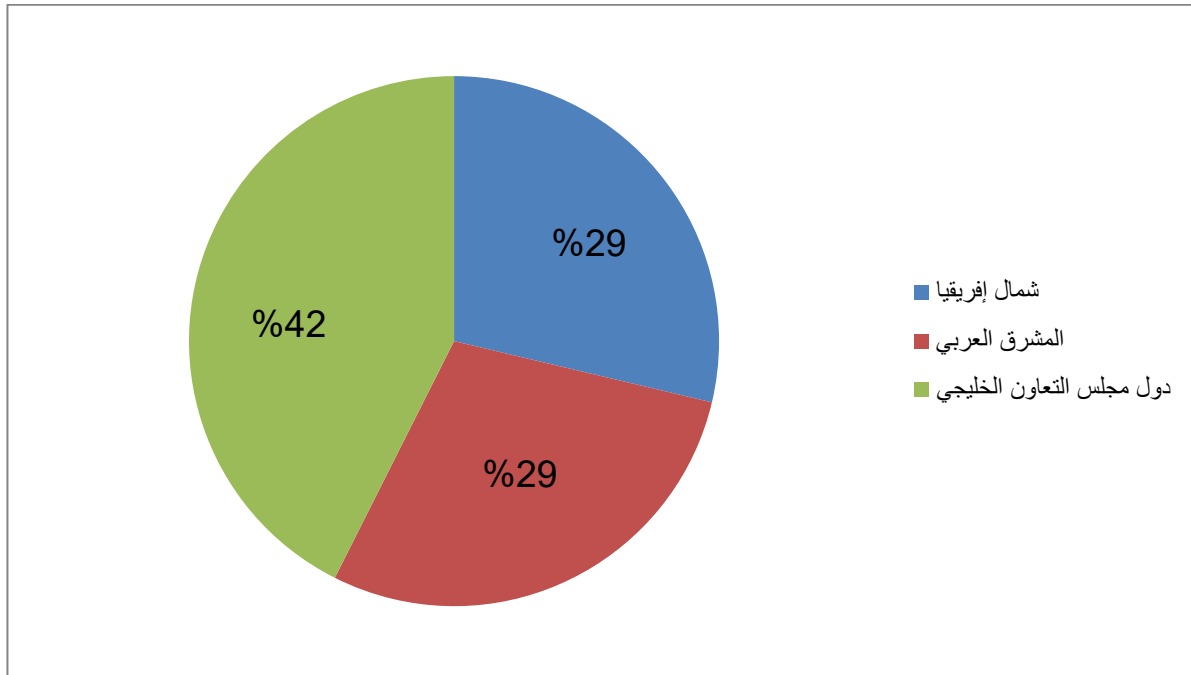
Source: Regional Report, FintechLandscaping in the Arab World, FinalDraft, April 2020, p9 .

نلاحظ من خلال الشكل التفاوت في معدلات استخدام التكنولوجيا المالية بين الدول العربية. حيث سجلت الإمارات المتحدة العربية المرتبة الأولى بنسبة 24%، تليها كل من المغرب ومصر بنسبة 12% لتأتي بعدها تونس بنسبة 10%، لبنان والأردن بنسبة 9%، البحرين بنسبة 8%، لتسجل كل من السعودية والكويت أخفض نسبة استعمال قدرت ب 4% لكلاهما، في حين سجلت باقي الدول العربية مع بعضها البعض نسبة قدرت ب 8%.

ويعود سبب تصدر الإمارات العربية المتحدة ورياديتها في مجال التكنولوجيا المالية إلى امتلاكها بيئة حاضنة لتطوير قطاعات "Fintech" وتمتعها بمركز مالي قوي، واستقرار في النظم السياسية والاقتصادية والقضائية... الخ.

ويظهر هذا الامتداد في النمو الواضح في عدد الشركات التي تستخدم التكنولوجيا المالية، حيث تم تسجيل 105 شركة عام 2016 وذلك حسب التوزيع التالي: 42% بدول مجلس التعاون الخليجي و29% في كل من شمال إفريقيا ودول المشرق العربي. وذلك حسب الشكل التالي:

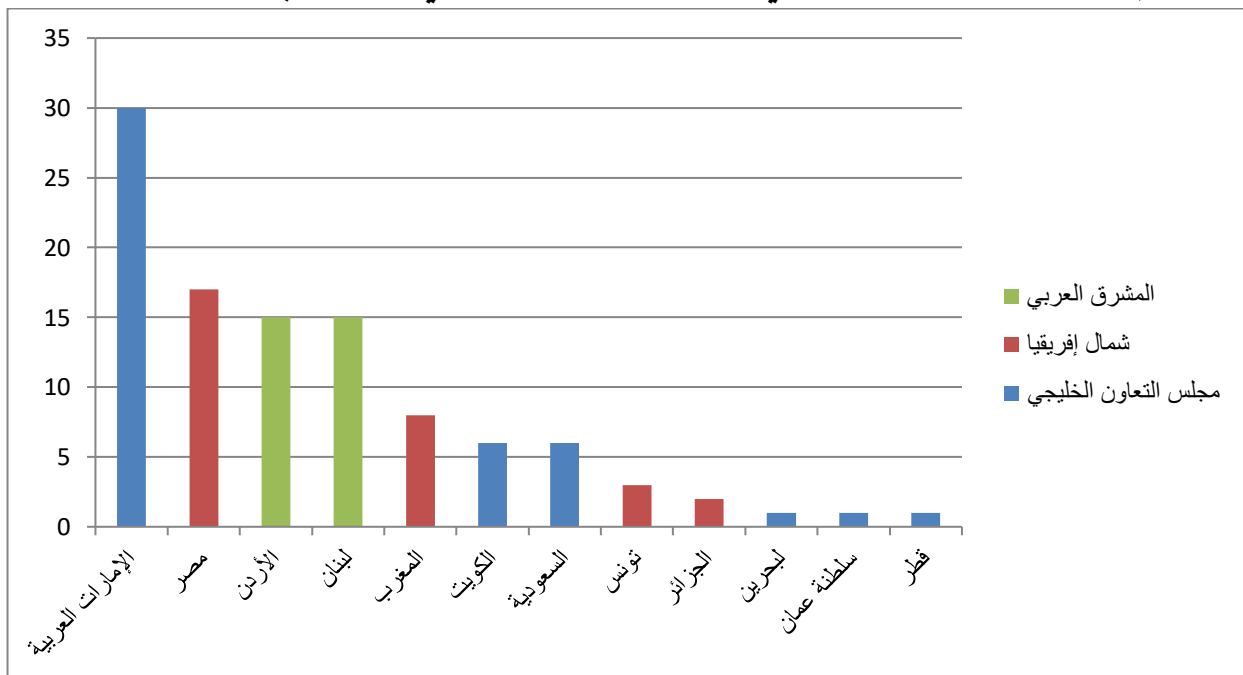
الشكل رقم 11: توزيع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: Payfort and Wamda, *State of Fintech*, 2017, p13

وتغطي هذه الشركات 12 دولة يأتي على رأسها الإمارات العربية المتحدة بإجمالي 30 شركة، تليها مصر بـ 17 شركة، الأردن ولبنان بـ 15 شركة، المغرب 8 شركات، الكويت والسعودية 6 شركات تونس 3 شركات، الجزائر شركتين، لتصنف كل من البحرين، سلطنة عمان وقطر في الأخير بمقدار شركة واحدة في كل منهم.

الشكل رقم 12: عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الدول العربية.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: Payfortand Wamda, *State of Fintech*, 2017, p14

• أهم مشاريع المسرعات لتوسيع التكنولوجيا المالية في المنطقة العربية:

تشهد المنطقة العربية نمواً للمشاريع في مجال التكنولوجيا المالية، خاصة في منطقة الشرق الأوسط ومن أهم هذه المشاريع ما يلي: (1)

- أطلق مركز دبي المالي العالمي أول مسرع للتكنولوجيا المالية سنة 2017 وذلك بالتعاون مع أكستشر (الأكستشر هي شركة عالمية تقدم مجموعة واسعة من الخدمات والحلول المهنية في مجالات التخطيط الاستراتيجي والاستشارات، الرقمنة، التقنيات والعمليات) وفينتيك هايف في مركز دبي العالمي، الذي يهدف إلى تحويل مركز دبي المالي العالمي إلى وجهة عالمية للابتكار وتوسيع أعماله ليشمل مجالات أخرى كالتأمين والتمويل الإسلامي؛
- سعت أبو ظبي إلى إطلاق مبادرتين سنة 2018، تتمثل المبادرتين في "مركز ابتكار التكنولوجيا المالية" التابع للسوق، إلى جانب التعاون مع شركة "بلغ آند بلاي" وهي أكبر منصة ابتكار عالمية وأكثرها نجاحاً في العالم والذي سيمسّى "بلغ آند بلاي سوق أبو ظبي العالمي" حيث يعمل البرنامج على تسريع إطلاق الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية؛
- أطلقت مصر "مسرّع 1864" سنة 2016 الذي يسعى إلى تعزيز فضاء ابتكار التكنولوجيا المالية في مصر، كما اشتركت الجامعة الأمريكية بالقاهرة والبنك التجاري في إنشاء "مسرّع أي يوسي فينتشر لاب فينتك" (Avc Venture LabFintech) والمدعوم من البنك التجاري الدولي ويهدف هذا البرنامج إلى تطوير الشركات الناشئة في مصر ودعمها، وفي مارس 2017 أعلنت بايفورت (Pay Fort) محرك الدفع عبر الإنترنت، عن طريق إطلاق مسرّع للتكنولوجيا المالية "فينتك فاكوري (FintechFactory)" لتواصل بايفورت تلبية مطالب تجارها والابتكار بشكل أسرع من خلال الاستثمار والتعاون مع الشركات الناشئة العاملة في التكنولوجيا المالية؛
- قامت مؤسسة النقد العربي السعودي بتدشين مبادرة "فينتك السعودية" (FintechSaudi) وتهدف هذه المبادرة إلى دعم منظومة التقنية المالية، من أجل دعم الشمول المالي وزيادة التعاملات المالية الرقمية في المملكة؛
- قامت البحرين بإنشاء "خليج البحرين للتكنولوجيا المالية" FintechBayBahrain في فيفري 2018، الذي يعد أكبر مركز للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث سيعمل مع

¹ - سعيدة حرفوش، مرجع سبق ذكره، ص 736-738.

مؤسسات قيادية في قطاع التكنولوجيا المالية ورائدة عالمياً، بالإضافة إلى الشركات الناشئة محلياً وإقليمياً.

المطلب الثالث: شركات التكنولوجيا المالية الرائدة عالمياً وعربياً

أصبحت شركات التكنولوجيا المالية توفر اليوم خدمات تغطي العديد من الأعمال التقليدية بهدف تبسيط العمليات التجارية وتحقيق انتشار واسع، وذلك عبر استقطاب استثمارات بوتيرة غير مسبقة وفيما يلي نستعرض أهم الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية عالمياً وعربياً.

❖ الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية عالمياً:

من بين أقوى الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عالمياً ما يلي:

✓ **Ant Financial (النملة المالية):** شركة صينية تأسست في أكتوبر 2014 تستحوذ على 33%

من أصول شركة أليباي (Alipay)، مع 3 شركات أخرى تقدم خدمات تكنولوجيا شاملة (المدفوعات، التأمين، خدمة إدارة الثروات، الائتمان والإقراض) سنة 2016 جمعت تمويل قدره 4,5 مليار دولار على شكل أسهم وبلغ عدد موظفيها 7000 موظف، تقييم الشركة الحالي يقدر بـ 60 مليار دولار.⁽¹⁾

✓ **FundinCircle (دائرة التمويل):** إحدى أهم شركات التكنولوجيا المالية الرائدة في مجال الإقراض

عبر الإنترنت قيمتها المقدرة مليار دولار تأسست سنة 2010 تعتبر منصة إقراض للأعمال، والإقراض المباشر. في 2018 أعلنت عن استراتيجية شراكة مع Intrustbank لتمويل المشاريع الصغيرة الأمريكية، أفضل استثمار تم تسجيله في نوفمبر 2017 بلغ 260 مليون دولار.⁽²⁾

✓ **SoFi:** تأسست هذه الشركة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2011 ويقع مقرها الرئيسي في سان

فرانيسكو، يبلغ إجمالي تمويلها 2,5 مليار دولار ومجال عملها القروض الشخصية والاستثمار وتتوجه في تقديم خدماتها على وجه التحديد للمهنيين الشباب لمساعدتهم على الادخار والإنفاق، الاقتراض والاستثمار.⁽³⁾

✓ **Robinhood:** تأسست هذه الشركة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2013 ويقع مقرها الرئيسي

في كاليفورنيا، يبلغ إجمالي تمويلها 2,2 مليار دولار تعمل في مجال التمويل، وتعتبر إحدى شركات الوساطة في الأوراق المالية حيث تقدم استثماراً بدون أي عمولة، كما تعمل من خلال شبكة الويب وتطبيق جوال. وتتيح للأفراد شراء وبيع الأسهم وصناديق الاستثمار المتداولة والعملات المشفرة دون أي رسوم.⁽⁴⁾

¹ - وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، مرجع سبق ذكره، ص ص: 21، 22.

² - المرجع نفسه، ص 25.

³ - <https://tjaratuna.com> بتاريخ 06-04-2022، على الساعة 15:32.

⁴ - المرجع نفسه.

✓ **Klarna**: تأسست هذه الشركة في السويد عام 2005 ويقع مقرها الرئيسي في ستوكهولم، يبلغ إجمالي تمويلها 2,1 مليار دولار ومجال عملها التمويل ومعالجة المدفوعات. تعتبر منصة توفر حلول الدفع للتجارة الإلكترونية، ولقد توسعت إلى الدولار الأوروبية والولايات المتحدة.⁽¹⁾

✓ **MONETAS**: مقرها الرئيسي سويسرا تأسست عام 2012 وهي شركة ناشئة تقدم تكنولوجيا لسلسلة البلوكات blockchain التي تمكن كل شخص يمتلك هاتفاً محمولاً من الوصول إلى كافة الخدمات المالية، كما تقدم للبنوك المركزية طريقة لإصدار العملة الرقمية، يمكن لأي شخص يمتلك محفظة على الأجهزة المحمولة استخدامها.⁽²⁾

❖ الشركات الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية في الوطن العربي:

من بين أهم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الوطن العربي ما يلي:

• **Poy Tabs**: تأسست سنة 2014 مقرها السعودية، وهي شركة تابعة لـ وعد (Waed) التابع لشركة (SoudiAramco) استثمار ملائكي، بتمويل قدره 20 مليار دولار، وهي تقدم حلول إلكترونية لمعالجة المدفوعات المالية.⁽³⁾

• **Souqalmal.com**: تأسست سنة 2012 مقرها الإمارات، وهي تابعة لـ (HummingBird Ventures) و (NNS Capital) و (Startups 500) و (RiyadTaqniaFund) ومستثمرون ملائكيون، بتمويل قدره 15 مليون دولار، عبارة عن موقع إلكتروني لمقارنة المنتجات المالية.⁽⁴⁾

• **Paymob**: تأسست شركة باي موب في عام 2015، بهدف تقديم خدمات الدفع الإلكتروني للمتاجر المختلفة، وتقوم بتقديم خدماتها إلى أكثر من 12 مليون مستخدم، بالإضافة إلى نحو 150 ألف وكيل من بينهم شركات كبرى مثل SWVI وإل جي.⁽⁵⁾

• **Expensya**: تأسست عام 2014 تهدف إلى تقديم حلول لإدارة النفقات للشركات بمختلف تخصصاتها وأحجامها، وذلك عن طريق خدمات سحابية متطورة، حيث وصل عدد عملائها إلى أكثر من 5 آلاف عميل، وصل إجمالي ما حصلت عليه الشركة من تمويلات منذ التأسيس إلى 25 مليون دولار، ما جعلها أفضل شركة ناشئة في تونس من حيث التمويل. تمكنت من تحقيق نمو وصل إلى نسبة 100% منذ ظهور فيروس كورونا وتتواجد في 100 دولة حول العالم، وتسعى حالياً للتوسع ودخول السوق الأوروبي في الفترة المقبلة.⁽⁶⁾

¹⁻ <https://tjaratuna.com> بتاريخ 2022-04-06، على الساعة 15:32.

²⁻ نور الدين كروش وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 123.

³⁻ سعيدة حروفش، مرجع سبق ذكره، ص 738.

⁴⁻ المرجع نفسه، ص 738.

⁵⁻ <https://arabfounders.net> بتاريخ 2022-04-06، على الساعة 16:15.

⁶⁻ المرجع نفسه.

- **Tamara**: تأسست منصة تامارا في 2020 في المملكة العربية السعودية، بهدف تقديم خدمة الدفع المبنية على قاعدة "الشراء الآن والدفع لاحقاً"، تعتبر أول شركة تقنية مالية حاصلة على تصريح من البنك المركزي السعودي لتوفير هذه الخدمة، قامت بغلق جولتي تمويل هذا العام حصلت في الجولة الأولى على 6 مليون دولار، أما في الجولة الثانية حصلت على 110 مليون دولار واعتبرت هذه الجولة أكبر جولة تمويل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لعام 2021.⁽¹⁾
- **AqeedTechnology**: شركة من الإمارات العربية تأسست سنة 2017 مختصة في تكنولوجيا التأمين، وتعتبر أول منصة للتأمين الرقمي في المنطقة حيث بلغ حجم تعاملاتها 18 مليون دولار في 2018.⁽²⁾
- **Liwwa**: تأسست سنة 2013 في الأردن، وهي أول منصة للإقراض بين النظراء، حيث تعد المنصة الأولى والوحيدة في العالم المتوافقة مع الشريعة الإسلامية فهي تقدم تمويل بسيط للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال سوق الإقراض الرقمي، وهي تقرض ما يقارب مليون دولار شهريا ومنحت 700 قرض في الفترة الممتدة من 2015-2019.⁽³⁾
- **Money Fellow**: تأسست عام 2014 مقرها مصر، يحركها بالكامل الشبكة الاجتماعية لمستخدميها تستخدم فكرة تدوير الأموال، أو "الجمعية" كما يطلق عليها في مصر، في أكثر من 90 دولة وتتيح للأفراد الحصول على قرض دون اللجوء إلى البنك كما تتيح للمستخدمين بناء سجل انتمائي بناءاً على أدائهم في دورات المال.⁽⁴⁾

¹ - <https://arabfounders.net> بتاريخ 06-04-2022، على الساعة 16:15.

² - ويسام بن فضة، حكيم بن حسان، واقع استخدام التكنولوجيا المالية في الوطن العربي، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلد 04، العدد 03، 2020، ص 122.

³ - المرجع نفسه، ص 122.

⁴ - نور الدين كروش وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 123.

المبحث الثاني: تجارب بعض الدول العربية في مجال التكنولوجيا المالية

امتدت التكنولوجيا المالية إلى قطاع التمويل الإسلامي عبر ما أطلق عليه بالتكنولوجيا المالية الإسلامية التي تعد نمطا من أنماط التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وأصبحت المصارف الإسلامية يوما بعد يوم تتبنى تقنيات التكنولوجيا المالية مع جميع التحديثات قصد تقديم خدمات ومنتجات ذات جودة وتلبي حاجات المتعاملين في الدول الإسلامية وغير الإسلامية وبذلك حققت العديد من الإنجازات، لكن مع ذلك واجهت الكثير من التحديات التي اعترضت حركتها، وعليه سنتناول في هذا المبحث إدخال التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية، فرص التوسع في استخدامها والتحديات التي تواجهها وأخيرا عرض تجارب تطبيق التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية لبعض الدول العربية والمتعلقة بالمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين والإمارات والكويت.

المطلب الأول: إدخال التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية.

مع التطور السريع في انتشار التمويل الإسلامي وتطور خدماته في العالم أصبح من الضروري الاهتمام بالابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال المالية، وبالرغم من أن التكنولوجيا المالية ليست مفهوما جديدا إلا أنها لم تجذب اهتمام المنظمين، المشاركين والمستهلكين في المالية إلا منذ بداية سنة 2014، مع الجمع بين التمويل الإسلامي والتكنولوجيا المالية ظهرت التكنولوجيا المالية الإسلامية كنسخة إسلامية من التكنولوجيا المالية، كما أن تطوير التمويل الإسلامي يحتاج إلى استخدام التكنولوجيا المالية التي أصبحت عنصرا هاما في مجال صناعة الخدمات المالية.⁽¹⁾

واعتماد الرقمنة في صناعة التمويل الإسلامي يتزايد كل سنة، حيث أن دول مجلس التعاون الخليجي وبالتحديد البحرين تحاول أن تصبح رائدة في هذا المجال من خلال شراكة بين بنك البحرين الإسلامي وخليج البحرين للتكنولوجيا المالية، وإنشاء أول بنك رقمي متوافق مع الشريعة الإسلامية، ويتم أيضا تطوير منصات الاستثمار للمستثمرين المحتملين نسبيا في الغالب باستخدام البلوكتشين، بينما يتم وضع رأس المال الاستثماري والتمويل الجماعي للحصول على الأموال اللازمة، حيث قدرت قيمة صناعة التمويل الإسلامي بحوالي 2,4 تريليون دولار أمريكي سنة 2017 ومن المتوقع أن تنمو بنسبة 7,7% بمعدل سنوي مركب لتصل إلى 3,8 تريليون دولار أمريكي عام 2023.⁽²⁾

¹ - سراح موصو، نور الدين محرز، واقع ومستقبل صناعة التمويل الإسلامي في ظل تطورات التكنولوجيا المالية، ملتقى وطني حول ابتكارات التكنولوجيا المالية وتعزيز الشمول المالي-تطبيقات وتحديات-، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، 23 نوفمبر 2021، ص 10.

² - فاطمة الزهراء سبع، واقع عمل التكنولوجيا المالية في المنظومة المصرفية الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، 2021، ص 260.

Country	Percentage
أندونيسيا	18%
المملكة المتحدة	15%
السعودية	15%
الإمارات	12%
ماليزيا	6%
نيجيريا	3%
كندا	3%
بنغلادش	3%
سويسرا	2%
باكستان	2%
إيران	2%
ألمانيا	2%
البحرين	2%
دول أخرى	13%

يمثل الشكل رقم 13 معدلات النمو السنوي لصناعة التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب الدول، حيث نلاحظ أن اندونيسيا تحتل الصدارة بمعدل نمو سنوي بلغ 18% والتي تعتبر دولة ذات أغلبية مسلمة، في حين تعادلت المملكة العربية السعودية مع المملكة المتحدة بمعدل نمو سنوي قدر بـ 15%، ثم تأتي الإمارات بمعدل سنوي بلغ 12%، وبعدها ماليزيا بنسبة 6%.

في سنة 2016 حصل تقدم كبير في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية مثل إدخال منصة الحساب الإسلامي (IAP) ومنهج المستشار الإسلامي، ومن الجهات الفاعلة في مجال التمويل الإسلامي التي دخلت مجال التكنولوجيا المالية بنك أبو ظبي الإسلامي (ADIB)، بنك دبي الإسلامي (DIB) والسندات الوطنية (وهي شركة مدخرات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية)، تعاون بنك أبو ظبي الإسلامي مع IBM لبناء أستوديو رقمي يعمل على مشاريع الابتكار الرقمي، بما في ذلك تطبيقات IOS المصرفية عبر الهاتف المحمول التي تعتمد على منصة Bluemix السحابية من IBM و IBM Mobilefirst، كما أعلن بنك دبي الإسلامي (DIB) -وهو أكبر بنك إسلامي في الإمارات العربية المتحدة- عن طرح بطاقات Visa payWave، والتي تستخدم مدفوعات تلامس تسمح للعملاء بإجراء المعاملات بسرعة.⁽¹⁾ إضافة إلى ذلك

60

يعد كل من برنامج مرابحة دبي للسلع المتعددة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومنصة مرابحة ناسداك دبي التي طورتها دبي بالتعاون مع الإمارات الإسلامية EI والإمارات الإسلامي للوساطة المالية EIFB من بين مبادرات Fintech البارزة، بحيث تستخدم منصة مرابحة ناسداك دبي شهادات تعتمد على الوكالة تمكن المؤسسات المالية الإسلامية من تقديم تمويل نقدي للعملاء بطريقة سريعة وفعالة. (1)

ومن التطورات كذلك في هذا المجال نجد منصة Liwwa -إقراض P2P- المتوافقة مع الشريعة الإسلامية مقرها الأردن، وهي عبارة عن سوق ائتمان عبر الإنترنت يمكن المقترضين من الوصول إلى رأس المال، ويساعد المستثمرون في كسب عوائد شهرية منتظمة على استثماراتهم. (2)

كما صمم بنك دبي الإسلامي استراتيجية جديدة بعنوان "مستعدون للجدد"، لمواجهة التغيرات الناجمة عن التكنولوجيا المالية، وعقد بنك بوبيان في الكويت شراكة استراتيجية مع شركة زين للاتصالات لإنشاء أول منصة للخدمات المصرفية الرقمية الإسلامية في الكويت، وذلك في 23 سبتمبر 2019. (3)

وفي ظل تداعيات جائحة كورونا فإن عدة مصارف إسلامية سرعت إنفاذ استراتيجيتها الرقمية، ونشر واعتماد التكنولوجيا المالية بوتيرة لم يكن ممكناً حدوثها بدون تداعيات هذه الجائحة، وبشكل عام ينظر إلى عام 2021 كعام للتكيف والتحول نحو التقنية باعتبارها قاعدة النمو في مختلف المجالات. (4)

أما بالنسبة لشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية فقد عرفت تزايداً وتطوراً خلال سنة 2018، وكانت هذه الشركات تركز على جعل تمويل المستهلكين والأعمال أكثر سهولة، والذي تناولته 66 شركة ناشئة، مع فتح الوصول إلى الأسواق في الوقت نفسه للمستثمرين الأفراد والمؤسسات، وقد قدرت بحوالي 100 شركة إلى غاية نهاية شهر فيفري 2018، نشطت حوالي 70% من هذه الشركات في تقديم الخدمات المالية (مثل تحويل الأموال، التمويل الجماعي والخدمات المصرفية الرقمية)، و30% الآخر يعمل في البنية التحتية التقنية (تكنولوجيا المعلومات، والذكاء الاصطناعي، والروبوتات... إلخ) وقد تركزت 46% من هذه الشركات في آسيا، و24% منها في أوروبا و23% في الشرق الأوسط. (5)

ووفقاً لـ "IFN Fintech" وهي شبكة عالمية تمثل الجزء الإسلامي من صناعة التكنولوجيا المالية، قالت أنها سجلت عام 2020 حوالي 142 مؤسسة تكنولوجيا مالية إسلامية حول العالم، وكانت المملكة المتحدة تصدر الدول من حيث عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية إذ أنها موطن لـ 27 شركة، وبعدها تأتي ماليزيا ثانياً ولديها 19 شركة، تليها الإمارات بـ 15 شركة وإندونيسيا بـ 13

¹ - فاطمة الزهراء سبع، مرجع سبق ذكره، ص ص: 261، 262.

² - نور الدين كروش، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 125.

³ - أسعد حمود السعدون، المصارف الإسلامية وكسب رهان التكنولوجيا المالية مع التطبيق على المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد 199، الجزء الثاني، 2022، ص 578.

⁴ - المرجع نفسه، ص 579.

⁵ - فاطمة الزهراء سبع، نفس المرجع السابق، ص 262.

شركة، ثم تأتي كل من السعودية والولايات المتحدة بتسع شركات.⁽¹⁾ وفي عام 2021 بلغ عدد هذه الشركات 278 شركة على مستوى العالم، ووفقا لتقرير (The Global IslamicFintech (2021) ستصل قيمة المعاملات إلى 128 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2025 بمعدل نمو سنوي مركب بنسبة 21%، وهو أعلى بنسبة 6% من معدل نمو التكنولوجيا المالية التقليدية.⁽²⁾

وأشار تقرير أصدرته "أس آن دبي جلوبال للتصنيفات الائتمانية" أن التكنولوجيا المالية تساهم في زيادة مرونة قطاع التمويل الإسلامي، وأشار نفس التقرير أن جائحة كورونا أظهرت أهمية تحويل الشركات أو المصارف أعمالها إلى الإنترنت للاستمرار في نشاطها، كما يؤكد التقرير على أهمية التعاون بين المصارف الإسلامية وشركات التكنولوجيا المالية من شأنها أن تعزز المرونة لديها وتفتح آفاق جديدة للنمو، فمثلا عند استخدام البطاقات الذكية بدل البطاقات المغنطة من شأنها أن تقلل من مسألة السرقات والاحتيال، واكتشاف العمليات المشبوهة في بداية أمرها، مما يسهل مهمة المصدر في اتخاذ قرار الإيقاف أو أنه يتم بشكل آلي.⁽³⁾

قامت أرنست ويونغ (EY) بدراسة استطلاعية لانتشار التكنولوجيا المالية في بعض المصارف الإسلامية العربية، وقد أوضحت هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:⁽⁴⁾

- 78% من المتعاملين مع المصارف الإسلامية في الدول الخليجية يتطلعون إلى تحسين الخدمات خاصة الإلكترونية منها؛
- أوضحت الدراسة أيضا أن العملاء يرغبون في اعتماد البنوك الإسلامية المزيد من البرامج التقنية التي تعتمد على الرقمنة لكي تشمل المصارف الإسلامية على خدمات أكثر، حيث 40% من برامج Fintech المستخدمة في هذه الدول هي برامج الدفع الإلكتروني.

وعليه فإن التكنولوجيا المالية بالنسبة للمصارف الإسلامية تشكل مفتاح نجاح وتميز لهذه المصارف، فبالرغم مما حققته من نجاحات على أرض الواقع فإن هذه التكنولوجيا السريعة والمتطورة تشكل وسيلة جديدة لهذا النظام المصرفي، حيث تساعده على التعريف أكثر بمنتجاته وخدماته وتطوير أدائه.⁽⁵⁾

¹ - <https://alghad.com> بتاريخ 22 أبريل 2022 على الساعة 14:36.

² - GlavinaSofya, Irina Aidrus and others, Assessment of the competitiveness of Islamic Fintech Implementation: A Composite Indicator for Cross-Country Analysis, Journal of Risk and Financial Management, 14, 602, 2021, p 3.

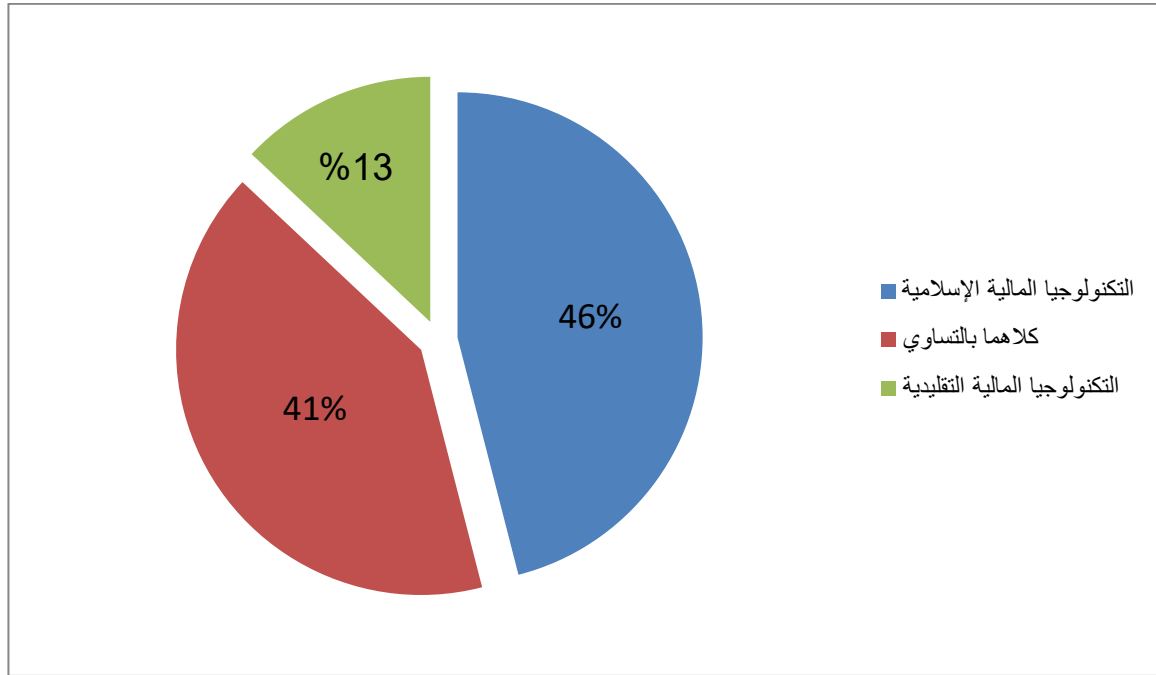
³ - عز الدين شرون، سليمة بن زكة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز نمو التمويل الإسلامي في ظل جائحة كورونا، ملتقى وطني حول: ابتكارات

التكنولوجيا المالية وتعزيز الشمول المالي - تطبيقات وتحديات-، الجزائر، 23 نوفمبر 2021، ص 9.

⁴ - إيمان بومود وآخرون، ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، مجلة رؤى الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، أوت 2020، ص 341.

⁵ - سراح موصو، نور الدين محرز، مرجع سبق ذكره، ص 10.

الشكل رقم 14: مقارنة بين تعامل مؤسسات الاقتصاد الإسلامي مع التكنولوجيا المالية الإسلامية والتقليدية.



Source :The Global Islamic Fintech Report, December 2019, P 9.

يوضح الشكل رقم 14 أعلاه مقارنة بين تعامل مؤسسات الاقتصاد الإسلامي مع التكنولوجيا المالية الإسلامية والتكنولوجيا المالية التقليدية، حيث نلاحظ أن 87% من مؤسسات الاقتصاد الإسلامي تفضل التعامل مع التقنيات المالية الإسلامية، و46% من هذه المؤسسات يتوقعون التعامل حصرياً مع تقنيات التكنولوجيا المالية الإسلامية بدلاً من التكنولوجيا المالية التقليدية.

المطلب الثاني: فرص التوسع في استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية والتحديات التي تواجهها

أولاً: فرص التوسع في استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية

لتقديم حلول مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية تسعى المصارف الإسلامية إلى تبني التكنولوجيا المالية التي أعادت تشكيل سوق الخدمات المالية والمصرفية في كل ربوع العالم وفيما يلي أهم فرص التوسع في استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية:⁽¹⁾

- وجود 15 دولة من الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ضمن أكثر خمسين دولة من حيث اختراق الهواتف الذكية، وهذا ما يعني أن الطلب على حلول التمويل الإسلامي الرقمية العملية بدأ ينشأ الآن؛

¹ - ربيعة بن عيشوبة، صورية صدقاوي، مرجع سبق ذكره، ص 127.

- تتميز التركيبة السكانية للدول المسلمة بكونها شابة، حيث يبلغ متوسط عمر المسلمين في جميع أنحاء العالم حوالي 24 سنة، في مقابل 32 سنة على مستوى العالم، وهذا ما يعني أن المستهلكون المسلمون أقل سناً في المتوسط من غير المسلمين؛
 - نسبة الغير مشمولين مالياً من سكان الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي (أسواق التمويل الإسلامية الأساسية) تقدر بـ 72 %، مقارنةً بـ 49% في جميع أنحاء العالم.
- هذا بالإضافة إلى فرص أخرى تتمثل في:⁽¹⁾
- التأثير الإيجابي المحتمل بسبب زيادة المنافسة، باعتبار أن دخول منافسين جدد في مجال التمويل الإسلامي، ينافسون المصارف الإسلامية القائمة يؤدي إلى تقسيم سوق الخدمات المصرفية الإسلامية وتقليل المخاطر النظامية المرتبطة بالمصارف الكبيرة، كما يمكن أن يؤدي هذا الأمر إلى إتحاد المصارف الإسلامية القائمة بدل التنافس غير المجدي فيما بينها؛
 - توفير خدمات مصرفية أفضل وأكثر ملائمة للعملاء، فابتكارات التكنولوجيا المالية تساهم في تسريع عمليات التحويلات والمدفوعات وتخفيض التكاليف؛
 - استخدام التكنولوجيا الرقابية (Regtech) من شأنه أن يحسن عمليات الامتثال في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، وبالتالي زيادة الإقبال على مختلف أنواع التمويل الإسلامي، خاصة تلك القائمة على عقود الشراكة؛
 - تعزيز الشمول المالي: يعمل التمويل الرقمي الإسلامي (Islamic Digital Finance) على حصول شرائح كبيرة من المجتمع على الخدمات المالية التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك بسبب إمكانية وصول التكنولوجيا إلى المناطق النائية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الوعي المصرفي الإسلامي.

كل هذه الفرص أكسبت المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية مكانة هامة حيث ازداد عدد شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية بشكل ملحوظ، من 136 شركة عام 2019 إلى 142 شركة وهذا حسب ما كشفت عليه مؤسسة (IFN IslamicFintech)، وتتوزع هذه الشركات على 12 مجال وفق الجدول التالي:

¹ - منيرة بباس، نبيلة فالي، الصناعة المصرفية الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية: دراسة حالة ماليزيا ودول مجلس التعاون الخليجي، المجلة الدولية للمالية الريادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر، المجلد 01، العدد 2، جانفي 2020، ص

الجدول رقم 02: توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة وفقاً للمجال الأساسي

المجال	عدد المؤسسات	المجال	عدد المؤسسات
1. بلوكشين والعملات المشفرة	22	7. التمويل البديل	9
2. المدفوعات والتحويل المالي والفوركس	20	8. البنية التحتية الرقمية للاقتصاد الإسلامي	7
3. تمويل النظراء P2P	20	9. إدارة التمويل الشخصي	7
4. التداول والاستثمار	18	10. تحليل البيانات	6
5. منصات التمويل الجماعي	17	11. المستشارون الآليون	5
6. البنوك الرقمية المنافسة	10	12. تكنولوجيا التأمين التكافلي	2
مجموع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية عالمياً		142	

Source: IFN FintechLandscape, 2020.

وفقاً للجدول أعلاه، نجد أن معظم شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية الناشئة تنتمي لمجال بلوكشين والعملات المشفرة بإجمالي 22 مؤسسة، ليأتي بعدها مجال المدفوعات والتحويل المالي والفوركس، مجال تمويل النظراء P2P بإجمالي 20 مؤسسة لكلاهما، ثم مجال التداول والاستثمار بـ 18 مؤسسة، مجال منصات التمويل الجماعي بـ 17 مؤسسة، لتشهد باقي المجالات (البنوك الرقمية المنافسة التمويل البديل، إدارة التمويل الشخصي والبنية التحتية المعرفية للاقتصاد الإسلامي، تحليل البيانات، المستشارون الآليون) تدني في عدد المؤسسات امتد من 10 مؤسسات إلى غاية 5 مؤسسات، ليأتي مجال تكنولوجيا التأمين التكافلي في ذيل ترتيب هذه المجالات بمقدار مؤسستين.

ويعود الخلل الوارد في الجدول لكون شركة إيثيس (Ethis) تنتمي إلى مجالين، فهي مدرجة ضمن مجال تمويل النظراء P2P وضمن مجال البنية التحتية المعرفية للاقتصاد الإسلامي.

وعليه يمكن القول أن التكنولوجيا المالية الإسلامية تعتمد بالدرجة الأولى على تمويل الأعمال التجارية والمستهلكين، وعلى التحويل المالي، كما تعتمد وبشكل أقل من السابق على التداول والاستثمار وعلى منصات التمويل الجماعي والبنوك، في حين تعتمد وبشكل ضئيل جداً على التأمين التكافلي كونه يحتوي على فرص غير معالجة على مستوى مؤسسات التكنولوجيا المالية الإسلامية.

ثانياً: التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية

على الرغم من جميع الفرص التي تتيحها التكنولوجيا المالية الإسلامية إلا أنها في المقابل تواجه الكثير من التحديات من بينها:⁽¹⁾

- قلة البحث الجيد والحقيقي في قطاع التكنولوجيا المالية الإسلامية؛
- تحتاج التكنولوجيا المالية الإسلامية إلى مواكبة التطور السريع الذي يشهده عالم التمويل التقليدي؛
- يجب أن تحافظ التكنولوجيا المالية الإسلامية على الاستقرار ويجب أن تحمي المستثمرين والمؤسسات من الممارسات التجارية الاحتيالية؛
- لا تزال التكنولوجيا المالية الإسلامية جديدة والمستثمرين غير قادرين على التأكد من حجم الاستثمارات التي تستحق الاستثمار؛
- يجب أن تجلب البديهيّات التعليمية أبحاثاً جيدة وأن توفر موظفين مدربين ويجب على الباحثين الأكاديميين تقديم بحث جيد؛
- البنوك مكشوفة على كل المستويات حيث تجلب التكنولوجيا المزيد من الشفافية.

هذا بالإضافة إلى تحديات أخرى تمثلت في:⁽²⁾

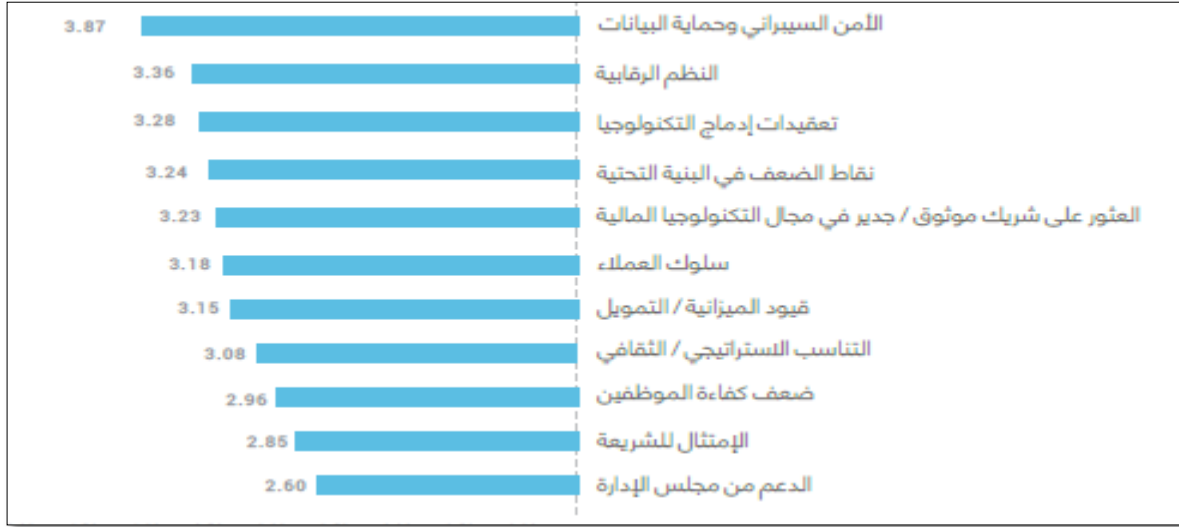
- مؤسسات التمويل الإسلامي ونظراً لحالتها الناشئة فهي تعاني من انخفاض مستويات الرقمنة مقارنة بالتمويل التقليدي، فالمصارف الإسلامية لازالت تعاني من انخفاض تغلغل العملاء في الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول مقارنة بالمصارف التقليدية، ووفقاً لمجموعة بوسطن الاستشارية (BCG) يمكن للمصارف التي لا تزال متخلفة عن الرقمنة أن تشهد انخفاضاً في الأرباح على مدار السنوات القادمة بنسبة تتراوح بين 15% و 30% مقارنة بمنافسيها المتسارعين رقمياً (Raghu)؛
- التوسع في الخدمات المالية الإسلامية كبديل للتمويل التقليدي سيكون أكبر تأثير محتمل للتكنولوجيا على التمويل الإسلامي، لاسيما في الأسواق التي لم يتطور فيها مفهوم التمويل الإسلامي بعد، إذ سيواجه مقدمي التمويل الإسلامي التقليدي منافسة أشد مع تأثر التكنولوجيا المالية بهوامشهم، كما قد ينتهي الأمر أيضاً بمؤسسات التمويل الدولية إلى انخفاض محفظة الودائع والاستثمار، مع زيادة خيارات الاستثمار عبر الإنترنت لزيادة عدد المستهلكين مما سيجبر المؤسسات المالية الدولية على تقديم الخدمات عبر القنوات الرقمية وتوحيد العروض للعملاء، وهنا قد تتعاون بعض المؤسسات المالية الدولية أيضاً مع شركات التكنولوجيا المالية مما يسمح لها بالتركيز على تخصصاتها الأساسية.

¹ - رابح بريس، فاطمة أرنق، مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية -دراسة حالة ماليزيا- الملتقى الوطني حول: التكنولوجيا المالية والتمويل المالي بين الفرص والإمكانيات في ظل الوضع الاقتصادي الوطني الراهن، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2021، ص ص: 72، 73.

² - سراح موصو ، نور الدين محرز، مرجع سبق ذكره، ص 12.

وحسب نتائج الاستبيان العالمي للمصرفيين الإسلاميين الصادر في جوان 2020، فالتحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية تظهر في الشكل التالي:

الشكل رقم 15: أهم تحديات اعتماد التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية



المصدر: المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، الاستبيان العالمي للمصرفيين الإسلاميين (الموجز التنفيذي)، ما بعد التحول الرقمي: التكنولوجيا المالية وتجربة العملاء، يونيو 2020، ص 09.

وفقا للشكل أعلاه، يعد الأمن السيبراني (الإلكتروني) وحماية البيانات من أهم التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية، فكلما زاد استخدام التكنولوجيا المالية ضمن أنظمة المصرف وعملياته كلما زاد تعرض المصرف لمخاطر الأمن السيبراني من قرصنة وهجمات وانتحالات... إلخ. كما نجد كذلك أن النظم الرقابية، تعقيدات إدماج التكنولوجيا، نقاط الضعف في البنية التحتية والعثور على شريك موثوق من أبرز التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية، في حين سجلت باقي التحديات مثل: (سلوك العملاء، قيود الميزانية التمويل، التناسب الاستراتيجي الثقافي، ضعف كفاءة الموظفين، الامتثال للشريعة والدعم من مجلس الإدارة) درجات متواضعة مما يدل على إمكانية التغلب والسيطرة عليها.

والشكل الموالي يوضح أهم الإستراتيجيات المتبعة من قبل المصارف الإسلامية لاعتماد التكنولوجيا المالية:

الشكل رقم 16: أهم ثلاث استراتيجيات متبعة لاعتماد التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية



المصدر: المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، الاستبيان العالمي للمصرفيين الإسلاميين (الموجز التنفيذي)، ما بعد التحول الرقمي: التكنولوجيا المالية وتجربة العملاء، يونيو 2020، ص 09.

وفقاً للشكل أعلاه نجد أن المصارف الإسلامية تعتمد على استراتيجية شراء الخدمات من شركات متخصصة في التكنولوجيا المالية بشكل كبير يعبر عنه بنسبة تقدر بـ 70%، إلى جانب اعتمادها على استراتيجية تطوير تطبيقات التكنولوجيا المالية داخلياً واستراتيجية الانخراط في شراكات مع شركات متخصصة في التكنولوجيا المالية بنسبة متوسطة لكلاهما قدرت هذه النسبة بـ 53% و 51% على التوالي. ونظراً لما تمتلكه التكنولوجيا المالية من مؤشرات غير مباشرة والتي من شأنها تعزيز الاقتصاد الرقمي فالمصارف الإسلامية تتوقع أن تكون المدفوعات والخدمات المصرفية المفتوحة، والخدمات عبر الهاتف المحمول من أكثر المجالات تطبيقاً للتكنولوجيا المالية في السنوات القادمة والتي ستصل إلى تقديم الحلول القائمة على تكنولوجيا سلسلة البلوكات.

المطلب الثالث: عرض تجارب تطبيق التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية لبعض الدول العربية

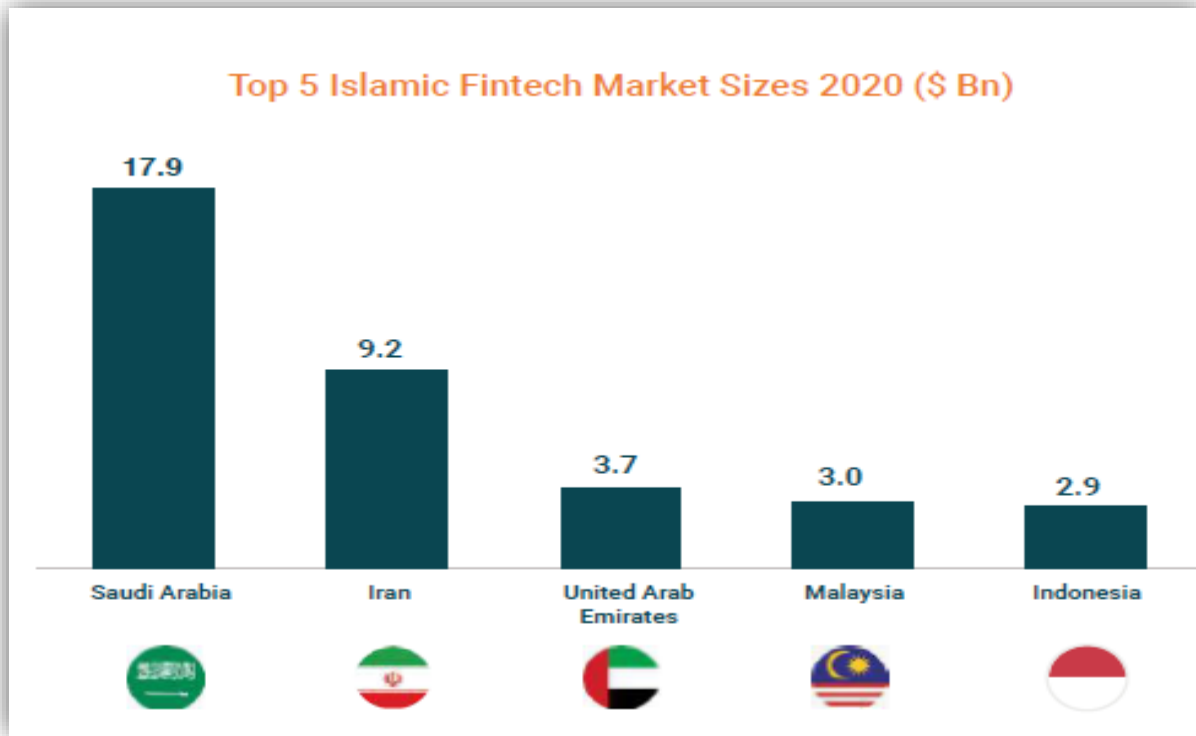
بعد أن أصبحت التكنولوجيا المالية واقعا ماثلا، وانتشر الوعي المصرفي الإسلامي في جميع مناطق العالم كان لابد على الدول العربية إطلاق تجارب ومبادرات في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتماشيا مع التطورات الحديثة التي فرضتها السوق المالية ارتأت بعض الدول العربية إلى إدخال التكنولوجيا المالية في مصارفها الإسلامية، ومن بين هذه الدول:

1- المملكة العربية السعودية:

شهدت المملكة العربية السعودية تطورات سريعة في مجال اعتماد التكنولوجيا المالية، فقد أطلق البنك المركزي السعودي مبادرة "فنتك السعودية" في شهر أبريل 2018 كإحدى مبادرات برنامج تطوير القطاع

المالي، الهادفة إلى تحويل المملكة إلى مركز للتكنولوجيا المالية في إطار قطاع خدمات مالية متنوعة وفعال لدعم تنمية الاقتصاد الوطني، وبعد مرور عام على ذلك 2019 تم تأسيس مركز فنتك السعودية في مركز الملك عبد الله المالي، ليباشر مهامه في دعم واحتضان وتوطين شركات ومبادرات التكنولوجيا المالية في المملكة، بهدف تحويل المملكة إلى وجهة للابتكار المالي والمصرفي ومما عزز هذا التوجه ارتفاع نسبة الشباب في التركيبة السكانية، حيث تقدر نسبة البالغين من العمر (30) سنة فأدنى بنحو (70%) من السكان إضافة إلى كون المملكة تحتل مرتبة متقدمة عالمياً في استخدام سكانها للهواتف المحمولة. وقد لعب البنك المركزي السعودي (ساما)، وهيئة سوق المال دوراً ريادياً مميزاً في دعم وتوطين التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية،⁽¹⁾ ما جعلها تحتل المرتبة الأولى ضمن أفضل وأكبر خمسة أسواق في منظمة التعاون الإسلامي للتكنولوجيا المالية من حيث حجم المعاملات والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم 17: أفضل 5 أحجام لسوق التكنولوجيا المالية الإسلامية لعام 2020 (مليار دولار)



Source : Globale islamicfintech report, 2021, p 11.

هذا وتعد تجربة المملكة العربية السعودية مع التكنولوجيا المالية تجربة ناشئة توفر لها جميع مقومات النجاح، وقد أشادت بها أغلب التقارير الإقليمية والدولية ذات الصلة بالتكنولوجيا المالية، فقد بلغت قيمة أصولها المالية الإسلامية (299) مليار دولار بنهاية الربع الأول من عام 2019، كما ازدادت قيمة معاملاتها بمعدل يفوق 18% كل عام، لتبلغ أكثر من 20 مليار دولار أمريكي في عام 2019، وتمثل نسبة

¹ - أسعد حمود السعدون، مرجع سبق ذكره، ص ص: 580، 581.

عمليات المدفوعات ثلثي السوق ويستخدمها نحو 98% من إجمالي قاعدة المستخدمين، ويلبها قطاع التمويل الشخصي والذي بلغت معاملاته أكثر من 30% من قيم عمليات التكنولوجيا المالية، كما ارتفعت عمليات المدفوعات مسجلة 270 مليون عملية عام 2019، وارتفعت قيمة هذه العمليات في نفس المدة بمعدل سنوي مركب بلغ 24% لتبلغ قيمتها نحو 440 مليار ريال سعودي.⁽¹⁾

أما عمليات الدفع عن طريق الهاتف الذكي فقد بلغت 19,7 مليون عملية سنة 2020 بعدما كانت 4,4 مليون عملية سنة 2019. وقد تم تسطير استراتيجيات الانفتاح وتبني التقنية في القطاع المالي والمصرفي السعودي كما يبينه الجدول التالي⁽²⁾:

الجدول رقم 03: أنواع استراتيجيات تبني التكنولوجيا المالية في السعودية

نوع الاستراتيجية	أمثلة عن الجهة التي تبنتها	الهدف من الاستراتيجية
استراتيجية يقودها الاستثمار	بنك الرياض	- برنامج دعم شركات التقنية لتوفير التمويل وضخ رؤوس الأموال والبحث والتطوير بقيمة 100 مليون ريال.
استراتيجية تقودها الشراكة	عقد البنك السعودي الفرنسي، وعقد مصرف الراجحي مع شركة Murex	- تزويد العملاء بخاصية استخدام المحفظة الرقمية على الهاتف. - توفير أنظمة الخزنة وأسواق المال عن طريق منصة X3.
استراتيجية يحركها السوق	مصرف الإنماء والبنك السعودي البريطاني SABB	- إطلاق خدمة AlinmaPay محفظة رقمية تتيح تحويل الأموال محليا ودوليا، وسحب النقود مع دفع الفواتير... - خدمة التحويل الدولية الآنية باستخدام Ripple block chain

المصدر: fintechsaudi، 2020.

وفقاً للجدول أعلاه، نلاحظ أن المصارف السعودية تركز اهتمامها على المجال الاستثماري والابتكارات التقنية، نظراً لما يمنحه لها هذا الأخير من فرص وتنوع في المنتجات تتيح لها الحصول على مكانة في السوق كما ترفع من قدراتها التنافسية مع البنوك الأخرى.

¹ - أسعد حمود السعدون، مرجع سبق ذكره، ص ص: 282، 283.

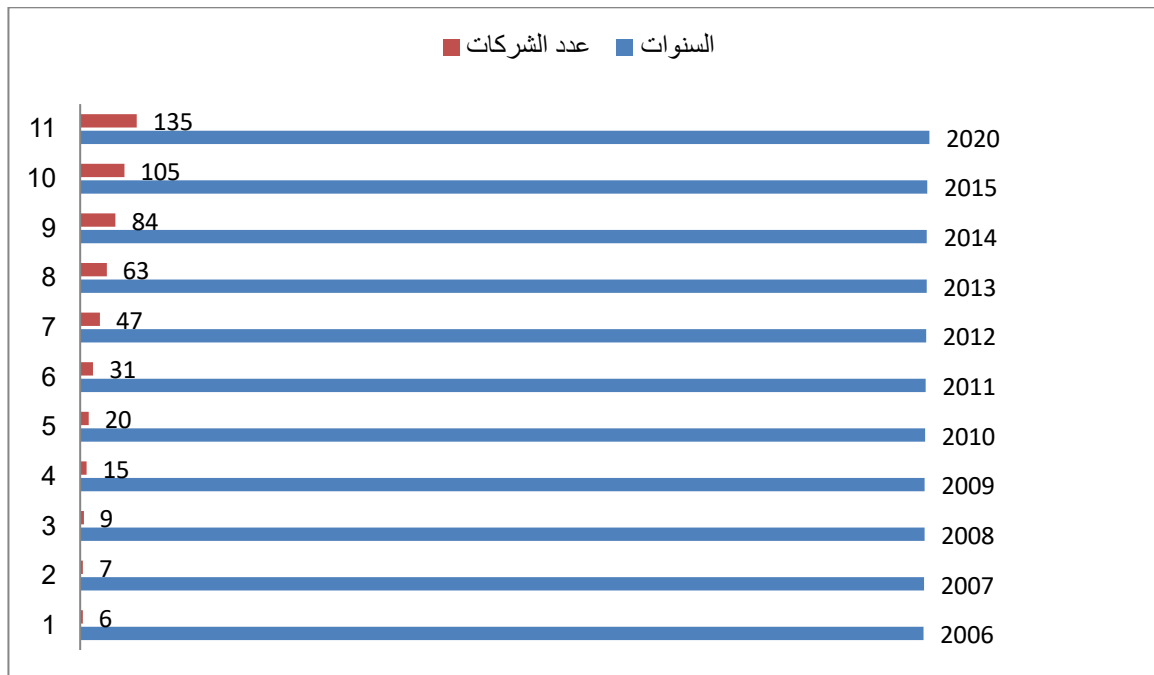
² - محمد قوجيل، نبيلة قرويز، استخدامات التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية - تجربة المصارف السعودية -، مجلة الميادين الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 04، العدد 01، 2021، ص 256.

• مجالات واستخدامات التكنولوجيا المالية في السعودية:

- من بين أهم ميادين استخدام التقنية المالية في المملكة العربية السعودية ما يلي:⁽¹⁾
- الإقراض والتمويل من خلال تجهيز القرض؛
- عمليات الدفع وصرف العملات؛
- التمويل الشخصي وإدارة الخزينة عن طريق شبكات تجميع الحسابات؛
- البنوك وبنيتها التحتية ضمن مجال البنوك التنافسية؛
- حلول الأعمال وتوفير المعلومات عن طريق أدوات تشغيل الأعمال؛
- جمع الأموال؛
- التأمين، التأمين الشامل؛
- التنظيم وإدارة المخاطر.

أسهمت كل هذه المجالات في تطوير عدد شركات التكنولوجيا المالية والتي شهدت قفزة نوعية، فبعد ما كان عدد شركات التكنولوجيا المالية 6 شركات سنة 2006 أصبح 135 شركة سنة 2020، ما يدل على التطور السريع في القطاع المالي السعودي وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 18: تطور عدد شركات التكنولوجيا المالية في السعودية في الفترة الممتدة من 2006 إلى 2020.



المصدر: محمد قوجيل ونبيلة قرويز، استخدامات التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية - تجربة المصارف السعودية-، ص 258.

¹ - محمد قوجيل، نبيلة قرويز، مرجع سبق ذكره، ص ص: 256، 257.

وتعتبر المصارف الإسلامية السعودية كغيرها من المصارف الإسلامية في الوطن العربي، والتي انطلقت من رؤية متحفظة مفادها أنه لا يمكن التوسع في اعتماد منتجات التكنولوجيا المالية على حساب سلامة المصارف ومثانتها، كذلك على حساب حماية المستهلك وأمن المعلومات، ومع ذلك سعت لاستخدام عددا من المبتكرات الحديثة للتطوير من خدماتها مثل: اعتماد القياسات الحيوية (الصوت وبصمات الأصابع)، تحديث ورقمنة البنية التحتية للمكاتب الخلفية وتعزيزها بالروبوتات... إلخ.

فمثلا مصرف الراجحي حرص على انتهاز التكنولوجيا المالية الإسلامية وذلك عبر إطلاق عدة منصات رقمية مثل: المباشر الرقمي للشركات، الراجحي موبايل، الراجحي أون لاين... إلخ.

أما مصرف الإنماء فقد قام بإطلاق شركة التقنية المالية السعودية (SaudiFintech) وخدمة تحديث بيانات الحساب عبر الإنترنت والتعاون مع وزارة العدل لأتمتة خدمات السند لأمر، وكذلك إطلاق خدمات التحويل الدولي الفوري عن طريق الإنماء إكسبريس وخدمة التحويل عبر ويسترن يونيون من قنوات الإنماء الذاتية المباشرة، بالإضافة إلى إطلاق خدمة Pay Apple لتعزيز خدمات الدفع الإلكتروني.

ولبنك الجزيرة العديد من النوافذ الإلكترونية مثل: الجزيرة أون لاين الذي يوفر مجموعة من الخدمات الرقمية مثل (خدمات البطاقات الائتمانية، خدمات بطاقات الصراف، خدمات التحويل، خدمات السداد... إلخ) والجزيرة واتش على Apple Watch والتي تتيح إجراء العمليات البنكية بكل سهولة، هذا وقد قام البنك عام 2019 بإطلاق خدمة Pay Apple وهي تقنية سريعة وخاصة وأمنة تتيح عمليات الدفع عبر الهاتف الجوال iPhone، Watch Apple، iPod .

أما عن بنك البلاد فقد اعتمد مجموعة من القنوات الرقمية مثل: تطبيق البلاد لإدارة حسابات العملاء عبر الهاتف المحمول، وتطبيق البلاد نت لإنجاز العمليات المصرفية عبر شبكات الإنترنت، وجهاز الخدمة الذاتية إنجاز للتحويل الخارجي.⁽¹⁾

ومن خلال هذا فالمملكة العربية السعودية تتاح أمامها عدة فرص أهمها:⁽²⁾

- زيادة عمليات المدفوعات إلى أكثر من 70% من إجمالي المدفوعات؛
- ارتفاع عمليات المدفوعات الإلكترونية إلى 36.2% سنة 2019؛
- ثلاثون مليون ريال سعودي هو حجم سوق التحويلات المالية في المملكة كثاني سوق للتحويلات في العالم.

¹ - أسعد حمود السعدون، مرجع سبق ذكره، ص ص: 585، 586.

² - محمد قجيل، نبيلة قرويز، مرجع سبق ذكره، ص 261.

إلا أنها وفي نفس الوقت تواجه عدة عقبات وتحديات من بينها:⁽¹⁾
تحديات استقطاب وتوظيف المواهب التي تمثل 40% من إجمالي باقي التحديات، 37% تتعلق بالقواعد التنظيمية، 28% تحديات الوصول للعملاء وتجاربهم، إضافة إلى التحديات المتعلقة بتطوير التقنية أو المنتجات والتمويل، وكذا تحديات تطوير خطط العمل بنسبة 16%.

2- المملكة البحرينية:

كان لدولة البحرين هي الأخرى تجربة في ميدان استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية حيث تم الإعلان عن إنشاء أول اتحاد للتكنولوجيا المالية الإسلامية يوم 13 ديسمبر 2017، وذلك ضمن فعاليات الدورة 24 للمؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية، بهدف البحث عن حلول مصرفية مبتكرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ويعتبر كل من بيت التمويل الكويتي، البحرين، مجموعة البركة المصرفية وبنك البحرين للتنمية الأعضاء المؤسسون لاتحاد التكنولوجيا المالية الإسلامي "آلو البحرين ALGO Bahrain" ومن المتوقع أن تتضمن 8 بنوك إسلامية أخرى إلى الاتحاد في المرحلة الثانية.

وتستعد "آلو البحرين" لإطلاق 22 منصة تكنولوجيا مالية بحلول عام 2022 في جميع أنحاء دول الخليج والأسواق الناشئة.⁽²⁾

هذا وتعد البحرين اللاعب الرئيسي في القطاع المصرفي الإسلامي في المنطقة، حيث أطلق بنك البحرين للتنمية أول صندوق لرأس المال المخاطر بقيمة 100 مليون دولار لمساعدة الشركات الناشئة في المنطقة ودعم ريادة الأعمال، ويهدف طرح صندوق "الواحة" لدعم البيئة الحاضنة للمشروعات الناشئة والقائمة على التكنولوجيا ليس فقط في البحرين ولكن في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وأن يجذب أيضاً الأموال إلى المنطقة للمساعدة في تأسيس المزيد من الشركات الناشئة المبتكرة، فالبحرين تأمل في التحول إلى مركز للتكنولوجيا المالية وافتتحت خليج التكنولوجيا المالية في العام الماضي لجذب الشركات الناشئة الواعدة إلى نظامها الاقتصادي لخلق وظائف مطلوبة بشدة، وتأمل كذلك في إثبات نفسها كمركز للتكنولوجيا المالية في المنطقة، وأن تضخ استثمارات في سوق التكنولوجيا المالية بقيمة 2 مليار دولار في منطقة الشرق الأوسط.

وكذلك عملت على إطلاق مشروع خليج البحرين للتكنولوجيا المالية BahrainFintechBay فيفري 2018، كشراكة بين القطاع الخاص والعام بين مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين وفروع البحرين لتحالف التكنولوجيا المالية التابع لسنغافورة، حيث يعتبر أكبر مركز مخصص للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوجت مساعي خليج البحرين للتكنولوجيا المالية بقيام مصرف البحرين المركزي

¹ - محمد قجيل، نبيلة قرويز، مرجع سبق ذكره، ص 261.

² - إيمان بومود وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 343.

بإطلاق وحدة خاصة بالتكنولوجيا المالية وبيئة تجريبية رقابية لاختبار حلول التكنولوجيا المالية، بما يضمن دعم القطاع المالي لتبني خدمات التكنولوجيا المالية.⁽¹⁾

واحتلت مملكة البحرين المركز الأول على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والثاني على المستوى الدولي في النسخة الخامسة من تقرير مؤشر تنمية التمويل الإسلامي الصادر عن وكالة "تومسون رويترز" و"المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص" (آي س يدي)، ذراع تنمية القطاع الخاص التابعة لـ "البنك الإسلامي للتنمية" وتحفظ البحرين بهذا المركز للسنة الخامسة على التوالي، بعد ماليزيا التي تحتل المركز الأول، إذ يذكر أن أصول التمويل الإسلامي نمت 7% على المستوى الدولي إلى 2,2 تريليون دولار عام 2016، ويتوقع أن تصل إلى 3,8 تريليون دولار بحلول عام 2022، وبفضل 24 مصرفاً إسلامياً تمتلك أصولاً تزيد قيمتها عن 25,7 بليون دولار، وأشار التقرير إلى أن البحرين تتخذ خطوات كبيرة نحو تعزيز التنقيف والتوعية بالقطاع المالي الإسلامي، وأشاد ببيئة الأعمال والتشريعات واللوائح التنظيمية الخاصة بقطاع التمويل الإسلامي في البحرين، إذ احتلت المركز الأول على المستوى الدولي في اللوائح التنظيمية وفي الحوكمة الشرعية. وتقدر البحرين أهمية البيانات ودورها الرئيسي لنمو المصارف، حيث أُعلن عن حيابة البحرين مركزاً متقدماً على مستوى المنطقة لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للسنة الرابعة على التوالي، ما مكن القطاعات الأخرى من الاستفادة من أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا. كما تمكنت من احتلال الصدارة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمرتبة 33 من أصل 188 دولة، متقدمة بفارق كبير على الدول الأخرى في المنطقة.⁽²⁾

وسوف تتمثل المبادرة البحرينية الأولى لـ "آلكو البحرين" (الذي يُعنى بالابتكار من أجل التأثير الاجتماعي) في إنشاء منصة تمويل جماعي مريحة وممتعة للأعمال من شأنها أن تعزز نمو قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما سيعمل نموذج "آلكو البحرين" على خفض تكلفة الابتكار بالنسبة للبنوك الأعضاء مع تسريع قدرتها نحو السوق، وسيكون لذلك أثراً مباشراً على تحسين ربحية ونمو البنوك، حيث قال عبد الحكيم الخياط العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لبيت التمويل الكويتي - البحرين: إن القدرة الحقيقية لصناعة الصيرفة الإسلامية تزيد بأكثر من ثلاثة إلى أربعة أضعاف ما هي عليه اليوم، ومع نماذج الأعمال المبتكرة وهياكل الإيرادات والتكاليف الجديدة، يجب أن تتطلع الصناعة إلى بلوغ قاعدة أصول بقيمة 9 تريليون دولار أمريكي في غضون (5) سنوات، مقارنة بمبلغ 2 تريليون دولار أمريكي الحالي، وفي حالة عدم الوصول إلى ذلك فإننا سنكون متأخرين في نمو الصناعة المصرفية الإسلامية، وسوف تكون "آلكو البحرين" عاملاً محفزاً في هذه المرحلة.⁽³⁾

¹ - وهيبة عبد الرحيم، الزهراء أوقاسم، مرجع سبق ذكره، ص 364.

² - أيمن زيد، بودراع أمينة، التكنولوجيا المالية الإسلامية والحاجة إلى الابتكار تجربة المصارف الثلاثة ALGO Bahrain، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة المسيلة، المجلد 07، العدد 03، 2018، ص 154 - 156.

³ - المرجع نفسه، ص ص: 157، 158.

- ومن خلال هذا فإتحاد التكنولوجيا المالية الإسلامية "آكو البحرين" يهدف إلى تحقيق ما يلي:⁽¹⁾
- إيجاد حلول مصرفية مبتكرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية؛
- ابتكار وتنفيذ حلول تكنولوجية مالية منخفضة التكلفة وسريعة، إذ تتمتع باستقلاليته الإستراتيجية والتشغيلية والمالية الكاملة لابتكار حلول مالية تناسب النظام الاقتصادي الرقمي؛
- استعادة نمو الصيرفة الإسلامية العالمية من خلال تعزيز الشمول المالي وخلق فرص عمل جديدة، وتوجيه استثمارات جديدة إلى القطاعات الاقتصادية الحرجة في دول مجلس التعاون الخليجي والأسواق الناشئة؛
- خفض تكلفة الابتكار بالنسبة للبنوك مع تسريع قدرتها نحو السوق، مما يكون له أثر مباشر على تحسين ربحية ونمو البنوك؛
- توفير فرصة للاستثمار خارج الحدود.

3- الإمارات:

يعتبر مصرف الإمارات الإسلامي المصرف الأول الذي قام باختبار حلول تقنية البلوكتشين، حيث قام عام 2017 بدمج ابتكارات التكنولوجيا لمعالجة مشاكل المدفوعات عن طريق الشيكات، حيث عززت تقنية البلوكتشين من مصداقية البنك وقللت من الاحتيال على مستواه.⁽²⁾

وأطلق مصرف أبو ظبي الإسلامي مؤخرا منصة مبيعات مصرفية افتراضية ستمكن العملاء من التحدث مع المصرف والتقدم بطلب الحصول على التمويل الشخصي والبطاقات، والمنتجات المصرفية الأخرى دون الحاجة إلى زيارة مقر البنك، كما قدم المصرف مؤخرا فرصة استخدام ApplyPay لمنح إمكانية إجراء عمليات الدفع بدون تلامس.⁽³⁾

وقد أعلن مصرف أبو ظبي الإسلامي مواصلة تطوير نظامه المصرفي الرقمي لترسيخ مكانته في طليعة الابتكارات الرقمية، حيث طرح على مدى العامين الماضيين ميزات وخدمات مبتكرة توفر خدمات سهلة للعملاء، فحاليا يقوم 40% من العملاء الجدد بفتح حساباتهم بشكل رقمي وذلك من خلال خاصية نظام التعرف على الوجه وتتيح هذه الخدمة فرصة إجراء تحقق فوري وآمن قبل فتح الحساب من خلال الوصول المباشر إلى قاعدة بيانات العملاء. وقد سجلت التحويلات المالية الرقمية نسبة 98%، في حين انخفضت عمليات السحب النقدي وإيداع الشيكات داخل الفروع في ظل إجراء أكثر من 98% من السحوبات رقميا. وكذلك سعى المصرف إلى تطبيق تقنيات تعتمد على الذكاء الاصطناعي والبرمجيات الروبوتية

¹ - منيرة بباس، نبيلة فالي، مرجع سبق ذكره، ص ص: 46، 47.

² - إيمان بومود، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 342.

³ - الإمارات: مركزا عالميا للتكنولوجيا المالية، ديسمبر 2020، متاح على: <https://investera.com> بتاريخ 05-05-2022، على الساعة

لفحص عمليات التحقق وأتمتة عمليات معينة وكان الهدف من ذلك هو الارتقاء بمستوى صرف الشيكات رقمياً بما يعزز الكفاءة التشغيلية واختصار وقت معالجة الشيكات وتحسين إدارة المخاطر ومنع الاحتيال. (1) يعتبر أيضاً بنك الهلال أول بنك إسلامي في العالم قام بإتمام صفقاته عن طريق تقنية صكوك البلوكتشين على مستوى المركز العالمي لسوق أبو ظبي المالي، وقامت كذلك مؤسسة (Jibrel Network) العاملة في مجال التكنولوجيا المالية في دبي بتطوير نظام بلوكتشين الإيثريوم، حيث توفر هذه المؤسسة للمصارف الإسلامية بالإمارات العملات الرقمية كالعاملات الأولية على بلوكتشين الإيثريوم ECR-20. (2) أعلن بنك دبي الإسلامي -أكبر بنك إسلامي في دولة الإمارات وثاني أكبر بنك إسلامي في العالم- عن انضمامه لمنصة التجارة الرقمية (UTC) التي تعتبر أول منصة تجارية في دولة الإمارات تستخدم تقنية البلوكتشين في مختلف العمليات التي تقوم بها، وتستند هذه المنصة التي تم إطلاقها وتشغيلها تجارياً في 19 أبريل 2021 إلى السحابة الأصلية التي توفرها "مؤسسة اتصالات"، فهي تزود المتعاملين بتقنيات التعلم الآلي، ومقدرات الذكاء الاصطناعي، كما تعمل على مكافحة عمليات الاحتيال ومخاطر التمويل المزدوج وكشف الصفقات المشبوهة ودعم مختلف أنواع الوثائق المتعلقة بالأنشطة التجارية والتي يتوجب فحصها والتحقق من صحتها، ضمن قاعدة من الخصوصية والأمن لمختلف عملاتها من المؤسسات. (3)

حصد مصرف "الإمارات الإسلامي" في 2021 جائزة "أفضل ابتكار رقمي في قطاع الصيرفة الإسلامية" خلال حفل توزيع جوائز "إم إي إيه فاينانس للتكنولوجيا المالية والمصرفية" وذلك تقديراً لالتزامه وحرصه المتواصل على توظيف الرقمنة لابتكار منتجات وآليات تسهم في توفير خدمات مبتكرة ذات جودة على مستوى القطاع المالي، وبهذه المناسبة قال فريد الملا، نائب رئيس الخدمات المصرفية للأفراد وإدارة الثروات في "الإمارات الإسلامي" أن المصرف يحرص باستمرار على تبني الابتكار كركيزة إستراتيجية رئيسية لأعماله، فقد كان أول مصرف إسلامي يطلق تطبيق الخدمات المصرفية عبر الهاتف الجوال وخدمة الدفع "أبل باي" في دولة الإمارات، وأول مصرف إسلامي في العالم يطلق خدمة الدردشة المصرفية عبر تطبيق "واتساب"، وأضاف أن عام 2020 شهد نمواً ملحوظاً في استخدام قنوات المصرف الرقمية، حيث أصبح 73% من متعاملي المصرف يزاولون عملياتهم المصرفية عبر الإنترنت والهاتف الجوال، في حين سجلت المعاملات المصرفية الرقمية نمواً بنسبة 26% بين شهري مارس 2020 ومارس 2021، واختتم الملا: "وفي

1 - مصرف أبو ظبي الإسلامي يعزز خدماته الرقمية، 10 مارس 2022، متاح على: <https://www.zawya.com> بتاريخ 03-05-2022، على الساعة 21:46.

2 - إيمان بومود، وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 342.

3 - بنك دبي الإسلامي ينضم إلى منصة التجارة الرقمية التابعة لـ "اتصالات ديجيتال"، 1 فيفري 2022، متاح على: <https://www.zawya.com> بتاريخ 03-05-2022، على الساعة 21:52.

شهر ديسمبر 2020، قمنا أيضا بافتتاح فرعنا الرقمي في مول الإمارات بدبي، لنحقق بذلك إنجازا جديدا في مسيرتنا نحو الرقمنة⁽¹⁾.

الجدول رقم 04: أبرز النتائج المالية لمصرف الإمارات الإسلامي في الربع الأول من عام 2021 و2022 (مليون درهم إماراتي).

التاريخ	إجمالي الدخل	التكاليف	المخصصات	صافي الربح
2021-03-31	571.93	255.45	107.14	211.11
2022-03-31	652	281	30	342

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على: آخر الأخبار والمستجدات | الإمارات الإسلامي، 21 أبريل 2022، متاح على:

<https://www.emiratesislamic.ae>

يمثل الجدول أعلاه أبرز النتائج المالية لمصرف الإمارات الإسلامي في الربع الأول من سنة 2021 والربع الأول من سنة 2022، حيث نلاحظ أداء تشغيلي قوي في الربع الأول من عام 2022 وهذا نتيجة لارتفاع إجمالي الدخل بنسبة 14% مقارنة بنفس الفترة من العام السابق، وكذلك انخفضت مخصصات انخفاض القيمة بنسبة 72%، ونلاحظ أيضا ارتفاع التكاليف التشغيلية بنسبة 10% مقارنة بالعام الماضي، كما ارتفع صافي الربح في الربع الأول من عام 2022 بنسبة 62% مقارنة بالفترة ذاتها من العام السابق ليصل إلى 342 مليون درهم، وهذا يرجع لسعي مصرف الإمارات الإسلامي إلى توفير حلول مالية مبتكرة لعملائه وإحداث نقلة نوعية في تجربة خدمة العملاء عموما.

كما تعاونت إحدى الشركات الإسلامية بالإمارات (شركة لتطوير القطاع الخاص) مع الشركات الناشئة العاملة في مجال العملات الرقمية على إنشاء العقود الذكية وغيرها من الابتكارات المبتكرة في المصارف الإسلامية بالإمارات.⁽²⁾

نمت استثمارات البنوك الإسلامية في الإمارات بنسبة 11.2% خلال العام الماضي 2021 إلى 84.3 مليار درهم، فيما لم تتجاوز نسبة نمو استثمارات البنوك التقليدية 2.3% خلال العام ذاته لتصل إلى 388.9 مليار درهم.⁽³⁾

¹ - "الإمارات الإسلامي" يحصد جائزة "أفضل ابتكار رقمي في قطاع الصيرفة الإسلامية"، 7 جوان 2021، متاح على:

<https://www.emiratesislamic.ae> بتاريخ 03-05-2022، على الساعة 21:54.

² - إيمان بومود، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 342.

³ - 11.2% نمو استثمارات البنوك الإسلامية في الإمارات خلال 2021، 21 أبريل 2022، متاح على: <https://www.alroeya.com> بتاريخ

13-05-2022، على الساعة 20:45.

الجدول رقم 05: أفضل 05 مصارف إماراتية حسب مؤشر (MSCI)

الترتيب	المصرف	القيمة السوقية (مليار دولار)	المؤشر (%)
01	بنك أبوظبي الأول	10.58	22.72
02	بنك الإمارات دبي الوطني	8.56	18.39
03	بنك أبو ظبي التجاري	4.75	10.20
04	بنك دبي الإسلامي	2.19	4.71
05	بنك أبو ظبي الإسلامي	1.91	4.10
المجموع		27.99	60.12

Source: MSCI, MSCI United Arab Emirates Index (USD), 2021, P 2.

4- الكويت:

تأسس بيت التمويل الكويتي "بيتك" في دولة الكويت عام 1977 وهو مدرج في سوق الكويت للأوراق المالية، وتعد مجموعة بيتك رائدا عالميا في مجال الخدمات المصرفية الإسلامية حيث تقدم مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية الإسلامية وبالأخص تقديم مستوى عال من الابتكار وخدمة العملاء. (1)

الشكل رقم 19: مجموعة بيت التمويل الكويتي "بيتك"

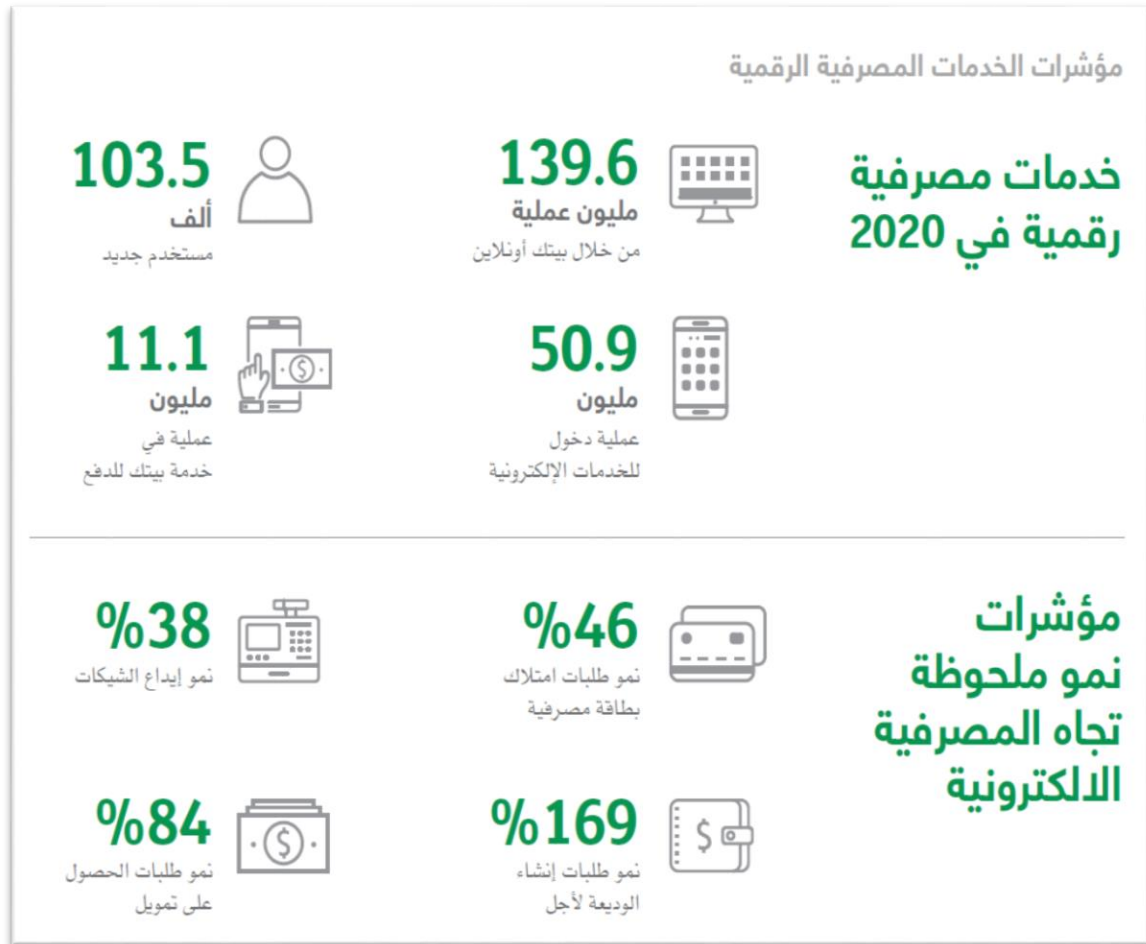


المصدر: نبذة عن بيت التمويل الكويتي "بيتك"، 2020، ص 4.

¹ - نبذة عن بيت التمويل الكويتي "بيتك"، 2020، ص 4.

أصبح "بيتك" له حضور في ألمانيا، المملكة العربية السعودية، تركيا، ماليزيا والبحرين من خلال 516 فرعاً و 1558 جهاز صرف آلي، وفي عام 2020 ولأول مرة أصبح بإمكان عملاء "بيتك" فتح الحسابات عن بعد وفتح جميع ودائع الدينار الكويتي سواء ودائع المضاربة أو ودائع الوكالة، كما قام البنك بإطلاق خدمة "بيتك أونلاين" لإدارة حسابات أبناء العملاء تحت 15 سنة من خلال موقع "بيتك" الإلكتروني وتطبيق "بيتك" للأجهزة المحمولة وتقديم خدمة توثيق التوقيع الإلكتروني، وقد تمكن العملاء من خلال "بيتك" أونلاين من إنجاز 139.6 مليون عملية في الفترة من جانفي حتى ديسمبر 2020 من خلال 50.9 مليون عملية دخول على هذه الخدمة ونجحت جهود التطوير في جذب حوالي 103.5 ألف مستخدم جديد وحوالي 49.9 ألف مستخدم بصلاحيات كاملة للحصول على خدمات "بيتك أونلاين" وبالتالي زادت الخدمة الإلكترونية حدود التعامل المالي إلى 20,000 دينار كويتي مع تزايد الإقبال عليها ولجوء المستخدمين لها.⁽¹⁾

الشكل رقم 20: مؤشرات الخدمات المصرفية الرقمية لبيت التمويل الكويتي "بيتك"



المصدر: نبذة عن بيت التمويل الكويتي "بيتك" 2020، ص 7.

يستخدم "بيتك" الرقمنة والتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي لزيادة الكفاءة التشغيلية وتعزيز تجربة العميل، ويتعاون مع شركات التكنولوجيا المالية لتسريع تقدمه، ففي عام 2020 وبالرغم من جائحة فيروس

¹ - نبذة عن بيت التمويل الكويتي "بيتك"، 2020، ص 6.

كوفيد-19 أطلقت عمليات "بيتك" وشاركت في العديد من مشاريع التحول التي تتبنى مفاهيم التكنولوجيا المالية مثل أنظمة إيداع الشيكات عن بعد (RDC) والتي تعتبر نظاماً رائداً للقنوات الإلكترونية لتمكين العملاء من فحص وتقديم الشيكات من خلال تطبيق الهاتف الذكي، مما أدى إلى تحسين الخدمة المقدمة للعملاء، وأضافت إدارة عمليات مجموعة "بيتك" بعداً إضافياً لتوفير القدرات الرقمية في خدمات SWIFT من خلال تطبيق أحدث تقنيات المرحلة الثانية SWIFT-GPI التي تمكن عميل "بيتك" من تتبع تحويل الأموال الخاص به عبر قنوات الإنترنت والهواتف الذكية، وكذلك استخدم "بيتك" الذكاء الاصطناعي لتطوير ومعالجة عملياته الخلفية بطريقة سلسة وفي الوقت المناسب، والنتيجة هي تجربة أفضل للعميل أقل تكلفة وأكثر كفاءة. (1)

جدول رقم 06: أبرز مؤشرات أداء "بيتك" (مليون دولار أمريكي) في الفترة (2018-2020)

2020	2019	2018	
70.906	63.986	58.590	إجمالي الأصول (نمو ب21%)
50.511	44.721	38.840	ودائع العملاء (نمو ب30%)
1.648	1.683	1.499	صافي الدخل التشغيلي (نمو ب9.9%)
35.441	31.261	30.301	مديونيات التمويل (نمو ب17%)
490	828	752	صافي الربح للمساهمين (تراجع بنسبة 34.9%)

المصدر: نبذة عن بيت التمويل الكويتي "بيتك" 2020، ص 13.

5- تقييم أداء المصارف الإسلامية العربية إثر تبني التكنولوجيا المالية:

أشار تقرير EY حول "المصرفية في الأسواق الناشئة" إلى تقديم تقييم لأداء المصارف الإسلامية العربية إثر تبنيها للتكنولوجيا المالية حيث: (2)

- ستساهم ابتكارات التكنولوجيا المالية وصول المصارف الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي إلى الأسواق العالمية وتحقيق مستوى عال من الربحية؛
- يمكن للمصارف الإسلامية في الدول العربية تفعيل استراتيجية جديدة لإدارة التمويل، تتضمن تحليلاً متقدماً للبيانات، وأتمتة العمليات الروبوتية، والذكاء الاصطناعي وتقنية التعاملات الرقمية (بلوكتشين)؛

➤ ستستفيد المصارف الإسلامية العربية أيضاً من ابتكارات التكنولوجيا المالية ويتطور أدائها وذلك من خلال استعمال تقنية البلوكتشين، جنباً إلى جنب مع المبادئ الإسلامية، والعمل على تشفير شهادة

¹ - نبذة عن بيت التمويل الكويتي "بيتك"، 2020، ص 8.

² - إيمان بومود وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 344.

- الحال رقمياً وحفظها على صيغة PDF، حيث سيتم التحقق من الشهادة (إذ لم يوجد للمنتج شهادة على البلوكتشين فيعني أن المنتج ليس حلالاً)؛
- استغناء المصارف الإسلامية في الدول العربية عن الوسطاء، وإتمام المعاملات دونهم من خلال شبكة "النظير إلى النظير" الموزعة حول العالم، وهذا سيخلق العديد من الفرص لتطوير النظم والعقود الذكية الرقمية؛
 - سرعة التعامل والإنجاز وتوفير الوقت؛
 - زيادة فرص الشراكات، والتعاون بين المصارف والمؤسسات المالية بشكل أسرع.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين لنا أنه في السنوات الأخيرة ازداد الاهتمام بالتكنولوجيا المالية في العالم والدول العربية وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في وصول الخدمات المالية والمصرفية المتنوعة والمبتكرة لجميع أفراد المجتمع بتكلفة أقل وفي الوقت المناسب، كما أن لها دور كذلك في تطوير ورفع كفاءة القطاع المصرفي الإسلامي، حيث أتاحت له التكنولوجيا المالية العديد من الإمكانيات والفرص، فالتقنيات الرقمية الجديدة مكنت المصارف الإسلامية من التعريف بمنتجاتها وخدماتها المالية، وجعلها ذات كفاءة وجودة عالية ما يعكس قدرتها على التنافس في السوق المالية. لذا وجب على المصارف الإسلامية العربية مواكبة ومسايرة هذه التطورات من خلال تطبيق تقنيات التكنولوجيا المالية في عملها، كمصرف الإمارات الإسلامي الذي استخدم تقنية البلوكتشين لمعالجة مشاكل المدفوعات عن طريق الشيكات، وكذلك تجربة البحرين في إنشاء أول اتحاد للتكنولوجيا المالية الإسلامية "آكو البحرين" والذي يهدف إلى استعادة نمو صناعة المصارف الإسلامية، بالإضافة إلى المملكة العربية السعودية التي حققت قفزة معتبرة في مجال التحول الرقمي، وبفضل تقنيات التكنولوجيا المالية حققت المصارف الإسلامية في بعض الدول العربية إنجازات مهمة وتقدما كبيرا.

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة نصل إلى أنه في ظل التحديات التي تعيشها المصارف والتقدم السريع لوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، أصبح لزاماً على المصارف الإسلامية التطوير من خدماتها المصرفية ومواكبة التطورات الحاصلة من أجل ضمان الاستمرارية والبقاء، وذلك من خلال تطبيق التقنيات المختلفة للتكنولوجيا المالية، ك تقنية البلوكتشين والتعامل معها بما يتلاءم مع النظم التمويلية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من مضاربة ومشاركة ومرابحة وغيرها، وقد ساعد هذا الاندماج بين التكنولوجيا المالية والمالية الإسلامية في تطوير المصارف الإسلامية ونشر خدماتها بشكل واسع بالإضافة إلى السرعة وانخفاض التكاليف في تقديم هذه الخدمات وبطريقة سهلة وآمنة، لذا بات من الضروري على الدول العربية كذلك عقد شراكات وتحالفات مع شركات التكنولوجيا المالية لتطوير مصارفها الإسلامية.

أولاً: اختبار صحة فرضيات الدراسة

1. الفرضية الرئيسية:

إن التكنولوجيا المالية ساهمت في تطوير خدمات المصارف الإسلامية في الدول العربية من حيث السرعة، تخفيض التكاليف، التوسع وكذلك المرونة والجودة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية.

2. الفرضيات الفرعية:

أ. توصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية وتقديمها بطريقة أكثر كفاءة وفعالية وبأقل تكلفة وتتناسب مع كل المتعاملين، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

ب. لتقديم حلول مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية تسعى المصارف الإسلامية إلى تبني التكنولوجيا المالية وذلك لتحقيق فرصاً للتوسع في استخدام التكنولوجيا المالية والتي من بينها التأثير الإيجابي المحتمل بسبب المنافسة، توفير خدمات مصرفية أفضل للعملاء وكذا تعزيز الشمول المالي، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

ت. عرفت الدول العربية الإسلامية تطورات سريعة في مجال التكنولوجيا المالية فقد تمكن العديد منها من طرح مبادرات في هذا المجال كالمملكة العربية السعودية التي حققت قفزة معتبرة في مجال التحول الرقمي ومصرف الإمارات الإسلامي الذي استخدم تقنية البلوكتشين لمعالجة مشاكل المدفوعات عن طريق الشيكات، وكذلك تجربة البحرين في إنشاء أول اتحاد للتكنولوجيا المالية الإسلامية "آكو البحرين" والذي يهدف إلى استعادة نمو صناعة المصارف الإسلامية، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

ثانيا: نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- ✓ التكنولوجيا المالية قطاع حديث برز مكانه ضمن اقتصاديات الدول المتقدمة، وهي كفيلة بفتح أسواق جديدة وخلق فرص للتنمية والاستثمار؛
- ✓ تعتمد التكنولوجيا المالية على تقنيات مبتكرة وجديدة مثل: البلوكتشين، العملات المشفرة، البيتكوين...إلخ؛
- ✓ تطورت المصارف الإسلامية واكتسحت الساحة المصرفية لتصبح منافسا قويا للمؤسسات المالية التقليدية؛
- ✓ إن تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي الإسلامي ودعم ابتكار منتجات مالية تقنية جديدة متوافقة مع الشريعة الإسلامية، سيمنح المصارف الإسلامية دفعا جديدا للانطلاق نحو الأمام، ويسهم في الرفع من قدراتها التنافسية؛
- ✓ تتصدر دول الخليج المراتب الأولى عربيا من حيث تطبيق التكنولوجيا المالية، وتسعى معظم الدول العربية الأخرى للخوض في هذا المجال وإدخاله للصيرفة الإسلامية نظرا لأهميته في تطوير وتحسين الخدمات المالية؛
- ✓ استغلت بعض المصارف الإسلامية العربية تقنيات التكنولوجيا المالية وذلك بالشراكة مع شركات الفنتيك، كمبادرة "الكو البحرين" و"فنتيك السعودية"؛
- ✓ بالرغم من المزايا العديدة التي يمكن أن تتحقق للمصارف الإسلامية العربية عبر التوسع السريع في اعتماد التكنولوجيا المالية إلا أنها يمكن أن تواجه بعض المخاطر المحتملة وفي مقدمتها تهديدات الأمن السيبراني.

ثالثا: التوصيات

- ✓ ضرورة الاستفادة من تجارب المصارف الإسلامية في التكنولوجيا المالية، وإعداد منصات للتمويل الجماعي؛
- ✓ تعزيز الكوادر البشرية وتأهيلها لدى المصارف الإسلامية، من خلال تدريبهم وتطوير قدراتهم في مجال التقنيات الإلكترونية الحديثة بحيث يستوعبون هذا التحول الرقمي ويكونوا مستعدين لمواجهة إشكالات وتحديات تطبيق هذه التقنيات؛
- ✓ الشراكة مع شركات التكنولوجيا المالية للاستفادة من تقنياتها، وتوسيع نطاق الثقافة المصرفية الإسلامية وتطبيقها في الدول العربية؛
- ✓ تقوية البنية التحتية الرقمية وإدخال التقنيات الحديثة كالعملات المشفرة والمنصات الرقمية...إلخ؛

✓ وجب وضع تدابير وحلول مناسبة لتهديدات الأمن السيبراني بما يتوافق مع التوسع في التكنولوجيا المالية الإسلامية، ومحاولة كسب العملاء عن طريق توكي الحذر والدقة في التعامل الإلكتروني.

رابعاً: آفاق الدراسة

نظراً لاتساع الموضوع وحدائته نقترح دراسات من جوانب أخرى، ومن المقترحات التي نقدمها:

- ✓ البلوكتشين وآثارها في تعزيز نمو المصارف الإسلامية العربية؛
- ✓ تقنيات التكنولوجيا المالية وآثارها على مستقبل المؤسسات المالية الإسلامية؛
- ✓ دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء المؤسسات المالية الإسلامية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

❖ الكتب:

1. إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية، صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، رقم 24، 2013.
2. أحمد صبحي العيادي، إدارة العمليات المصرفية والرقابة عليها، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010.
3. أنس البكري، وليد صافي، النقود والبنوك، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
4. بن إبراهيم الغالي، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.
5. حسين عبد العزيز جرادات، الصيغ الإسلامية للاستثمار في رأس المال العامل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
6. حسين محمد الضمور، العوامل المؤثرة في السياسة الائتمانية في المصارف الإسلامية، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
7. حسين محمد سمحان، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013.
8. حسين محمد سمحان، المالية الإسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2011.
9. حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.
10. خالد أمين عبد الله، حسين سعيد سعيقان، العمليات المصرفية الإسلامية، دار وائل للنشر، ط2، 2011.
11. خلفان حمد عيسى، صيغ الاستثمار الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016.
12. سعيد علي محمد العبيدي، الاقتصاد الإسلامي، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
13. صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
14. فليح حسن خلف، الاقتصاد الإسلامي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
15. محمد أحمد الأفندي، النقود والبنوك، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، 2010.
16. محمد حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للنشر، ط2، 2008.
17. محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2008.

18. محمود حسين الوادي وآخرون، النقود والمصارف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010.
 19. محمود حسين الوادي وآخرون، الاقتصاد الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، ط1، 2010.
 20. مصطفى كامل السيد طایل، البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.
 21. ميشال بيار الشرتوني، الوجيز في الدراسات المصرفية والتجارية، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، عمان، الأردن، 2010.
 22. نجاح عبد العليم، عبد الوهاب أبو الفتوح، أصول المصرفية الإسلامية، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2014.
 23. نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.
 24. نوري عبد الرسول الخاقاني، المصرفية الإسلامية، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
- ❖ المقالات:
1. أسعد حمود السعدون، المصارف الإسلامية وكسب رهان التكنولوجيا المالية مع التطبيق على المصارف الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإسلامية للعلوم الشرعية، العدد 199، الجزء 2، 2022.
 2. أشرف شهاب، مصطفى الدمراش، ثورة البلوكتشين، مجلة الأهرام، مصر، العدد 215، 2018.
 3. إيمان بومود وآخرون، ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية، مجلة رؤى الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد1، أوت 2020.
 4. أيمن زيد، أمينة بودراع، التكنولوجيا المالية الإسلامية والحاجة إلى الابتكار تجربة المصارف الثلاثة ALGO Bahrain، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة المسيلة، المجلد 07، العدد 03، 2018.
 5. رفيقة بن عيشوبة، صورية سقاوي، التكنولوجيا المالية الإسلامية الفرص والتحديات، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 11، العدد04، جويلية 2021.
 6. ريهام أحمد، ممدوح حسين، أثر التكنولوجيا المالية على العدالة الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 2020.
 7. زينب حمدي، الزهراء أوقاسم، مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي لتامنغست، المجلد 08، العدد 01، 2019.

8. سعيدة حرفوش، التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي، مجلة آفاق العلمية، كلية العلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير، جامعة الجلفة، المجلد 11، العدد 03، 2020.
9. طلال محمد الخميني، شنان زوردي، دور البلوكتشين في التقليل من مخاطر التمويل الإسلامي، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، الجزائر، المجلد 18، العدد 02، ديسمبر 2021.
10. عمارية بختي، غنية مجاني، دور التكنولوجيا المالية في دعم القطاع المصرفي، مجلة المدبر، جامعة الجزائر 03، العدد 02، 2020.
11. فاطمة الزهراء سبع، واقع عمل التكنولوجيا المالية في المنظومة المصرفية الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، المجلد 06، العدد 02، 2021.
12. لمياء عماني، وفاء حمدوش، نموذج الأعمال وخلق القيمة في شركات التكنولوجيا المالية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، مجلد 01، العدد 01، ديسمبر 2017.
13. محمد قوجيل، نبيلة قرويز، استخدامات التكنولوجيا المالية في الصناعة المصرفية الإسلامية - تجربة المصارف السعودية-، مجلة الميادين الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، المجلد 04، العدد 01، 2021.
14. مريم قرواني، فارس هباش، دور تكنولوجيا التأمين في دعم الابتكار العملياتي في شركات التأمين، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 08، العدد 01، 2019.
15. مليكة بن علقمة، يوسف سائحي، دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية والمصرفية، المجلد 26، العدد 01، 2019.
16. منيرة بباس، نبيلة فالي، الصناعة المصرفية الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا المالية دراسة حالة ماليزيا ودول مجلس التعاون الخليجي، المجلة الدولية للمالية الريادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، الجزائر، المجلد 01، العدد 02، جانفي 2020.
17. نور الدين كروش وآخرون، مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تطورات التكنولوجيا المالية، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد 04، العدد 02، 2020.
18. وهيبة عبد الرحيم، أشواق بن قدور، توجهات التكنولوجيا المالية في على ضوء تجارب شركات ناجحة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، سنة 2018.
19. وهيبة عبد الرحيم، الزهراء أوقاسم، التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حداثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب، مجلة دراسات اقتصادية، المركز الجامعي تمنراست، العدد 38، 2019.

20. ويسام بن فضة، حكيم بن حسان، واقع استخدام التكنولوجيا المالية في الوطن العربي، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة بومرداس، الجزائر، المجلد 04، العدد 03، 2020.

❖ الرسائل الجامعية:

1. أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، فرع دراسات مالية ومحاسبة معمة، جامعة فرحات عباس - سطيف - ، 2012.

2. سيف هشام، صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، 2009.

3. كمال مطهري، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد، تخصص مالية دولية، جامعة وهران، 2012.

❖ الملتقيات:

1. رابح بريش، فاطمة أزنق، مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية -دراسة حالة ماليزيا-، الملتقى الوطني حول التكنولوجيا المالية والتمويل المالي الفرص والإمكانيات في ظل الوضع الاقتصادي الوطني الراهن، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2021.

2. سراح موصو، نور الدين محرز، واقع ومستقبل صناعة التمويل الإسلامي في ظل تطورات التكنولوجيا المالية، ملتقى وطني حول ابتكارات التكنولوجيا المالية وتعزيز الشمول المالي -تطبيقات وتحديات-، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 23 نوفمبر 2021.

3. عز الدين شرون، سليمة بن زكة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز نمو التمويل الإسلامي في ظل جائحة كورونا، ملتقى وطني حول ابتكارات التكنولوجيا المالية وتعزيز الشمول المالي -تطبيقات وتحديات-، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة-، 23 نوفمبر 2021.

4. مليكة بن علقمة، عبد القادر عصماني، صناعة التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي بالدول العربية، مداخلة في ملتقى علمي وطني، جامعة يحي فارس، المدية، 26 سبتمبر 2019.

❖ التقارير:

1. آفاق الاقتصاد الإقليمي، التكنولوجيا المالية: إطلاق إمكانات منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا وأفغانستان وباكستان والقوقاز وآسيا الوسطى، أكتوبر 2017.

2. تقرير التكنولوجيا المالية، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، توجهات قطاع الخدمات المالية، تم إعداده بالتعاون بين ومضة وبيفورت، 2016.

3. فنتك السعودية، فرص حلول إدارة الثروات في المملكة العربية السعودية، 2021.

4. اللجنة العربية لنظم الدفع والتسوية، استخدامات تقنية البلوكشين في عمليات المدفوعات: الآفاق والفرص، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2019.
5. هبة عبد المنعم، رامي يوسف عبيد، منصات التمويل الجماعي، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2019.
6. نبذة عن بيت التمويل الكويتي "بيتك"، 2020.

❖ مواقع الإنترنت:

1. أفضل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة العربية في 2021، متاح على: <https://arabfounders.net> بتاريخ 06-04-2022، على الساعة 16:15.
2. أفضل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية لعام 2022 متاح على: <https://tjaratuna.com> بتاريخ 06-04-2022، على الساعة 15:32.
3. "الإمارات الإسلامي" يحصد جائزة "أفضل ابتكار رقمي في قطاع الصيرفة الإسلامية"، 7 جوان 2021، متاح على: <https://www.emiratesislamic.ae> بتاريخ 03-05-2022، على الساعة 21:54.
4. الإمارات: مركزا عالميا للتكنولوجيا المالية، ديسمبر 2020، متاح على: <https://investera.com> بتاريخ 05-05-2022، على الساعة 10:15.
5. بنك دبي الإسلامي ينضم إلى منصة التجارة الرقمية التابعة لـ "اتصالات ديجيتال"، 1 فيفري 2022، متاح على: <https://www.zawya.com> بتاريخ 03-05-2022، على الساعة 21:52.
6. عوائق وتحديات التكنولوجيا المالية، 4 أوت 2019، متاح على <http://www.vapulus> بتاريخ 12-03-2022، الساعة 14:00.
7. مصرف أبو ظبي الإسلامي يعزز خدماته الرقمية، 10 مارس 2022، متاح على: <https://www.zawya.com> بتاريخ 03-05-2022، على الساعة 21:46.
8. 11.2% نمو استثمارات البنوك الإسلامية في الإمارات خلال 2021، 21 أبريل 2022، متاح على: <https://www.alroeya.com> بتاريخ 13-05-2022، على الساعة 20:45.
9. <https://alghad.com> بتاريخ 22 أبريل 2022 على الساعة 14:36.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. GlavinaSofya, and others, Assessment of the competitiveness of Islamic Fintech Implementation: A Composite Indicator for Cross-Country Analysis, Journal of Risk and Financial Management, 14, 602, 2021.
2. KPMG, Pulse of Fintech H2'21, January 2022.

3. KMPG, the pulse of fintech Q2 2016, Global analysis of investment in fintech, 2018.
4. Régis bouyala, la révolution Fintech, RB edition, 2016.
5. Schreiber, Alexander Braun and Florian, The Current InsurTech Landscape: Business Models and Disruptive Potentia, Institute of Insurance Economic, 2017.